الأخبار
al-akhbar

الجمعة 6 أيلـول 2013
العدد 2097 السنة الثامنة
vendredi 6 septembre 2013 no 2097 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أوباما يجهض مبادرة اللحظة الأخيرة [2]

«النصرة» تهدد أيقونة النصارى

[9-8]

الجيش السوري أعاد الأمان الى معلولا بعد ساعات من استباحة التكفيريين لها (مروان طحطح)

قضية

لبنانيو نيجيريا و دسائس الموساد

13

10
الحكومة مؤجّلة إلى ما بعد العدوان والحريري يرفض عرضاً جنبلاطياً للحلّ

14
الإضراب خُتم بالشمع الأحمر ولا خطوات بعده... وقطع المحروقات ليس وارداً

20
خريف صاخب على Ibci ونجاة شرف الدين خارج الشاشة الزرقاء

21

هيفا في تجربتها الدراميّة اللبنانية الأولى: بين الكوميديا و«حلاوة الروح»

24
مصر: أوّل محاولة اغتيال بسيارة مفخخة... و«تمرد» من الثورة إلى «العسكر»

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

واشنطن تجهض مبادرة اللحظة الأخيرة: إلى الـ

وكأن الحرب باتت قدراً لا يمكن المفر منه. لا باراك أوباما يبدو مستعداً للتراجع، ولا بشار الأسد للاستسلام. أصوات الرفض التي تصدر من هنا وهناك عاجزة عن التأثير في مسار الأحداث... حتى المبادرات الدبلوماسية الأوروبية. هناك، في القارة القديمة، حيث المعارضة الأشد للعدوان على سوريا، على مستوى الدول، وفي صفوف الأنظمة الموالية للعم سام. في النهاية، يدرك الجميع أنها حرب غير شرعية. ويعلمون جيداً أنّ عالم ما بعدها سيكون مختلفاً جداً عن عالم اليوم. لكنها جهود تصطدم بالعجرفة الأميركية. بتصميم على الحفاظ على «الإمبراطورية» مهما كان الثمن. «مبادرة اللحظة الأخيرة» أجهضها العم سام. يريده نصراً واضحاً لا لبس فيه. اشترط للموافقة تحقيق أهداف الحرب من دون خوضها: تنحي الرئيس بشار الأسد. الخطوة الرمز لتغيير وجه سوريا وموقعها الجيواستراتيجي. حُسمت الخيارات وحدد فصل الكلام: إلى الحرب دُر

ناصر شرارة

خلال الساعات الأخيرة، وبازاء الصمت السائد بين رئيسي الولايات المتحدة باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين في قمة العشرين، التي بدأت أمس في سان بطرسبرغ، نشطت أوساط في الاتحاد الأوروبي مع شخصيات قريبة من دمشق، باتجاه محاولة تحريك مستنقع الركود الدبلوماسي القائم بشأن الأزمة السورية. والهدف من ذلك جس نبض امكانية تحقيق معجزة في اللحظة الأخيرة تؤدي إلى وقف مسار اقتراب الضربة الأميركية لسوريا من ساعة الصفر، التي تجزم المعلومات المؤكدة أنّ موعدها سيكون حتماً بعد انعقاد الدورة 67 للجمعية العامة في 16 أيلول الجاري.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ قنوات حوار لشخصيات سورية قريبة من النظام مع مسؤولين كبار في الاتحاد الأوروبي، وأيضاً مع الخارجية البريطانية، كانت مفتوحة بالأساس قبل اعلان أوباما نيّته شنّ عدوان على سوريا، استكملت نشاطها خلال الساعات الثماني والأربعين الأخيرة. وقد خلصت إلى ما يشبه الفشل وإلى نتيجة وحيدة، وهي أنّ الحرب أصبحت قدراً في خيارات أوباما، وأيضاً في خيارات الرئيس بشار الأسد.

تضيف هذه المعلومات أنّ كلّاً من بريطانيا والاتحاد الأوروبي قدّم إلى المتواصلين معه ما سماه «اقتراح اللحظة الأخيرة» الذي يشكّل مخرجاً وحيداً لتلافي الحرب في حال وافق عليه الأسد. كذلك تمّ عرضه بوصفه الصيغة الوحيدة التي يمكن أن يقبل بها أوباما للتراجع عن قراره بشن ضربة عسكرية ضد سوريا. ومفاد هذا الاقتراح أنّ يقوم الأسد بتوجيه خطاب إلى الشعب السوري يعلن فيه أنه غير مرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في العام 2014.

وبحسب هذه المعلومات، فإنّ الاتحاد الأوروبي كمؤسسة هو ضد الحرب، إضافة إلى دول عدة فيه، وبخاصة ألمانيا. وهو يرغب ببذل جهود لإيقافها، ولكنه يصطدم بأنّ سقف ما تقبله واشنطن لإنجاح مسعى اللحظة الأخيرة، منخفض جداً. أما بريطانيا فموقفها هو تقديم كل الدعم السياسي لقرار أوباما بشن الحرب، مع التأكيد على أنّ قرار عدم مشاركتها بها، هو قرار نهائي ولا عودة عنه. وتجزم لندن أنّ مجلس العموم البريطاني سيكرر رفضه اعطاء تفويض للحكومة للاشتراك في الحرب في حال عاود الانعقاد للبت في هذا الأمر مرة جديدة.

باريس: استمرار الاندفاعة العدوانية

أما في فرنسا فلا تزال الاندفاعة لتأييد حرب أوباما ضد سوريا على أوجّها، ولكن المصادر الدبلوماسية لفتت إلى أنّ نقاشاً متصاعداً يجري داخل دوائر الاستخبارات الفرنسية بخصوص أن

الحرب أصبحت قدراً في خيارات أوباما والأسد (أ ف ب)

قمة «مجموعة العشرين»: سوريا الحاضر الغائب

إبراهيم علوش

رسمياً، لم يوضع الملف السوري بنداً على جدول أعمال قمة «مجموعة العشرين»، لكنه ملفٌ سيرخي بظله على كل اللقاء، حسب مصادر إعلامية مختلفة، فيما تتواصل التعبئة والتحريض لشنّ عدوان كبير على سوريا.

وقد صرّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي ترأس بلاده دورة «مجموعة العشرين» حالياً، بأن «القمة ستركز أساساً على الاقتصاد العالمي ومشاكله الراهنة، مثل تباطؤ النمو الاقتصادي والبطالة والفساد والتهرب الضريبي وما شابه، لكن بالنظر إلى الوضع الخطير في سوريا، وإلى أننا لا نستطيع الاتفاق على يجب القيام به لحل هذه المسألة المهمة بشدة، فإننا نستطيع على الأرجح أن نستغل فرصة لقاء زعماء الاقتصادات العشرين الأكبر في العالم، لقضاء بعض الوقت في مناقشة هذا الموضوع. لن نفرض ذلك طبعاً، إنما نستطيع أن نقترح الخروج عن جدول الأعمال المتفق عليه لبحث النزاع السوري».

إذن مناقشة الملف السوري قصة بحد ذاتها، وفي ضوء إلغاء لقاء كان يفترض أن يعقد بين الرئيسين الأميركي والروسي على هامش «مجموعة العشرين»، على خلفية منح روسيا اللجوء السياسي لضابط الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن، وتعرقل جهود عقد مؤتمر «جنيف 2» حول سوريا، وتشدّد حكومة الولايات المتحدة وحلف «الناتو» في مفردات الملف السوري، من الواضح أن من يريد أن يناقش الملف السوري هو روسيا ودول «بريكس»، ومن لا يريد مناقشته هو الغرب وحلفاؤه.

وليس الخروج عن جدول أعمال «مجموعة العشرين» مسألة محض إدارية، أو «نقطة نظام» فحسب، إنما يتعلق بالهدف الذي تأسست من أجله «مجموعة العشرين» عام 1999، كمجموعة متخصصة في الشأن الاقتصادي والمالي، على خلفية الأزمات المالية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا في ربيع عام 1997، ثم روسيا والبرازيل عام 1999. وقد كانت القمة تلتئم في البداية على مستوى وزراء مالية الدول الأعضاء ومحافظي بنوكها المركزية فحسب.

وبعد تزايد أهمية مجموعة العشرين في الاقتصاد الدولي، ودخول الاقتصاد العالمي، الغربي خاصة، مرحلة الأزمة المالية مجدداً، وبصورة أعمق، بين عامي 2008 و2011، طرأ تحولان مهمان جداً على «مجموعة العشرين»، الأول هو انعقادها مرتين سنوياً، بدلاً من مرة واحدة، أما الثاني، فهو انعقادها على مستوى رؤساء الدول أو رؤساء الوزراء، إضافةً إلى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية الذين يلتئمون للتهيئة لقمة الرؤساء، ولبحث التفاصيل التنفيذية للمقررات على الهامش.

وفي أيلول 2009 أعلن قادة «مجموعة الثماني»، التي كانت تضم أكبر اقتصادات غربية، ثم أضيفت إليها روسيا عام 1997، أن «مجموعة العشرين» ستحل محل «مجموعة الثماني» كأعلى مجلس اقتصادي عالمي، وقد عكس هذا التطور، في خضم تفاقم أزمة رأس المال المالي الدولي، أمرين مهمين جداً اقتصادياً وسياسياً، أولهما انسياب دول البريكس بالجملة، مثل الصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، إلى الحلقة المركزية لصنع القرار الاقتصادي الدولي، تحت وطأة الأزمة، والاعتراف الغربي بالتالي بتحول ميزان القوى العالمي لغير مصلحة أوروبا الغربية وشمال أميركا واليابان. وثانيهما هو دخول عدد من الدول الآسيوية والأميركية اللاتينية إلى مجموعة العشرين، وهو ما يعكس انتقال مركز ثقل الاقتصاد العالمي تدريجياً شرقاً وجنوباً، مما يعزز الاتجاه نحو التعددية القطبية، بعيداً عن الهيمنة الأحادية للولايات المتحدة، على ساحة الاقتصاد والسياسة الدوليين.

وقد دخلت الدول الأوروبية الغربية التي كانت تنتمي إلى «مجموعة الثماني»، مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا تلقائياً «مجموعة العشرين»، ثم تمثل الاتحاد الأوروبي في مقعد واحد، مما خلق مشكلة مع بعض الدول الأوروبية المتمتعة بعضوية الاتحاد الأوروبي،

ادية أميركا

لحرب در

باريس تصادف حالة غير مسبوقة في سوريا، إذا إنها قبل أن تبدأ حربها هناك تصطدم بأنّه يوجد لديها العديد من المفقودين لم يعلن عنهم، ما سيجعل مصيرهم عند اعلان باريس بدء حربها على سوريا محل قلق بالغ. وكشفت هذه المصادر أنّ رئيس الاستخبارات الفرنسية الجديد برنار باجوليه (كان في السابق مستشاراً أمنيا للرئيس نيكولا ساركوزي) كان منخرطاً عشية اعلان أوباما وهولاند نيتهما شن عدوان على سوريا، في جهد بعيد عن الاضواء مع دمشق، لاطلاق أربعة فرنسيين مفقودين في سوريا؛ اثنان منهما في منطقة الرقة مع «القاعدة» والاثنان الآخران في منطقة مارع، ولم تحدد الجهة التي اختطفتهما. والأربعة هم من عملاء جهازه. ويضاف إلى هؤلاء العديد من الصحافيين الذين انقطعت أخبارهم من بينهم ديدييه فرانسوا الذي خطف مع صحافي آخر اسمه أدوا أليس من أصل لبناني (22 سنة).

ويوجد الآن في الأردن نحو 500 جندي من القوات الخاصة الفرنسية التابعة لوحدة اسمها اللواء الأجنبي أو «ليجيون أرانجي»، ومعظمهم من غير الفرنسيين، في حين الضباط هم فرنسيون حصراً. ولا تشكل هذه القوة العسكرية الفرنسية (بالإضافة لسرب الطائرات - 24 طائرة موجودة في تبوك وبعض السفن في شرق المتوسط) أكثر من 5 بالمئة من مجمل القدرة العسكرية التي جرى تحضيرها في الأردن في الفترة الماضية، لكي تشارك في عمليات إضاءة الأهداف داخل الأراضي السورية لحظة بدء حملة القصف الاستراتيجية، حيث إن القصف عبر الأقمار الاصطناعية قد يتعرض للتشويش، إضافة لإمكانية أن تتعرض طائرات التوجيه الاستطلاعية من دون طيار للخطف على مثال ما كان حصل لطائرات الاستطلاع الأميركية من دون طيار فوق إيران التي أسرها الإيرانيون. لكن الملف السوري تصدر مباحثات قادة مجموعة العشرين على مائدة العشاء التي أقامها على شرفهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سان بطرسبرغ مساء أمس.

وقال عقب العشاء رئيس الوزراء الإيطالي، انريكو ليتا، في تغريدة على «تويتر»، إنّ «عشاء قمة العشرين يؤكد الانقسام بشأن سوريا»، مشيراً إلى عدم تحقق أي اختراق.

وقبل ذلك، وخلال لقائه رئيس الوزراء الياباني، قال الرئيس الأميركي إنّ قادة العالم اجمع «يتفقون على أن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا ليس مأساة فحسب، لكنه انتهاك للقانون الدولي ينبغي تسويتها».

> اقتراح الأوروبيين مفاده أن يعلن الأسد عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة

بدوره، أعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنّ «قمة مجموعة العشرين هذه يهيمن عليها ما يجري على المستوى الدولي، وبالتالي الأزمة السورية».

من جهة أخرى، التقى مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على هامش القمة، وقال: «وصلت الأزمة السورية إلى مستوى من الخطر والاضطراب... والكثير من التهديدات للشعب السوري أولاً وللمنطقة وللعالم لدرجة أن رأى الأمين العام (للأمم المتحدة) أنها ربما تكون من القضايا التي نناقشها إما خلال المؤتمر أو على هامشه».

بدوره، أشار بان إلى أنّ «الموقف الحالي الذي تسببت فيه مزاعم استخدام أسلحة كيميائية والوضع الانساني المتدهور في سوريا يستلزمان بشكل عاجل من كل الزعماء التركيز على الإرادة السياسية لمعالجة هذه الأزمة».

وكانت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامنثا باور اتهمت روسيا بأنها تتّخذ مجلس الأمن «رهينة» بسبب «الحماية» التي توفرها «لنظام شنّ بكل وقاحة الهجوم الكيميائي الأكثر خطورة منذ ربع قرن». تصريحات باور لم تمنع رئيسها، وزير الخارجية جون كيري، من المبادرة إلى الاتصال بنظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي أكد على ضرورة طرح نتائج تحقيق خبراء الأمم المتحدة في استخدام السلاح الكيميائي في سوريا على مجلس الأمن لاتخاذ أي قرارات لاحقة، مشدّداً على «أننا نرفض استخدام القوة التفافاً على هذه الآلية».

وفي مؤشر بالغ الدلالة على نوايا أوباما، أعلن رسمياً أنه قرر الغاء زيارة كانت مقررة إلى كاليفورنيا مطلع الأسبوع المقبل فهو «سيبقى في واشنطن للعمل على قرار بشأن سوريا (مقدم) إلى الكونغرس». في السياق، صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتل، أنّه لا خطط لتدريب المعارضة السورية المسلحة، مشيراً إلى أن الخيار العسكري مطروح لحل الأزمة السورية. وأضاف «إننا لا ننكر وجود متطرفين وليس لدينا معلومات كافية حول المعارضة المسلحة في سوريا»، مؤكداً أنّ «الضربة العسكرية ستكون فورية إذا طلبها أوباما».

كذلك، رفضت وزارة الخارجية الأميركية، على لسان المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي، اتهام بوتين لوزير الخارجية جون كيري بالكذب على الكونغرس بخصوص دور «القاعدة» في سوريا، ووصفت هذه التصريحات بأنها مجافية للعقل.

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنّ لديه أدلة جديدة حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، وذلك من خلال فحص عينات أخذت من مكان الهجوم في مختبر بورتون داون في انكلترا.

في وقت أعرب رئيس ديوان الرئاسة الروسية، سيرغي ايفانوف، عن استغرابه من تصريحات وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، التي زعم فيها أن روسيا وردت السلاح الكيميائي الى سوريا، واصفاً إياها بأنها «هراء يتخطى حدود ما هو معقول».

مثل إسبانيا وهولندا والنمسا والسويد وبلجيكا وبولندا، التي تسعى إلى الحصول على عضوية العشرين. كذلك تستثني «مجموعة العشرين» دولاً مهمة اقتصادياً مثل سويسرا، التي لا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي، أو النرويج، كما تستثني إيران، فيما تضم «مجموعة العشرين» تركيا وإندونيسيا، ولا تضم في صفوفها أي بلد أفريقي ما عدا جنوب أفريقيا، ولا أي دولة عربية ما عدا المملكة العربية السعودية. وتُدعى بعض الدول المستثناة إلى الحضور كمراقب أحياناً على سبيل رفع العتب.

بعض الدول المستثناة لديها اقتصادات أكبر حجماً من بعض الدول المنضوية في «مجموعة العشرين»، مثلاً الاقتصاد الإسباني أكبر من الأرجنتيني، والإيراني أكبر من جنوب الأفريقي، والبولندي أكبر من السعودي، رغم ذلك يمكن القول إنّ الانتقال من مجموعة الثماني إلى العشرين، أي من الغرب فحسب إلى الشرق والجنوب نسبياً، كان يعني أيضاً التحول من إدارة 40% من الناتج العالمي الإجمالي الحقيقي لمجموعة الثماني إلى أكثر من 80% من الناتج العالمي الإجمالي الحقيقي لمجموعة العشرين، وأكثر من ذلك من التجارة العالمية ومن النمو الاقتصادي العالمي، وثلثي عدد سكان الأرض. أي إن «مجموعة العشرين» بالرغم من استثناء ما يقارب عشر دول مهمة اقتصادياً، تمثل وحدها معظم الاقتصاد العالمي بالرغم من كونها عشرين فقط من أصل 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة.

كسر أحادية القطبية

العبرة من هذا الكلام أن «مجموعة العشرين» تمثل عنواناً لكسر أحادية القطبية، ولصعود دول البريكس، بالرغم مما يشوبها من عيوب ونقائص، وأنها بالتالي حلبة صراع يحاول الغرب فيه أن يعزز سيطرته على الاقتصاد والسياسة العالميين، وخاصة بعد مرور عاصفة الأزمة المالية الدولية، وتحول القمة إلى سنوية، بدلاً من نصف سنوية، ابتداء من عام 2011. وهو جهد يتلازم على الأرض مع محاولة تطويق روسيا والصين بحزام إخواني وغير إخواني يمتد من الوطن العربي إلى آسيا الوسطى إلى إقليم جينجيانغ في الصين إلى جنوب شرق آسيا، فإذا لم يستطع السيطرة عليه، فعلى الأقل يتركه فريسة للحروب الأهلية والفتن والقلاقل والتمزق وانعدام الاستقرار، وروسيا تدرك، كما عبّر أكثر من محلل روسي، أن خسارة سوريا تعني إبقاءها خارج البحر المتوسط، ومن ثم الأسود، وأنها سوف تخسر لا القوقاز الجنوبي فحسب، بل القوقاز الشمالي أيضاً. بالرغم من هذا، لا تجد روسيا أو الصين في نفسيهما القدرة أو الاستعداد لخوض مواجهة مباشرة مع الغرب بشأن سوريا بعد. ولذلك تفضلان خوض مواجهاتهما ضمن إطار الأمم المتحدة أو «مجموعة العشرين» وما شابه، فيما العكس صحيح بالنسبة إلى الغرب. وقد خاضت دول البريكس جولات لإصلاح صندوق النقد الدولي لمصلحتها مثلاً في دورات سابقة لقمة العشرين. والولايات المتحدة ضاقت ذرعاً من تدهور موقعها الدولي في الأعوام الماضية، ولو اضطرها ذلك إلى تجاوز المؤسسات الدولية، وقوانينها، التي ازداد فيها وزن دول البريكس فيما كان يقل وزنها.

> تفضل موسكو وبكين خوض مواجهاتهما مع الغرب ضمن إطار الأمم المتحدة أو «مجموعة العشرين»

ونلاحظ من معاينة نموذجين لأجندة النقاش في هذه الدورة لقمة «مجموعة العشرين»، أولهما نموذج منشور على الموقع الروسي المخصص للقمة، والآخر غربي من صحيفة «ذي فايننشال تايمز» البريطانية، أن الشأن الاقتصادي يحتل وضعية مختلفة في الحالتين، فهو مشروع نمو في الحالة الأولى، من خلال تعزيز دور الدولة في تنظيم القطاع المالي والشركات المتعدية الحدود وتحسين نوعية الوظائف وزيادة الاستثمار، فيما تتحدث الأجندة الغربية عن الإصلاح الضريبي، بينما يتعلق بالشركات المتعدية الحدود، وآثار قرار الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) برفع معدلات الفائدة بالتدريج، وأن المرحلة المقبلة من النمو الاقتصادي ستحركها الولايات المتحدة وبريطانيا، بعد تباطؤ النمو في الصين والهند، وبحث قوانين روسية أدت إلى اعتقال معارضين سياسيين لبوتين وتقييد التمويل الأجنبي للمنظمات غير الحكومية، وتقييد الدعاية للمثلية الجنسية، فيما تريد أن تبقي سوريا بعيداً عن مائدة البحث.

المؤكد أن الملف السوري سوف يبحث بشكل أو بآخر، لكن هل سيبقى ميزان القوى داخل «مجموعة العشرين»، والخط البياني المتصاعد لدول البريكس، كما هو اليوم، عندما تنعقد قمة «مجموعة العشرين» في العام المقبل في أستراليا؟

لا غرو أن الإجابة عن هذا السؤال ستعتمد إلى حد كبير على ما سيجري في معركة سوريا.

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

وزير الخارجية الأميركي جون كيري تكلّم كثيراً في اليومين الماضيين وكلامه لم يخل من «الألغام». فتارةً وقع في مطبّ «عدم استبعاد خيار» إرسال قوات عسكرية الى سوريا، وتارة اخرى أعطى معلومات تناقض التقارير الاستخبارية حول حجم المقاتلين المتطرفين في سوريا وقوتهم

كيري يقع في مطب «التفكير بصوت عال» ويناقض تقارير الاستخبارات

توقف البعض عند التناقض في كلام كيري وأبدوا مخاوفهم من «أمر تخفيه الادارة الاميركية في خطتها تجاه

منذ بداية التلويح بقرار يجيز هجوماً على سوريا، عبّر بعض النواب الأميركيين عن قلقهم من توسّع الضربة «المحدودة» وتحولها الى «تدخل بري» واسع يتطلب إرسال قوات عسكرية أميركية الى أرض المعركة. بعد جلستي النقاش في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، ازدادت المخاوف بشأن ذلك، وخصوصاً أن كلام وزير الخارجية جون كيري لم يكن واضحاً بما يكفي لحسم مسألة التدخل البري.

فخلال إحدى جلستي «لجنة الشؤون الخارجية» في الكونغرس، سأل رئيس اللجنة السيناتور بوب مينينديز كيري على نحو مباشر: «هل ستقبل الإدارة بنداً يمنع إرسال قوات عسكرية الى سوريا؟»، وهنا كانت المفاجأة، إذ أجاب كيري أنه «يفضّل عدم منع استخدام القوات البرية في سوريا للحفاظ على خيارات الرئيس باراك أوباما إذا انهارت سوريا، أو اذا برز خطر حصول المتطرفين على أسلحة كيميائية». وقال: «لا أريد أن أسحب عن الطاولة خياراً قد يكون أو لا يكون متاحاً لرئيس الولايات المتحدة للحفاظ على أمن بلادنا».

لكن عندما قال السيناتور الجمهوري روبرت كروكر لكيري إنه «لم يجد الإجابة مناسبة بخصوص إرسال قوات أميركية على الأرض»، تراجع كيري سريعاً عما أعلنه قبل دقائق وقال: «ببساطة أنا أفكّر بصوت عال». وأضاف: «دعونا نغلق الباب الآن... الجواب هو أنه لن يكون هناك قوات برية أميركية على الأرض في ما يتعلق بالحرب الأهلية».

لكنّ بعض الصحافيين توقفوا عند هذا التناقض في كلام كيري، وأبدوا مخاوفهم من «أمر تخفيه الادارة الاميركية في خطتها تجاه سوريا»، في ما يتعلق بتوسيع نطاق الهجوم والوصول الى مرحلة تدخل برّي وإرسال جنود أميركيين على الأراضي السورية.

تناقض آخر وقع فيه كيري عندما أكد خلال إحدى جلسات الاستماع أن «نفوذ جماعات المعارضة السورية المعتدلة في تزايد»، علماً أن تقديرات مصادر الاستخبارات الاميركية والاوروبية وخبراء المنظمات غير الحكومية تقول إن «الإسلاميين المتطرفين ما زالوا يمثلون أقوى فصائل مقاتلي المعارضة وأكثرهم تنظيماً وقدرة».

وفي إطار مسعى كيري لاقناع المشرعين الاميركيين بخطة الرئيس الاميركي لضرب سوريا، قال وزير الخارجية إن «المعارضة المسلحة في سوريا باتت تتصف على نحو متزايد باعتدالها واتساع نطاق عضويتها والتزامها بقدر من العملية الديمقراطية ودستور يشمل كل الاطياف ويحمي الاقليات». وأضاف

> **لا أحد يستطيع ضمان إبقاء نطاق العمليات العسكرية داخل حدود سوريا**

كيري مطمئِناً إن «المعارضة السورية تكتسب قوة يوماً بعد يوم».

وترى مصادر استخبارات أميركية ودول متحالفة مع واشنطن وخبراء في الصراع السوري أن تقويم كيري «متفائل». هؤلاء يقولون إنه «على الرغم من أن عدد الاسلاميين المتشددين بين صفوف المعارضة قد لا يكون أكبر من المقاتلين المعتدلين، فإن جماعات إسلامية مثل جبهة النصرة هي الافضل تنظيما وتسليحاً وتدريباً».

وفي اليومين الأخيرين، اختلفت تصريحات كيري عن النبرة التي تبنّتها إدارة أوباما، والتي ظلت لأكثر من عامين تخشى إرسال أسلحة إلى مقاتلي المعارضة «خوفاً من سقوطها في ايدي جماعات متطرفة».

يذكر أنه في تموز الماضي، أعلن نائب مدير استخبارات الدفاع ديفيد شيد أن «هناك على الاقل 1200 جماعة لمقاتلي المعارضة في سوريا، وأن الاسلاميين المتطرفين، وخاصةً جبهة النصرة، قادرون على توسيع نفوذهم على نحو سريع».

وقال شيد عن جماعات المعارضة إنها «اذا تُركت من دون رقابة فهناك خشية من أن تستولي العناصر الأكثر تشدداً على قطاعات كبيرة». وأشار شيد الى ان الصراع «قد يطول ويمتد على أشهر كثيرة، وربما سنوات عديدة»، مضيفاً إن طول أمد الازمة قد «يجعل أجزاءً من سوريا تقع تحت سيطرة مقاتلين متشددين». وتقول مصادر استخبارية أميركية وفي الدول الحليفة لها إن هذا التقويم «لم يتغير».

باريس لمفاوضات بلا الحكومة السورية ولا المعارضة

أبدت باريس استعدادها للمباشرة في مفاوضات حول سوريا من دون مشاركة الحكومة السورية والمعارضة، في حين أكدت لندن أن الأولوية بالنسبة إليها هي إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

ولفت وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى أنه يمكن إجراء المفاوضات حول سوريا في مرحلتها الأولى من دون مشاركة السلطات السورية أو المعارضة. وقال، في حديث إلى قناة «فرانس - 2» قبيل توجهه إلى قمة مجموعة الدول العشرين، «يجب جمع الشخصيات الرئيسية حول طاولة الحوار. أعتقد أنه يجب على الشخصيات الرئيسية عقد مفاوضات». وأضاف «لا داعي لأن نحلم بأن (الرئيس بشار) الأسد سيذهب إلى جنيف أو مدينة أخرى من دون اتخاذ خطوات ضد السلطات السورية ليبحث كيف سيترك السلطة». ولدى إجابته عن سؤال حول إمكانية بقاء الأسد في السلطة، أكد فابيوس «على المدى المتوسط والبعيد، لا». وأضاف إن «الموقف الفرنسي يتلخص في المعاقبة والتفاوض في آن معاً».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن لا حلّ دبلوماسياً في سوريا إن لم يتم منع الرئيس السوري بشار الأسد من قمع المعارضة السورية «المعتدلة». ولفت هيغ، بعد لقائه رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا، إلى أن أولوية المملكة المتحدة «لا تزال التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا».

في السياق، أعلن وزير الدفاع البلغاري، أنجيل نايدينوف، أن «بلغاريا لا تستبعد إغلاق حدودها مع تركيا في حال توافد طارئ للاجئين سوريين»، معتبراً أنه «ينبغي أخذ معاناة اللاجئين السوريين في الاعتبار قبل إجراء هذا الأمر». وأوضح أن «بلغاريا لم تصل في الوقت الحالي إلى قدرة كبيرة في استقبال اللاجئين السوريين، بينما وصل عدد اللاجئين في صوفيا الى 1400 لاجئ». وأكد أن «بلاده تسعى إلى تخصيص المزيد من المنشآت لإيواء اللاجئين إلى جانب مبان تابعة لثكن عسكرية سابقة، حيث يجري فحصها حالياً لتحديد ما إذا كان يمكن تحويلها إلى منشآت لإقامة مؤقتة أو لا».

بدوره، طالب البابا فرنسيس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «بالعثور على حل وعدم السماح بمجزرة دموية في سوريا». وفي رسالة وجهها إلى الرئيس الروسي على هامش قمة العشرين، كتب البابا أن «الزعماء العالميين لا يمكنهم أن يتباطأوا في وجه الدراما التي يعيشها الشعب السوري، وهي تهدد بمعاناة جديدة للمنطقة كلها، وهي في أمس الحاجة إلى السلام. أدعو الجميع لتجاوز الخلافات والتخلي عن أي حل بالقوة». وكان رئيس مجلس النواب الأميركي (الكونغرس) جون بونر قد رفض طلب السفارة الروسية في واشنطن عقد لقاء مع وفد برلماني روسي حول سوريا. ونقلت شبكة «CNN» الإخبارية عن متحدث باسم السفارة الروسية أن الدبلوماسيين أرسلوا طلباً رسمياً إلى قادة الكونغرس بشأن اللقاء.

إلى ذلك، بدأت تركيا بنشر تعزيزات عسكرية إضافية على حدودها مع سوريا، تحسباً لشن الضربة العسكرية ضد سوريا. وذكرت وكالة «دوغان» أن

ادية أميركا

سوريا» (أليكس ونغ ـ أ ف ب)

من جهتها، صرّحت متحدثة باسم الخارجية الأميركية بأن تصريحات كيري «تعكس موقف الوزارة»، وأن المعارضة السورية «اتخذت خطوات خلال الاشهر الماضية للاندماج، بما في ذلك انتخاب زعماء».

وفي إحدى جلسات الكونغرس، عارض النائب الجمهوري مايكل مكول، تقويم كيري. وقال لكيري «من هم مقاتلو المعارضة؟ من هم؟ أطرح هذا السؤال طوال الوقت، وفي كل مرة أتلقى فيها إفادة في هذا الصدد يزداد الموقف سوءاً، لان غالبية قوات المعارضة الآن، وأشدد على كلمة الغالبية هم إسلاميون متشددون يتدفقون من كل أنحاء العالم».

وهنا ردّ كيري «لا أتفق معك على أن الاغلبية تنتمي إلى القاعدة. هذا ليس صحيحاً. هناك نحو 70 ألفا إلى مئة ألف معارض... ربما 15 الى 25 في المئة منهم ينتمون الى جماعة أو أخرى من تلك التي نصِمها بالشر».

واستطرد كيري «هناك معارضة معتدلة بالفعل، واللواء سليم ادريس يقود جناحها العسكري»، مشيرا الى رئيس أركان «الجيش السوري الحر». وأردف أن «السعودية ودولا خليجية أخرى تقدم دعماً متزايداً للمعارضة من خلال ادريس».

وقدّم أخيراً مسؤولون أميركيون في الاستخبارات والجيش الأميركي تقويماً قاتماً عن قوة مقاتلي المعارضة السورية المعتدلين والمتطرفين.

وفي رسالة بتاريخ 19 آب حذّر الجنرال مارتن ديمبسي رئيس الاركان الاميركية المشتركة من أن «الموقف في سوريا ليس اختياراً بين جانبين، بل اختيار طرف من بين أطراف عديدة». وأضاف «أعتقد أن الجانب الذي نختاره يجب ان يكون مستعدا لتعزيز مصالحه ومصالحنا حين يتغير الميزان لمصلحته. لكن هذا غير وارد الان».

وقال مسؤول أمني أوروبي ذو خبرة في المنطقة إن الفصائل المتطرفة «قوية جداً ومنظمة جيداً في شمال وغرب سوريا، وإنها تدير خدمات عامة وتحاول اقامة دولة اسلامية صغيرة على حدود العراق».

وأضاف المسؤول إن فصائل معارضة «أكثر اعتدالا» تهيمن على شرق سوريا وعلى حدود البلاد الجنوبية مع الاردن «لكنها تحولت بدرجة كبيرة الى عصابات ينصبّ الاهتمام الأكبر لقادتها على إدارة شبكات محلية وإثراء أنفسهم».

(الأخبار، رويترز)

استراتيجيات ما بعد الضربة: قبلة على فم «القاعدة»!

فضّل المسؤولون الأميركيون عدم بحث تداعيات الضربة على سوريا في العلن، وأحالوها على الجلسات المغلقة. لكن بعض الخبراء والمحللين الأميركيين رسموا سيناريوات واقعية تجيب عن سؤالَي: ماذا سيحصل إذا نفّذت الضربة وفي حال لم تنفّذ؟

في خضمّ النقاشات الأميركية حول سيناريوات ما بعد شنّ ضربة عسكرية على سوريا، سأل البعض: ماذا سيحصل إذا لم نضرب سوريا؟ وعلى هذا السؤال بدت الإجابة مقتضبة: «لن يؤثر ذلك مباشرة على أمن الولايات المتحدة الاميركية، وفي أسوأ الاحوال سيبعث برسالة خاطئة الى نظام بشار الأسد والى إيران وحزب الله بأن واشنطن ضعيفة». والمتشائمون جداً طرحوا فكرة أن «يتكرر استخدام الكيميائي على نطاق أوسع». تلك كانت إجابات بعض المحللين الذين بحثوا في تداعيات عدم ضرب سوريا. أما السيناريوات المعاكسة، التي عرضت للأوضاع بعد تنفيذ الضربة، فكانت عديدة وأغلبها قاتمة، إذ يتفق المحللون على أنّ قصفاً صاروخياً على سوريا بإمكانه أن «يدفع الحرب نحو مزيد من التدهور، وأن يعقّد الوضع أكثر فأكثر في سوريا وفي المنطقة».

ويلخّص المسؤول السابق في البنتاغون، أنطوني كوردسمان، الوضع بقوله إنّ «المسألة الحيوية الآن ليست بحث تكتيكات الضربة بل استراتيجيات ما بعد الضربة». وزير الخارجية الأميركي لم يعط جواباً واضحاً عن تلك «الاستراتيجيات»، لذا تولّى بعض الخبراء والمحللين الأمر.

ورجّح معظم الخبراء أن يستهدف الهجوم المزعوم ترسانة الأسلحة الخاصة بالجيش السوري، وليس مواقع تخزين الأسلحة الكيميائية، التي تعدّ «الخيار الأسوأ الممكن»، ما يجعل احتمال انتشار التداعيات على الجيران أقلّ. وبإمكان الهجوم المحدود، حسب المحللين، أن «يكسر معنويات جيش الأسد، وأن يشجع على الفرار والانشقاقات».

تلك كانت الصورة «المضيئة» الوحيدة التي طرحتها التحليلات. ثم جاءت لائحة السيناريوات القاتمة التي أجمع المتابعون على أنها «غير محددة الأطر ونهايتها غير واضحة على الإطلاق».

المسؤول السابق في البنتاغون مايكل روبن قال إن «ما سيحدث يشبه تقبيل القاعدة من فمها، إذ هو سيشجع المعارضة، بما فيها جبهة النصرة المتشددة، على الاستمرار في القتال. وإذا فازت المعارضة، فإنّ القاعدة هي التي ستفوز بالسلطة».

ذلك الرأي تكرر عند عدد من المحللين الصحافيين الذين أجمعوا على أن «خلخلة نظام الأسد سيطلق أيادي المجموعات المسلحة المتشددة الجهادية والقاعدة، لأن لها قدرات أفضل من الجماعات التي تساعدها واشنطن حالياً».

وأضاف هؤلاء «سيكون من الصعب على واشنطن استهداف بنية جبهة النصرة بحملة قصف، لأنها لا تتحرك وفق قيادة واضحة».

ماذا في حال ردّ النظام السوري؟

> **احتمال أن يرسل النظام السوري «مجموعات لنشر العنف في الأردن ولبنان وتركيا»**

سيشجع المعارضة، بما فيها جبهة النصرة المتشددة، على الاستمرار في القتال. وإذا فازت المعارضة، فإنّ القاعدة هي التي ستفوز بالسلطة».

ذلك الرأي تكرر عند عدد من المحللين الصحافيين الذين أجمعوا على أن «خلخلة نظام الأسد سيطلق أيادي المجموعات المسلحة المتشددة الجهادية والقاعدة، لأن لها قدرات أفضل من الجماعات التي تساعدها واشنطن حالياً».

وأضاف هؤلاء «سيكون من الصعب على واشنطن استهداف بنية جبهة النصرة بحملة قصف، لأنها لا تتحرك وفق قيادة واضحة».

ماذا في حال ردّ النظام السوري؟

يخشى بعض الخبراء من أنّ الأسد سيشنّ هجمات انتقامية «يستخدم فيها أسلحة كيميائية حديثة»، لأنه سيكون «في موقع صراع وجود قد يدفعه إلى أكثر السيناريوات سوءاً ليرد بأعنف مما كان يعتقد الجميع».

وفي احتمالات الردّ السوري، أن تُستهدف إسرائيل. البعض يرى أن «من غير المرجّح أن يقوم الأسد بمهاجمة إسرائيل»، لكن «الكابوس الأسوأ»، حسب محللين آخرين، هو أن يلجأ الأسد إلى «شنّ هجمات كيميائية على إسرائيل وجيرانها». كذلك هناك احتمال آخر وهو أن «يهاجم حزب الله إسرائيل»، وهو ما قد يدفع الولايات المتحدة إلى «زيادة مستوى تدخلها».

عدد من الخبراء تحدثوا عن تصدير الفوضى من الداخل السوري الى البلدان المجاورة، وعرضوا احتمال أن يرسل النظام السوري «مجموعات لنشر العنف في الأردن ولبنان وتركيا». ورجّح البعض أن «تُشنّ هجمات بتحريض ودعم من إيران ضدّ أهداف غربية من الهند إلى تايلاند والبرازيل وغيرها».

ومع تفاقم الصراع، لم يستبعد البعض أن «تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة الى مزيد من التورط من خلال إنشاء منطقة حظر جوي وتوفير تدريب وتسليح أكبر للمتمردين»، الأمر الذي سيكون «مكلفاً جداً على الصعيد المادي والبشري».

المسؤول السابق في البنتاغون يخلص الى القول إنه «لا يوجد سيناريو واحد بإمكانه أن يوقف العنف في سوريا ويحسن الأوضاع هناك». فبرأيه «زمن الطب الوقائي انتهى منذ سنتين. وعندما يحقق طرف ما نصراً نهائياً، سيكون على الولايات المتحدة أن تتوصل إلى استراتيجية تعالج بواسطتها حزمة المشاكل الجديدة التي سيجلبها ذلك النصر». ويختم «دعونا نسمّ ما نعيشه الآن المرحلة الأولى من الحرب الأهلية السورية. وسنرى لاحقاً كيف ستكون المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة. فهما قادمتان لا محال».

(الأخبار)

قافلة مؤلفة من 20 آلية معظمها من المدرعات، انتشرت مساء الأربعاء على الحدود السورية عند بلدة يايلاداغي في محافظة هاتاي. كما تحدثت مصادر إعلامية محلية عن حشد تركيا قوات إضافية في محافظتي كيليس وغازي عنتاب قرب الحدود التركية مع سوريا.

كذلك، رست سفينة الإنزال الحربية الأميركية «سان أنطونيو» في ميناء حيفا الإسرائيلي أمس وعلى متنها 300 جندي من مشاة البحرية ومعدات اتصال.

وقال مسؤول دفاع أميركي إن سان أنطونيو قد تقوم بمهمة قاعدة طافية مؤقتة لقوات العمليات الخاصة إذا لزم الأمر. وقد تساعد أيضاً في عمليات إجلاء غير عسكرية.

(الأخبار، أ ف ب)

هجوم ثان على مجرى قناة السويس

إسماعيل الإسكندراني

نشرت مدونة «الوعي المصري» مقطع فيديو يظهر فيه بوضوح استهداف ناقلة حاويات تجارية بقذيفتي «آر بي جي» في المجرى الملاحي لقناة السويس. المدون وائل عباس أوضح أنه تلقى رسالة من مجهول تحوي الفيديو مرفقاً ببيان صادر من جماعة تدعى «كتائب الفرقان»، تعلن مسؤوليتها عن الحادث. وكان عباس قد نشر مقطعاً سابقاً جرى تصويره ليلاً ولا يظهر فيه القصف بوضوح، إلا أن المقطع الجديد صُوِّر نهاراً ويظهر فيه مسلحان يحمل كل منهما قاذف «آر بي جي» يستهدفان باخرة النقل.

في «البيان الثاني» لكتائب الفرقان، الذي حمل عنوان «الديمقراطية كفر»، أعلنوا في بيانهم مسؤوليتهم عن استهداف المجرى الملاحي الدولي في المرتين.

ورغم شهادات عيان عن تشديد الإجراءات الأمنية والعسكرية بطول الطريق الموازي لمجرى القناة، إلا إن غموضاً يكتنف الحادثتين، ويزيد التباساً بالتعتيم الإعلامي الرسمي.

وتثار شكوك حول افتعال الهجوم من جماعة مسلحة غير معروفة، قد تكون صنيعة أمنية أو استخبارية، وذلك بسبب إشارة البيان إلى غضب التنظيم المذكور من إتاحة قناة السويس للسفن الحربية «الصليبية» للاعتداء على المسلمين. فمن المعلوم أن الجماعات الجهادية في مصر والمنطقة العربية تؤيد نظيراتها في سوريا.

أمر آخر يدعو إلى التشكيك في الدلالة المباشرة للفيديو، وهو التناقض في المحتوى التكفيري للبيان، حيث عَدّ طريق الديمقراطية كفراً ثم وصف الأحداث الأخيرة في مصر بالانقلاب على «الإسلام وأهله».

بافتراض وجود تنظيم حقيقي يدعى «كتائب الفرقان»، فإن الإشارة إلى اعتراضهم على مرور السفن الحربية عبر قناة السويس يعبر عن جانب من الالتباس الشديد في فهم توجهات الأطراف المصرية المختلفة من الأزمة السورية. ففي حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، وقبيل أن يجري تصعيد الإجراءات الدبلوماسية ضد دمشق، فإنّ المساعدات الإغاثية المنقولة عبر الهلال الأحمر المصري كان يجري تسليمها إلى نظيره السوري. موقف الجيش المصري لا يقل التباساً، ففي مقطع فيديو حديث جرى تسجيله وبثه يوم الثاني من أيلول/ سبتمبر تظهر إحدى كتائب «الجيش الحر» بقايا مقذوف صاروخي صنع في «الهيئة العربية للتصنيع» التابعة للجيش المصري. ورغم عدم التيقن من توقيت بيع مصر هذه الصواريخ لسوريا، إلا أن تصريح رئيس هيئة قناة السويس وقائد القوات البحرية السابق، الفريق مهاب مميش، أكد أن مصر لن تمنع السفن الحربية من عبور قناة السويس حتى لو كان الغرض العدوان على سوريا.

على الغلاف

سوريا تكسر أح

خامنئي: الاستكبار لن يستطيع القضاء على المقاومة

عزز المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي من المواقف التي صدرت عن مسؤولي ايرانيين خلال الأيام الماضية، على خلفية ضربة عسكرية محتملة ضد سوريا، مشيراً إلى ان أميركا ستتضرر من القضية السورية

لفت المرشد إلى أن «الاستراتيجية الأساسية لأعداء الاسلام هي اثارة التفرقة الطائفية والمذهبية في المنطقة» (حسين ملا ـ أ ف ب)

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية، علي خامنئي، أن «جبهة الاستكبار لم ولن تستطيع القضاء على المقاومة في المنطقة»، فيما قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علاء الدين بروجردي، بعد عودته من زيارة دمشق وبيروت، إن الرئيس السوري بشار الأسد يتمتع بمعنويات عالية جداً.

أما خامنئي، فرأى أن الولايات المتحدة تستغل مسألة الهجوم الكيميائي في سوريا كذريعة للتدخل في البلاد، محذراً اياها من الخسارة التي ستتكبدها من جراء تدخلها.

وقال خامنئي، خلال استقباله اعضاء مجلس خبراء القيادة في طهران، نشر نصها موقعه الرسمي على الانترنت، «في حالة سوريا، الهجوم الكيميائي ذريعة، وهم يقولون إنهم يريدون التدخل بسبب مسائل انسانية. أميركا ترتكب خطأ في سوريا، ومن المؤكد أنها ستتكبد خسارة».

وأشار المرشد الأعلى الى المعارضات والعداوات للدولة الاسلامية منذ انتصار الثورة الاسلامية ولغاية الان، عازياً السبب وراء كل هذه العداوات إلى «التزام الاسلام». ورأى أن «الأميركيين أخطأوا في القضية السورية، وسيستشعرون الضربة التي يتلقونها في هذه القضية، ولا شك أنهم سيتضررون في هذا المجال بالتأكيد».

ولفت المرشد الإيراني الأعلى الى أن «الاستراتيجية الأساسية لأعداء الاسلام هي اثارة التفرقة الطائفية والمذهبية في المنطقة»، قائلاً «إن العدو وبغية تنفيذ استراتيجيته هذه وإشعال نار الفتنة يستخدم مجموعتين عميلتين، مجموعة تكفيرية تحت لافتة المذهب السني، ومجموعة أخرى تحت لافتة المذهب الشيعي»، داعياً علماء الشيعة والسنة إلى الحذر من أن تؤدي الخلافات بين المذاهب الاسلامية الى ايجاد اصطفافات جديدة والغفلة عن العدو الأساس.

ولدى ختام الاجتماع الـ 14 لمجلس خبراء القيادة في طهران، تحدث رئيس المجلس محمد رضا مهدوي كني، عن النزاع في سوريا والأوضاع في البحرين والسعودية، فأكد أن أي «مساعدة تقدمها أميركا والكيان الصهيوني لا تصب في مصلحة العالم الإسلامي بالتأكيد».

في غضون ذلك، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي أن «الاجواء السائدة في سوريا متباينة جداً مع الأجواء التي ترسمها وسائل الاعلام العالمية، فالشعب يواصل حياته العادية، والمقاومة عاقدة العزم على قراراتها، كما ان معنويات الرئيس السوري بشار الأسد عالية جداً، وبالرغم من الاجواء المفتعلة فانه ثابت في مواقفه». ورأى أن «أجواء المنطقة متوترة جداً، واذا نشبت الحرب، فإن أميركا والكيان الصهيوني لن يتمكنا من السيطرة على أبعادها، وخاصة ان الموقع الجغرافي للكيان الصهيوني اذا قصف بالصواريخ فإنه سيصاب المركز النووي او المصانع البتروكيمائية للكيان الصهيوني، وهو ما سيؤدي الى وقوع كارثة انسانية في المنطقة. ونأمل الا يتخذ مثل هذا القرار الخاطئ».

واشار بروجردي الى «الكذبة الكبرى التي اطلقتها أميركا قبل عشر سنوات لغزو العراق، وهو ما تريد تكراره حالياً بشأن سوريا»، مؤكداً أن المقاومة مصممة على التصدي للغطرسة الأميركية، وان تنتهي الحرب بضرر أميركا.

وحول مواقف بعض الدول العربية من شن حرب على سوريا، قال بروجردي: «أن تقوم دولة إسلامية وعربية ومن موقع الذل في التعامل مع الأميركيين وتشجعهم وتضع قواعد عسكرية تحت تصرفهم، فإنه يدل على عمالة هذه الدول».

وحول توقعاته باحتمال شن حرب على سوريا، قال بروجردي «إن الأميركيين اعلنوا انه ليست لديهم النية لاسقاط نظام بشار الأسد، مما يدل على انهم مترددون تجاه الحرب، والتحركات الأخيرة أيضاً تبين انها ناجمة عن ضغوط الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية».

من جهة ثانية، أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي التابع للجيش الايراني، العميد فرزاد اسماعيلي، أنه ستنظم المناورات الكبرى والعامة والمشتركة للدفاع الجوي بكل القدرات الدفاعية للبلاد نهاية شهر تشرين الأول المقبل. وقال اسماعيلي على هامش مراسم الذكرى السنوية لتأسيس الدفاع الجوي في البلاد، بحضور الملحقين العسكريين الأجانب المعتمدين لدى طهران، «إن هذه المناورات ستجرى بمشاركة وحدات من جميع القوات المسلحة من الجيش والحرس الثوري، باستخدام المنظومات الصاروخية والرادارية الجديدة التي انضمت الى الشبكة الشاملة للدفاع الجوي في البلاد»، مشيراً الى أن منطقة اجراء المناورات ستكون جبلية وعرة وفي جو قارس البرد.

وأضاف إنه سيشارك نحو 8 آلاف من الكوادر الميدانية في المناورات، وسيصل

> **إيران تنظم المناورات الكبرى المشتركة نهاية الشهر المقبل**

العدوان على سوريا يمنح إيران فرصاً ... وليس مجرد مخاطر

نيويورك ـ **نزار عبود**

قد يبدو العدوان الأميركي على سوريا للوهلة الأولى مضرّاً بمصالح إيران الإقليمية، لكن إيران بخبرتها الطويلة في شؤون المنطقة أجادت منذ حرب أفغانستان تحويل المصائب إلى فرص، حسب رأي خبراء في الاستخبارات الغربية في تحليل نشر في موقع «ستارتفور» الاستخباري. ويرى رئيس تحرير الموقع أن الحكومة الإيرانية طورت استراتيجية معقدة للرد على الهجوم الأميركي. إلى جانب الاستفادة من أنصارها وحلفائها في المنطقة، بما في ذلك بالطبع «حزب الله»، عند وقوع الضربة الأميركية، فإنها ستستغل مواطن الضعف الأميركية لدى الجماعات التكفيرية من أجل الحصول على تنازلات في مواقع أخرى.

في هذا الخصوص، أقامت إيران اتصالات دبلوماسية مع الكثير من اللاعبين على الساحة السورية. كان آخرها الاتصال الذي أجراه رئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي، الذي رأس وفداً زار دمشق للبحث في أخطار العدوان الأميركي المحتمل.

قبلها اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس حسن روحاني عقب زيارة قام بها وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية الأميركي جيفري فيلتمان. وقد التقى الأخير وزير الخارجية محمد جواد ظريف ودار البحث حول الشأن السوري.

تزامن ذلك مع زيارة نادرة لسلطان عمان إلى إيران، قيل إنه حمل فيها رسالة «إيجابية» من إدارة الرئيس أوباما للحكومة الإيرانية الجديدة.

ويضيف المحلل إن سوريا تمثل ركناً استراتيجياً في المعادلة الإيرانية، وتغيير الوضع فيها يهدد الأمن الإيراني. ورغم أن إيران قد لا توجه ضربة مباشرة إلى الولايات المتحدة وقواتها كردٍ، فإنه ينتظر أن ترد بطريقة غير مباشرة عبر وكلاء لها. وفوق ذلك، ستلجأ إلى مناورات معقدة استخدمتها عندما سعت الولايات المتحدة إلى تغيير النظامين في أفغانستان والعراق. إيران خرجت المستفيد الأول من الخطوات الأميركية، وكان وزير الخارجية الحالي محمد جواد ظريف صلة الوصل مع إدارة الرئيس السابق جورج بوش عقب 11 أيلول.

لكن الوضع السوري أكثر تعقيداً. الولايات المتحدة لا ترغب في تغيير النظام خشية سيطرة «القاعدة» ومشتقاتها على الوضع في منطقة حساسة. وهذا ما يفسر ما كتبه حسين موسافيان المقرب من الرئيس روحاني في افتتاحية نشرت في 29 آب الماضي، وقال فيها إن تغيير النظام في كابول يعد الحبر الأزرق للتعاون الجديد بين طهران وواشنطن. ودعا موسفيان إلى تعاون إيراني ـ أميركي يمتد أبعد من سوريا من أجل معالجة أزمات ترزح المنطقة تحتها.

> **الحكومة الإيرانية طورت استراتيجية معقدة للرد على الهجوم الأميركي**

وحسب الكاتب، فإن الضربات المحدودة المحسوبة في سوريا من شأنها أن تقسم المعارضة السورية المسلحة بين مؤيد ومعارض. وهنا تستفيد إيران من خلال حلفائها العراقيين والسوريين واللبنانيين في تنظيم التمرد في سوريا حتى ضمن المجموعات المتمردة. وقد تحتاج الولايات المتحدة إلى التعاون الإيراني في تنظيم الواقع السوري الجديد. فواشنطن تستعد حالياً للحوار مع طهران بشأن برنامجها النووي. والحكومة الإيرانية، التي ترحب بالحوار، تعتقد أنها قادرة على الاستفادة من الوضع السوري وهي تبحث المسألة النووية، لكنها تدرك، في الوقت نفسه، أن ضربة أميركية مهما كانت محدودة قد تؤدي إلى ضعضعة الحكم في سوريا. وهي لا تستطيع، أيضاً، الثقة بالوعود والنوايا الأميركية، التي قد تمضي إلى أبعد من ذلك إذا أدت الضربات إلى تغييرات فعلية على الأرض. لذلك فإن إيران ستزن الاحتمالين وتعمل على أساسهما. وإذا كانت الولايات المتحدة تتمتع بالتفوق الجوي، فإن إيران تتمتع بالتفوق البري في مساحة تمتد من إيران إلى البحر المتوسط. وهي قادرة على تحريك حركات تمرد مستفيدة من خبرتها في العراق. حركات لن تنحصر في سوريا، بل في الدول ذات الغالبية السنية الضعيفة. ففي داخل هذه الدول

...ادية أميركا

برهان غليون يروج للعدوان

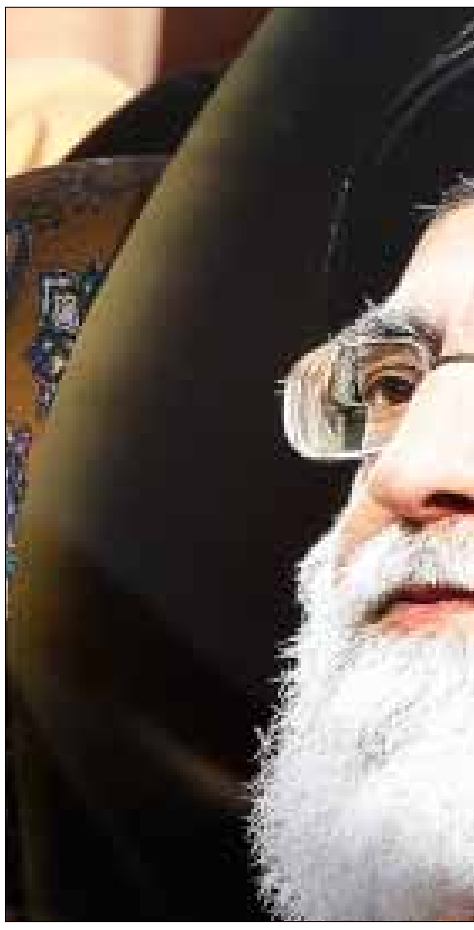

اتهمت مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان أمس الولايات المتحدة الأميركية بـ «اختلاق الاكاذيب لتبرير الضربات العسكرية على سوريا»، مؤكدةً أن «الحكومة السورية ليست مسؤولة عن الهجوم الكيميائي المفترض في الغوطة».

واتهمت شعبان في تصريحات تلفزيونية المعارضة بارتكاب المجزرة، لافتةً إلى أنّ المعارضة قامت بخطف الاطفال والرجال من قرى اللاذقية وأحضرتهم إلى الغوطة وقامت بوضعهم في مكان واحد واستخدمت ضدهم الاسلحة الكيميائية.

ورأت شعبان أن «الولايات المتحدة تدعي أنها ستستهدف في ضرباتها مراكز الاسلحة في سوريا، تماماً كما ادعت استهداف مراكز اسلحة الدمار الشامل في العراق، فهي تستخدم الاكاذيب والادعاءات ذاتها من اجل استهداف بلدنا وشعبنا». وأوضحت «هذه ليست ضربة، بل هذا عدوان ضد كل القوانين والشرائع الدولية، وضد ميثاق الامم المتحدة وضد اخلاق التعامل بين الدول»، مؤكدةً أنه «عدوان غير مبرر، وليس له اي دافع على الاطلاق، ويحرض عليه من منع الحوار بين السوريين، ومن منع عقد «جنيف2»، ومن منع اي حل للأزمة السورية، لأنهم هم الذين بدأوها». ولفتت شعبان إلى أن على العالم أن ينتظر نتائج تحقيق لجنة التحقيق الدولية.

وفي وقت يترقب فيه الشعب السوري تأثير التهديدات الاميركية على الوضع الاقتصادي والمعيشي، أكد رئيس الحكومة السورية وائل الحلقي أن الحكومة مستمرة في سياسة دعم المواد الأساسية والتوسع فيها واتخاذ إجراءات للحد من ارتفاع الأسعار وتأمين جميع الخدمات الأساسية لتعزيز صمود الشعب السوري والقوات المسلحة في حربها على الإرهاب العالمي.

من جهة أخرى، شدد عضو «الائتلاف» المعارض برهان غليون، على ضرورة أن يكون هناك تنسيق بين ممثلي الشعب السوري، والجيش الحر، والدول الغربية التي ستوجه ضربة عسكرية إلى سوريا، من أجل انتقال السلطة من نظام الرئيس بشار الأسد إلى الشعب السوري، مبدياً تخوفه من أن ينتج عدم التنسيق أو تأخره، سيطرة جهات متطرفة، لا تحقق مطالب الشعب السوري في التحول الديمقراطي، على مواقع للنظام، على حد وصفه.

وأوضح غليون، في حوار مع وكالة «الأناضول»، أنه «يجب أن تسير الضربة العسكرية المنتظرة على نحو يؤدي إلى إنهاء نظام (الرئيس بشار) الأسد، والانتقال إلى نظام ديمقراطي يمثل آمال الشعب السوري، فالضربة يجب أن تتضمن جناحاً عسكرياً، ضمن

> **المعلم إلى موسكو الاثنين ووفد من «الائتلاف» إلى واشنطن**

خطة شاملة لوقف العنف، وإجبار الأسد، الفاقد صلاحياته، على التنحي، والتفاهم مع الدول الأخرى لوضع البلاد على سكة الانتقال الديمقراطي».

في اطار آخر، يبحث وزير الخارجية السوري وليد المعلم في موسكو الواضع الرهن في سوريا وفي المنطقة، بالتزامن مع لقاءات وفد «الائتلاف» المعارض في واشنطن مسؤولين حكوميين وأعضاء في الكونغرس الأميركي قبيل التصويت على قرار توجيه الضربة العسكرية. وذكرت وزارة الخارجية الروسي أن المعلم سيزور موسكو الاثنين المقبل، وسيجري فيها مباحثات مع نظيره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. في المقابل، أعلن المنسق والإعلامي لـ «الجيش الحر»، لؤي المقداد لوكالة «الأناضول» أن وفداً من «الائتلاف» المعارض وهيئة الأركان سيتوجه إلى واشنطن الأسبوع القادم للقاء مسؤولين أميركيين.

من جهة اخرى، وصلت وكيلة الامين العام للام المتحدة للشؤون الانسانية، فاليري آموس، إلى دمشق أمس لاجراء محادثات مع المسؤولين الحكوميين، في محاولة منها لتحسين الوضع الإنساني في سوريا، من خلال تقديم المساعدات إلى المناطق المتضررة في البلاد.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم كتائب «الشهيد أبو علي مصطفى» الذراع العسكرية «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أنه «ستُستهدَف إسرائيل إذا هوجمت سوريا»، مناشداً «بقية الفصائل الفلسطينية الوقوف إلى جانب سوريا التي احتضنت المقاومة الفلسطينية».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

العدد الى نحو 12 الفاً مع قوات الدعم والاسناد والقوات الميدانية والقتالية.

وفي رد على سؤال عما اذا كان هنالك تهديد ضد البلاد، عندما أعلن أن اجواء ايران آمنة للدول الصديقة، وغير آمنة للاعداء، قال اسماعيلي «لقد تحدثت بهذا الامر من منطلق الواجب».

واضاف، «إن للدفاع الجوي للجيش مهمتين، احداهما للاصدقاء، وهي كالنسيم العليل لجميع الأصدقاء، والأخرى كالصاعقة المدمرة لكل الذين يعادون الجمهورية الاسلامية الايرانية». مؤكداً قدرة البلاد على التصدي لأي عدوان.

(رويترز، إرنا، مهر، فارس)

قصف الأنفاق السوريّة جوّاً ضروري!

ما قبل وفي أعقاب إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما عزمه على نيل موافقة الكونغرس على خياره العسكري، حضرت مسألة كيفية تعامل الجيش الأميركي مع التحصينات التي أقامتها سوريا لحماية أسلحتها المتطورة. وفي مقالة له في موقع «إسرائيل ديفنس» العبري، رأى الباحث رونان سولمون أنّه مع قرار تأجيل الضربة العسكرية، بات واجباً على الجيش الأميركي مهاجمة سوريا عبر قصف جوي من أجل اختراق الأنفاق الواقعة تحت الأرض.

إلى ذلك، نقل سولمون عن جهات أمنية أميركية قولها في الأسبوع الماضي إنّ توقيت العملية ضد أهداف الجيش السوري ورموز السلطة لن يؤثر على أهداف العملية وإنها قد تخرج إلى حيّز التنفيذ بعد شهر. ولفت إلى أنّ هذه المعلومات التي ذكرها مهندسو الهجوم صحيحة بناءً على فرضية أن واشنطن قد خططت مسبقاً لاستخدام الطائرات الحربية وليس فقط نيران صاروخية مكثفة من طراز «توماهوك»وفي ضوء ذلك، أكد أنّ هذه المنشآت من الممكن اختراقها وتدميرها فقط عبر قصف «كاسحات الأنفاق» من طراز «28s-GBU» التي من الممكن إطلاقها من طائرات «اف 15 -اي»، بعد أن يتم تشخيص الهدف عبر الليزر.

(الأخبار)

هناك حركات جهادية متطرفة، من المرجح أن يشتد عودها في ظل التدخل الأميركي. وإذا كانت الولايات المتحدة غير مستعدة وتتحاشى التورط في نزاع طويل في المنطقة فإنها ستحتاج إلى مساعدة إيران لتفاديه. وإيران حسب رأي المحلل لا تخشى الفوضى في المنطقة لأنها قاومت عشرات السنين من الحصار والحروب والتوتر، وحافظت على صلابة داخلية لا تتمتع بها الدول المناهضة لها في المنطقة. وهي الأكثر استعداداً للاستفادة من الفوضى إذا حصلت في الدول العربية المجاورة.

انطلاقاً من هذا يستبعد المحلل أن تغرق الولايات المتحدة في عملية عسكرية واسعة في سوريا. وإيران حسبت كل الحسابات لأي طارئ. الرياح قد لا تسير كما تشتهي السفن بعد الإبحار، وخاصة في ظل وضع مائع، كالوضع السوري. وضع يمنح إيران بعض الفرص ولا يهددها بمخاطر وحسب.

تم بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني
السحب الإلكتروني ضمن حملة OMT® الترويجية
لتحويل الأموال إلى بنغلاديش

جرى سحب OMT® لمرسلي الأموال إلى بنغلاديش في مركز OMT® الرئيسي في بدارو، بيروت بحضور المستشار في سفارة بنغلاديش في لبنان، السيد A.T.M. Monemul Haque، وذلك في ٢٨ آب ٢٠١٣. وكان الإشتراك بالسحب متاحاً لجميع المقيمين في لبنان ممن يرسلون الأموال الى بنغلاديش مع OMT® عبر ويسترن يونيون وذلك من ١ تمّوز ولغاية ١٥ آب للفوز بـ٢٠ أونصة ذهب وزن ٥ غرامات وعيار ٢٤ قيراط. وفاز ٢٠ رابحاً هم:

EBRAHIM ALRAHIE, ALPONA BEGUM, MOHAMAD AWWAD, MARIAM TORMOUS, LOUBNA ABO MELHEM, JOLLY BEGUM, JOUMANA EL HELOU, IMAD NAJI, NAHAR ABDUL JALIL, EZZAT MANSOUR, RASHEDA BEGUM, HAYTHAM KHADDAJ, HABIB TRAD, ABASS AL KHAYAT AL SABOURI, JISHMIN AKTER, IBRAHIM BDEIR, HAYTHAM SHAHBOUR, LILI MOHAMMAD ALI, RACHIDA BEGUM, RIKTA KHATUN.

مبروك للجميع مع تمنياتنا لكل مرسلي الأموال مع OMT®
بالتوفيق في السحوبات القادمة!

للمزيد من المعلومات، يمكن الإتصال على الرقم: ٠١/٣٩١٠٠٠
أو زيارة الموقع الإلكتروني www.omt.com.lb

OMT® | حدّك

على الغلاف

معلولا... أيقونة النصارى ت

سنتان ونصف سنة ويد معلولا على قلبها. أخيراً وقع المحظور. القرية الأيقونية المسيحية لم تعتد إلا إكرام الضيف، لكن، يوم أول من أمس، جاءها إرهاب «جبهة النصرة» ضيفاً ثقيلاً قاتلاً. أهلها مع «النظام». صلبانهم في أعناقهم، وادعون، يدعون الأوروبيين لإزاحة الغشاوة عن عيونهم. القرية التي تتحدث الآرامية، بإرث آلاف السنين، تتألم اليوم وترفع أنينها إلى السماء... وكل العالم

محمد نزال

فعلها الأجلاف أخيراً. نحو سنتين ونصف سنة، وأهالي معلولا، الوادعون فوق العادة، يخشون وصول «الوحوش» إليهم. تلك القرية النائية، على بعد 50 كيلومتراً من دمشق، المستريحة على كتف تل صخري، حل عليها ظلام «جبهة النصرة». دخلوا معلولا المسيحية، أول من أمس، القرية الوحيدة في العالم، تقريباً، التي لا تزال تتكلم لغة المسيح (الآرامية - السريانية). بهذا اشتهرت عالمياً، بكنائسها وأديرتها الضاربة في عمق التاريخ، بدير القديسة تقلا «أولى الشهيدات في المسيحية». هذه العبارة مدوّنة على مدخل الدير، وإحدى الراهبات، بلباسها الأسود، تشرح للزائرين عن القديسة وتاريخ معلولا. ترى هل قرأ قتلة «النصرة» تلك العبارة؟ أين تلك الراهبة الآن؟ أترى ذاك الانتحاري، الذي فجّر نفسه في البلدة، قد وقعت عينه في عينها؟ قاطنو معلولا في الصيف يكون عددهم نحو 20 ألفاً، وفي الشتاء يتضاءل العدد ليصل إلى 2500 شخصاً، وكل هؤلاء، وسواهم من المحبين، يعيشون اليوم ذهول الموت.

قبل 15 شهراً جالت «الأخبار» في معلولا. لم يُنشر، آنذاك، أي شيء عن القرية. لا داعي إلى تفتيح العيون على السلام الرابض هناك، على الهدوء الحاد الذي يلف تلك الصخور الجميلة، على نسيم الهواء الذي لا صوت يعلو صوته. اليوم بات بالإمكان قول كل شيء. لقد وقع المحظور. ها قد دخل التكفيري لـ«فتح عاصمة الصليبيين» في سوريا. يقولونها بكل وقاحة، لكن، وبعيداً عن بعض العتب الممزوج بالدموع، لا يزال أهالي القرية على مواقفهم. هم «مع النظام علناً وبكل قوة».

عند مدخل القرية، يخبرك السائق الدمشقي، أن أهالي معلولا مشهورون بـ«زراعة العنب والتين والزيتون، ولديهم نبيذ عمره أكثر من 1000 سنة». في منتصف الجبل يقع قلب القرية، حيث المنازل في سفحه مبنية بترتيب أثري، فيرتفع صليب ضخم وإلى جانبه عبارة «نور العالم». قرب الصليب صورة للرئيس السوري بشار الأسد. يمكن رؤيتها من بعيد. تلك إشارة واضحة على الهوى السياسي للقرية.

مهد الأديرة

هنا دير «مار سركيس». تطالعك عند مدخله ضرورة التقيّد بـ«اللباس المحتشم». تطل ريتا، الفتاة العشرينية، لتخبر الزائرين عن المعلم. تقول: «هذه الكنيسة عمرها 1700 عام، هنا لدينا المذبح الوحيد في العالم المبني على الطريقة الوثنية، إذ كان هذا المكان معبداً وثنياً قبل المسيحية، وعمره الأصلي 2300 عام. في عيد الصليب، في 14 أيلول من كل عام، تمتلئ القرية بالسيّاح والزائرين، وتعم الاحتفالات. الشكر كبير للشرطة التي تساعدنا على التنظيم، لم تزعجنا الدولة يوماً في تأدية طقوسنا الدينية، وهذه المسألة يجب على العالم كله أن يعرفها». ريتا سورية، لكنها تعرف لبنان جيداً، ولديها أصدقاء في منطقة حاريصا. تتحدث بحسرة عن السياحة التي ضُربت في قريتها، إذ تضاءلت نسبتها، وهذا الكلام قبل أكثر من سنة، بنحو 70 في المئة. كان هذا قبل «النصرة». اليوم أصبحت السياحة صفراً ومن ذكريات الماضي الجميل. «النصرة» لا تحب السياحة، وتكره المعالم الدينية الإسلامية، فكيف إذا كانت مسيحية؟ كيف تلقت ريتا، يا ترى، خبر دخول هؤلاء إلى القرية التي تختزن كل ذكرياتهم.

> قاطنو معلولا في الصيف يكون عددهم نحو 20 ألفاً وفي الشتاء 2500

> أمام دكان أبو جورج في ساحة البلدة احتشد عناصر «النصرة» والتقطوا صورهم

هؤلاء الذين اجتاحوا وخرّبوا ونهبوا الكنائس هناك. ليس لدى هؤلاء «ناموس» لمخاطبتهم به. تجلس سامية في كافيتريا جنب الدير. تتكلم بلهجة لبنانية واضحة. لقد عاشت في لبنان فترة من الزمن. لديها أقارب هناك. تتحدث عن المجموعات المسلحة الإرهابية، التي تنغل في سوريا، وهي «لا تمت إلى الأديان بصلة، الإسلام بريء منهم قبل المسيحية. بسبب هؤلاء أصبح الجميع هنا يعيش في خوف». تمسك الصليب بيدها وتقول: «العدرا ستحمينا». سامية أمس لم تكن «على السمع» لمعرفة رأيها في ما حصل. ستكون باكية بقلب محروق؟ من يناقش في هذا الآن! لقد حلّت الفاجعة.

أرض القديسين

تتجه نزولاً باتجاه وسط البلدة، إلى دير القديسة تقلا البطريركية، التي ارتبطت حكايتها بأصل معلولا وأصبحت أبرز معالمها. الكل يبتسم في وجهك. العاملون في جمعية «القديسة بربارة الخيرية» يلوّحون للزوار من المبنى المجاور للكنيسة. أبو جورج، صاحب الدكان الصغير، يُصرّ على استضافة الزائرين على العصير أو القهوة. ماذا فعل أبو جورج أول من أمس؟ دكانه في ساحة البلدة، تحديداً حيث احتشد عناصر «النصرة» والتقطوا صورهم، ولم يظهر سواهم في القرية. ومتى أحبت الحملان أن تظهر إلى جانب السباع؟ بدت القرية في الفيديو الذي نُشر كأنها قرية خاوية على عروشها. إعصار الظلام مرّ من هنا.

أين أصبح اليوم الصيدلي أشرف حولي؟ ذاك الشاب الذي يضع على مدخل صيدليته صورة الرئيس الأسد، الذي «نجح في كسر أحادية الولايات المتحدة على أرض سوريا». يقولها مزهواً. يُصر على شرب القهوة معه، عند مدخل «فج» معلولا، الذي يُعد معجزة القرية الطبيعية. طريق ضيقة بين جبلين، يمر فيها الماء البارد، مع أشكال فنية نحتها الدهر أولاً ثم أضاف إليها النُساك على مر القرون. يرشدنا أشرف إلى دير القديسة تقلا، ويبادر إلى الاتصال للتأكد من وجود «الأم بلاجا صياف». هي المسؤولة عن الدير. قبل الوداع قرر أن يرفع صوته، ليقول: «نحن لا نخاف من أحد، نطلب من الله فقط أن

إحراق التاريخ

ريف دمشق ــ ليث الخطيب

لم تستثنِ المعارك الدائرة في ريف دمشق بلدة معلولا الأثرية. ففي الساعة السادسة صباحاً من أول من أمس، قام مسلّحون تابعون لحركة «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» بشنّ هجوم على «حاجز التينة» في أول البلدة، وقتلوا كل الجنود فيه، ثم دخلوا إلى البلدة وانتشروا في ساحتها وشوارعها. يروي سليم دحدوح (32 عاماً، مقيم في معلولا) لـ«الأخبار»: «بُعيد بدء الاشتباك، دخل الأهالي إلى بيوتهم، فيما المسلّحون يصولون ويجولون في شوارع البلدة ومبانيها الأثرية، فدخلوا إلى كنيسة مار إلياس ومار جرجس»، ويضيف: «وجود المسلحين في المنطقة ليس بجديد، فكل حدود البلدة مفتوحة باستثناء الحاجز في أولها، وكان المسلحون يقيمون منذ أشهر في فندق السفير (مغلق بسبب الأحداث) الذي يقع على أطراف البلدة»، إلا أنهم لم يهاجموا المدينة من قبل، لأنها نأت بنفسها منذ بداية الأحداث عن كل الصراعات في محيطها. أما اليوم فلم يعد المسلّحون يلتزمون بحسن الجوار، ولا باحترام الشواهد التاريخية في الريف، بسبب انتشار المدّ التكفيري بينهم. وفي محاولته صدّ الهجوم عن البلدة، أرسل الجيش السوري طائرات إلى الموقع بشكل سريع، ما دفع بالمسلّحين للهروب إلى الجبال المحيطة بالبلدة، بحسب الأهالي، فيما أعلنت المعارضة المسلّحة أمس انسحابها من المدينة حفاظاً على معالمها الأثرية من الدمار.

تلا ذلك إطلاق قذائف هاون من جانب المسلحين على البلدة، يروي حنا شنّيص أنّه: «سقطت إحدى القذائف على دير مار إلياس، وظنّ الأهالي أن الدير قد أحرقه المسلّحون بسبب الدخان المتصاعد، ولحسن الحظ أن النيران انطفأت من تلقاء ذاتها». وتستمرّ قذائف الهاون بالسقوط على البلدة، دون خسائر بشرية، بحسب الأهالي المحاصرين هناك، فيما استهدفت مساء أمس وحدات من الجيش السوري، موجودة على مقربة من المنطقة، تجمّعات المسلّحين شمال شرق معلولا، ما أدى إلى مقتل بعضهم وفرار الآخرين. ولا يزال الأهالي تحت الحصار.

في منتصف الجبل يقع قلب القرية حيث المنازل في سفحه مبنية بترتيب أثري (مروان طحطح)

تهددها «النصرة»

يخلصنا من المتعصبين الطائفيين. نحن مع الرئيس الأسد لأنه علماني ولا يحاسب الناس على أساس الدين، أنا أقرأ الإنجيل والقرآن، وأفهم القرآن أكثر من هؤلاء الذين يقتلون اليوم باسمه. هؤلاء الإرهابيون يتخفون وراء الدين الإسلامي لاثبات أي وجود لهم، وإلا فهم في الأصل ليس لديهم أي كيان إنساني مستقل».
كان لافتاً مستوى الوعي، وربما الثقافة، بين أهالي معلولا عامة. يتحدثون في كل شيء، لكن بطيبة ظاهرة، بلهجة يتبدد معها أي شعور بالقلق لدى الزائر. سيشعر بالأمان حتى لو كان في زيارته الأولى لتلك الأرض الطيبة. ثمة لافتة في ساحة القرية، تشير إلى منزل «ملحم ومريم رحباني». هذه العائلة المألوف اسمها في لبنان. يبتسم أشرف ويقول: «ربما ظننتهم من لبنان، لا، هذه عائلة سورية. ربما هذا يدلك أكثر على أننا شعب واحد».
لا أصوات عند مدخل دير القديسة تقلا. عند أعلى الدرج راهبة تمشي وحدها، تدور حول نفسها، غارقة في صلواتها. تقطع خلوتها لتدلنا على صالون الانتظار. في الداخل صورة كبيرة للرئيس الأسد، إلى جانب صليب كبير وعدد من صور القديسين. لحظات وتطل الأم بلاجا. صليبها يتدلى من عنقها. تسألك أولاً عن الطريق إلى معلولا إن كانت آمنة: «ان شاء الله لم تتعرضوا لشيء على الطريق؟ سمعنا أخيراً أن ثمة حواجز تولد فجأة من قبل الإرهابيين».

يغارون من سوريا

لا تخفي الأم صياف وجود القلق في قريتها، لكنها، في المقابل، بدت حاسمة في خياراتها. تقول: «نحن متحدون مع الرئيس بشار الأسد، سياسياً ودينياً وحضارياً، وإن سألتموني من منطلق كوني مسيحية، فإني أقول إن النظام الحالي هو الأفضل لنا... صحيح كان هناك أخطاء من الدولة، لكن هل هذا يعني أن نحارب ونقتل وندمر البلد؟ نحن نتوجه إلى كل دول العالم، وخاصة أميركا وأوروبا وبعض العرب، أن لا يتدخلوا في شؤون سوريا لتغذية الانقسام، فإن السيد المسيح قال: كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب». ترد صياف على الهاتف، الذي تردها عبره الاتصالات بالاستمرار، لمتابعة شؤون البلدة. في قلبها الكثير من الأسى على ما حل ببلادها، ولا تخفي نقمتها على بعض العرب، الذين «يغارون من سوريا، من جمالها ومن حضارتها ومن انسجام مكوناتها، وهم يفتقرون إلى هذا التنوع... كانوا يأتون الينا للاصطياف والسياحة، وكانوا يمدحون بنا وبالنظام، فما الذي جعلهم يستيقظون اليوم ليقولوا إن لدينا ديكتاتورية! عجبي. أين ديمقراطياتهم هم؟ من سمح لهم بالتحدث باسم الشعب السوري كله؟ من قال لهم إن كل السوريين ضد الرئيس الأسد؟ هؤلاء ربما لا يدرون أن الخراب إذا عمّ سوريا فإنه سيشملهم أيضاً، وسيكون الخراب لكل العرب».
أصوات الأطفال الذين يلعبون في ساحة القرية، بمحاذاة الكنيسة، تصل إلى داخل الصالون. تطل الأم عليهم وتدعوهم إلى الهدوء... بكثير من الهدوء. لم تصرخ عليهم حتى. مر عجوز ثمانيني، يحمل رفشه على كتفه، وثيابه قد تلونت بالتراب. ألقى على الأم السلام. معلولا أرض السلام. كل ما فيها يوحي بالسلام. يعرف العجوز أن الزوار من لبنان، فيعاني في رفع صوته، ليقول: «ولك يا هلا، يا هلا بالأحباب».

> أهلها العزل من كل شيء إلا من الإيمان والطيبة يعيشون على أمل حصول المعجزة من جديد

> تقول الرواية أن المسيح عندما أراد حماية القديسة تقلا، الفتاة الهاربة من حكم الموت الروماني، شق لها في الجبل «الفج»

اسمعي يا أوروبا

برأي صياف أن أميركا مسيطر عليها من قبل الإسرائيليين، هم الذين «يضعون القوانين بما يناسبهم عالمياً، والبيت الأبيض محكوم من قبل اليهود، بل يهيمنون على العالم أجمع». وتضيف، أما الأوروبيون، فـ«توجد غشاوة على أعينهم». الأم لا تريد الإساءة إليهم. تحملهم على المحمل الحسن. على منهاج المسيح، لكنها توضح: «على الأوروبيين أن يعلموا أن الارهاب هو الذي يقتل ويفجّر في سوريا. ليس النظام وكفاهم تجنياً. نحن هنا منذ أن جاء المسيح إلى قريتنا، هنا أرض المسيحية والحب والتسامح قبل أن تصل إلى أوروبا».

القرية الأيقونية

تتحدث صياف عن معلولا، البلدة الأيقونية، التي «زارها السيد المسيح ومن هنا انطلقت المسيحية إلى العالم». لقد كسبت هذه البلد شهرتها من القديسة تقلا، التي هربت من أعداء المسيحية، وتوفيت ودفنت في البلدة عام 85 ميلادياً. تتحدث الأم بكثير من العاطفة عن بلدتها، وعن كل ما تمثله لكل مسيحي، بل «لكل مسلم ولكل إنسان حر يحب الحياة». في النصف الأول من القرن الأول الميلادي شهدت هذه الأرض «معمودية». تقول إن اسم البلدة يعني، باللغة الآرامية، المدخل أو المعبر. ربما هو «الفج» الذي استطاعت القديسة عبره، بحسب الرواية الموروثة، الهرب والوصول إلى مأمنها. «الفج» الذي يمتد بين الصخور لمئات الأمتار، وينتهي في آخر إلى حديقة خضراء، تزداد معه رهبة المكان وسكينته. تقول: «هنا اتصلت الأرض بالسماء». تقول الأسطورة، أو الرواية التاريخية، إنّ المسيح عندما أراد حماية القديسة تقلا، الفتاة الهاربة من حكم الموت الروماني، شق لها في الجبل «الفج» المذكور. استطاعت النجاة أخيراً. أهالي معلولا اليوم يتوجهون إلى القديسة تقلا، إلى المسيح، إلى السماء لحمايتهم. أهلها العُزّل من كل شيء، إلّا من الإيمان والطيبة التي تقفز من عيونهم، يعيشون على أمل حصول المعجزة من جديد.

السوريون استعادوا معلولا على «النت»

وسام كنعان

معلولا، أميرة صغيرة هربت من الفردوس، وغفت ونسيت نفسها في حضن ذاك الجبل. بهذه الجملة المعبّرة تفتتح صفحة «معلولا حكاية أرض وتاريخ» على موقع «فايسبوك».
وبينما كانت الأخبار الكاذبة تتوارد عن مجزرة ارتكبتها «جبهة النصرة» بشراكة «الجيش الحر» بين أهالي المدينة، أكدت الصفحة، عبر بيان نشرته، سلامة جميع أهالي المدينة، قبل أن تنفي ما انتشر من إشاعات وتهويل في بعض الشبكات والمواقع بنَفَس طائفي ومذهبي.
ثم نفى المسؤول عن الصفحة خبر إحراق كنيسة «مار الياس» أو دير «مار تقلا» أو غيرها من الكنائس، مؤكداً أنّ جميع الفيديوات المنتشرة على «يوتيوب» والصفحات تم تصويرها أثناء وجود المسلحين وقبل انسحابهم صباحاً بعد تدخل الجيش السوري في المقابل انتشرت بعض مقاطع الفيديو على «يوتيوب»، وبدا واضحاً تصويرها على جناح السرعة وبجودة منخفضة جداً، وفيها تظهر سيارات «ثوار بابا عمرو» المطلية بالطين، ويتوجهون نحو معلولا. وفي فيديو آخر تظهر سيارة محملة برشاش دوشكا في ساحة البلدة الأثرية، وهي تلقي الرصاص عشوائياً على بيوت موصدة النوافذ وشوارع خالية هجرها أهلها فور دخول المسلحين إليها، بينما أثار المقطع الذي يظهر فيه أحد قادة «الجيش الحر» ليوصي رفاقه بسبب الوصية المفبركة بعدم التعرض للمدنيين والمقدسات وأبناء الوطن المسيحيين بعض الضجيج الافتراضي! ويدّعي أنهم جاءوا ليحموا أهلها، فيما تظهر في شريط آخر حفنة من المسلحين وهم يتكلمون بجمل ركيكة يؤكدون فيها سيطرتهم المطلقة على البلدة وخلوّها من «عصابات الأسد»، رغم أنّ القرية التاريخية لم يكن فيها أي وجود للأمن الرسمي عدا عدداً من الحواجز المحيطة بها من الخارج، علماً بأن بعض سكانها الذين نزحوا إلى دمشق صرّحوا لـ«الأخبار» بأنّ المسلحين اقتحموا فندق السفير على أطراف البلدة، وحولوه إلى غرفة عمليات أثناء معاركهم في قرى وبلدات جبال القلمون (رنكوس وعسال الورد ويبرود والنبك). ولم يسبق أن تعرضوا للبلدة الأثرية التي تعتبر مصيفاً لأبنائها المسيحيين والمسلمين. لكن بمجرد دخول المسلحين شهدت البلدة نزوحاً كبيراً للنساء والأطفال نحو دمشق. من جهة أخرى، يؤكد هؤلاء الأهالي سلامة دير مار تقلا وكنيسة مار الياس. في هذه الأثناء، كانت صفحات السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بالتعليقات الوجدانية وشموع الكنائس ومآذن المساجد ليتوحد الصوت في وجه العبث بالمقدسات والتراث والتاريخ، ويتغنى بحالة التآخي التي تعتبر معلولا نموذجاً له.

رسائل إلى المحرر

ملاحظات كيميائية

سجلتُ العديد من الملاحظات حول استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، والتي ضجّ العالم أخيراً بها، وهي كالتالي: (1) لاحظنا في وسائل الإعلام المختلفة أن غالبية الضحايا أطفال، جُمّعوا في أماكن ضيقة؟ (2) هل تم تشريح الجثث وأخذت منهم العيّنات طبق الأصول لتبيان العلاقة السببية بين موتهم واستخدام المواد الكيميائية؟ وهل مَن يعطي تقريراً طبياً شرعياً مفصلاً عن موتهم مع إمضاء الطبيب الشرعي الذي عاين وشرّح الجثث ومسؤول المختبر الذي أعطى النتائج؟ (3) هل توجد عينات شهود أرسلت إلى دول محايدة لمقارنة النتائج؟ (4) المسعفون والطاقم الطبي لم نشاهدهم يضعون كمامات أو أقنعة على وجوههم تشير الى أن الضحايا هم فعلاً ضحايا القصف الكيميائي والغازات! (5) لم نلاحظ ولو عن بعد ازرقاقاً في الوجه أو في مكان آخر على أجساد الضحايا! (6) لماذا لم يغادر فريق التفتيش الدولي دمشق فوراً متوجهاً إلى دولة أخرى بعدما فوجئوا بالقصف الكيميائي وهم على مرمى حجر من فندق «الفورسيزن» لموقع الجريمة في الغوطة بريف دمشق؟ وهل أخذوا احتياطات أو كانت معهم أدوية مضادة للمواد الكيميائية لتفادي إصابتهم بعوارض صحية ومرضية معيّنة؟ (7) هل يمكن عرض نتائج تقارير المفتشين الدوليين وأسرار المختبرات وخلاصة تشريح الجثث في أحد المؤتمرات الدولية أو على صفحات إحدى المجلات العلمية العالمية موثّقة بالأدلّة والقرائن والبراهين وطبق الأصول؟ (8) لماذا أغلب الضحايا من الأطفال بأعمار صغيرة؟ هل هم فعلاً من الغوطة؟ أين كبار السن والنساء والفتيات؟ (9) لماذا كانت أرضية المكان متنوعة؟ (10) إلى أي جهة سيتم نقل العيّنات وإلى أي مختبر لفحصها؟ (11) هل أخذت عيّنات من حيوانات نافقة في مسرح الجريمة؟ ومن البشر؟ والحجر والشجر؟ العيّنات التي أخذت هل احترمت معايير المسافات؟ (12) هل جميع العيّنات التي أخذت ختمت بالشمع الأحمر طبقاً للأصول؟ (13) هل يمكن أن يعطي المفتشون الدولي نوعية المواد الكيميائية التي استخدمت موثّقة بالصور والنتائج والعلامات المرضية على أجساد الضحايا؟

استطراداً قصفت إسرائيل لبنان خلال عدوان تموز 2006 بأسلحة محرّمة دولياً، فهل أرسلت الأمم المتحدة مفتشين دوليين لتقصي الحقائق. مصداقية الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة الصحة العالمية على المحك، نحصل على نتائج من طرف واحد لأننا نتذكر جيداً المفتشين الدوليين الذين حضروا إلى العراق قبل أكثر من عشر سنوات وقالوا بوجود أسلحة دمار شامل وحصلت الحرب والتدخل العسكري الدولي في العراق مع ما خلّفه ذلك من دمار وخسائر بشرية ومادية قاسية، وقد تبيّن لاحقاً خلوّ العراق من هذه الأسلحة وهذا ما صرح به المسؤولون الدوليون، فهل التاريخ «الكاذب» يعيد نفسه في سوريا؟

الدكتور محمد خليل رضا

المشهد السياسي

الحكومة إلى ما بعد العدوان والحريري يـ

دخلت مساعي تأليف الحكومة العتيدة ثلاجة انتظار انقشاع غبار العدوان الأميركي ــ الغربي المحتمل على سوريا، وسقطت بالتالي كل الصيغ والأشكال التي طرحت، لكن الرئيس المكلف اكد أنه مستمر في مهمته ما دام يحوز ثقة الشعب

يبدو أن مساعي تأليف الحكومة لم تعد إلى المربع الأول فقط بل جمدت في انتظار ما ستؤول إليه تطورات المنطقة في ظل الأجواء المشحونة التي أشاعها التهديد الأميركي ـ الغربي بعدوان قريب على سوريا. وكشف مصادر مطلعة أن كل الصيغ الحكومية التي قدمت رفضها فريقا 8 و14 آذار، لكن لحسابات مختلفة تتعلق بكل فريق. وفي حين تتمسك قوى 8 آذار بالثلث المعطل، أشارت المصادر إلى ان آخر اقتراح قدمه النائب وليد جنبلاط إلى الرئيس سعد الحريري بواسطة وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، هو اعطاء كل فريق الثلث المعطل بشكل مموه وفق صيغة 9-9-6، لكن الحريري رفض العرض.

وكان رئيس الحكومة المكلف تمام سلام قد عزا التأخر في التأليف إلى الشروط المتقابلة، ولفت بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا، إلى «أننا في وسط غابة من الشروط والشروط المضادة التي لم تستكن او ترتح ولم تتوقف على مدى خمسة أشهر»، مشيراً إلى أن مساعي التأليف من قبله وقبل الرئيس سليمان مستمرة بالرغم من الصعوبات. وكرر انه «مع حكومة الواقع لا حكومة الأمر الواقع، ولا أريد ان أفرض شيئاً أو أتحدى أحداً»، واعتبر أن «موضوع الصيغ والارقام كلها أمور تفصيلية والمهم أن تكون هناك نية جدية عند كل القوى السياسية لتأليف هذه الحكومة»، لكنه رأى أنه «ما دامت القوى السياسية غير متفقة ومتباعدة بمقاييسها التي تعتمدها في رؤيتها لتأليف الحكومة، تعود لها ولمكانتها ولنفوذها ولمكاسبها ولمواضعها، لن يكون من السهل أن تلتقي معنا في تأليف هذه الحكومة».

وعن موقفه من مبادرة الرئيس نبيه بري شكر سلام لبري «مساعيه الدائمة لإيجاد مخارج أو تصور يساعد على حلحلة الوضع»، مشيراً إلى انه لم يتفاعل مع «مضمون المبادرة لأنني، منذ البداية، لم أدخل او أتفاعل مع أي مواقف سياسية او طروحات، لأنني حريص على عدم السجال في هذا الموضوع»، لكنه اعتبر ان «الحوار مطلوب لحل الكثير من القضايا في لبنان». وأوضح أن لقاءه بالنائب وليد جنبلاط يقع ضمن مساعي تشكيل الحكومة.

«الوفاء للمقاومة» ومسؤولية 14 آذار

من جهتها، حملت كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها الدوري فريق 14 آذار «مسؤولية ما آلت اليه الأمور نتيجة إصراره على العرقلة والتعطيل لجلسات المجلس النيابي، وتشكيل الحكومة عبر وضعه الشروط التعجيزية أمام الرئيس المكلف، الأمر الذي يؤكد رفض هذا الفريق للمشاركة الحقيقية وتعمده احداث فراغ في السلطة انتظارا لمتغيرات يتوهم انها ستمنحه الفرصة للتفرد في حكم البلاد». واعتبرت أن «عزوف البعض عن الحوار الوطني ورفضه للتناغم المطلوب دوماً بين الجيش والشعب والمقاومة، والتلطي خلف تفسيرات غير واقعية لبعض مضامين اعلان بعبدا، ثم الاصرار على التزام خطاب التحريض المذهبي والالغاء، وتغطية فوضى السلاح الفتنوي، والتوغل في الانخراط ضمن المحور المعادي لسوريا، كل ذلك أدى الى انكشاف الوضع الامني للبنان، وعمّق الانقسام بين اللبنانيين وأيقظ عوامل الفتنة، وأنهك الاقتصاد».

في المقابل، رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب انطوان زهرا ان «من المُستحيل اعطاء حزب الله الثلث المعطّل في الحكومة واعتماد ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة مجدداً، لذلك من المُستحيل تشكيل حكومة تُرضي الجميع».

على صعيد آخر، لفت رئيس لجنة المال النيابية النائب ابراهيم كنعان بعد لقائه رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي إلى أن مرحلة تصريف الأعمال طويلة،

سلام: نحن وسط غابة من الشروط والشروط المضادة

تقرير

سجالات ما بعد خروج منقارة: المسلسل في بدايته

لم تمضِ 24 ساعة على الإفراج عن الشيخ هاشم منقارة، في خطوة وصفها أنصاره بأنها تبرئة له من تفجيري طرابلس، حتى انطلق سجال سياسي لا يتوقع أن يتوقف قريباً . سجال أخذ طابعاً أبعد الأنظار عن أسباب التوقيف، حتى كاد يحجبها

عبد الكافي الصمد

رُدّت يد الشيخ هاشم منقارة خائبة. لم تلق دعوته إلى الحوار آذاناً صاغية، لكن معظم الردود التي صدرت عن علماء طرابلس حياله شددت على صدق براءته. هكذا تفاعل قرار محكمة التمييز العسكرية الذي قضى بالإفراج عن رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامي الشيخ هاشم منقارة، ما يعني تبرئته من تهمة «كتم معلومات» التي وجهت إليه بخصوص جريمتي تفجير سيارتين مفخختين أمام مسجدي التقوى والسلام في طرابلس، في 23 آب الماضي.

تُرجم ذلك على شكل ردود فعل على المؤتمر الصحافي الذي عقده منقارة بعد إطلاق سراحه في مقر جبهة العمل الإسلامي في بيروت. أول الردود خرج على لسان عضو كتلة المستقبل النيابية النائب خالد ضاهر. دعوة الحوار التي أطلقها منقارة حوّلها الضاهر إلى سجال سياسي جعل قضية التفجيرين والضحايا تحل في مرتبة متأخرة. وكعادته ركب الرجل الموجة فاستحال الحوار نزالاً، لا يزال في بدايته، وقد يتفاعل على نحو أوسع مستقبلاً. وبدلاً من التركيز على كشف الجناة ومعالجة الجرحى والتعويض على الضحايا والبحث في سُبل الوقاية لمنع تكرار الجريمة مستقبلاً، صارت القضية تصفية حسابات سياسية بين الطرفين المتنازعين.

وبعيداً عن لغو الضاهر، برزت مواقف لافتة لكل من الشيخين بلال بارودي ونبيل رحيم. ورغم أن إمام مسجد السلام وشيخ القراء في طرابلس بارودي قد قال رداً على دعوة منقارة: «نحن لا نجلس مع القتلة. مفتي الجمهورية السورية أحمد بدر الدين حسون هو من يُشرّع القتل الذي يقوم به بشار الأسد، وهو المسؤول عن هيئة علماء بلاد الشام»، إلا أنه أردف قائلاً: «كان كلامنا إيجابياً تجاه هاشم منقارة، ولم نتّهمه لأننا نعرف تاريخه، والهدف من كلامنا هو أن يعود إلى رشده ويكُف عن الدفاع عن هؤلاء لأنهم يورّطونه، ولا قدّر الله لو صدّقنا أنه مشارك في الفتنة لكان أهله أول مَن قتلوه»، مؤكداً « أننا لا نمدّ يدنا إلى هيئة علماء الشام الذين يشرّعون ويبرّرون للمجرمين القتل في سوريا. في رأيي، عليه أن يمد يده إلى علماء طرابلس ويعود إلى أهله وتاريخه، ويعود إلى نضاله وإلى جهاده، وليتذكّر الأسباب التي بموجبها سُجن 14 سنة ظلماً في سوريا، وليتبرأ من هؤلاء القتلة الذين لا دين لهم».

وفي سياق إيجابي جاء كلام عضو «هيئة علماء المسلمين» الشيخ نبيل رحيّم الذي قال: «أنا دائماً لا أتسرّع في الأحكام على أحد، ومن خلال معرفتي بالشيخ هاشم أعلم أنه لا يمكن أن يتورط بأي مسألة فيها دم». وأضاف: «يمكن أن نختلف معه في أمور ثانية وعديدة، ولكن لا تصل القصة إلى إراقة الدماء أبداً، لذلك أنا قلت قناعتي فيه، وتبين أن قناعتي كانت في مكانها، والدليل أنّ القضاء أخلى سبيله».

مصادر إسلامية متابعة رأت في مواقف منقارة التي أطلقها في مؤتمره «نقاطاً تسجل لمصلحته سياسياً، وأخرى ليست كذلك»، مشيرة إلى أن منقارة الذي «بات تحت الضوء حالياً بعد سنوات من التجاهل لوجوده ودوره، لن تمر مواقفه مما جرى معه بلا تداعيات». ورأت هذه المصادر أن منقارة «نجح في كسب نقاط سياسية وشعبية عندما استنكر الجريمتين ودعا إلى معاقبة مرتكب هذا العمل الإجرامي، الذي وصفه بالخسيس، كما أنه أحرج بعض المشايخ في طرابلس عندما شكرهم على مواقفهم، ومدّ لهم يده للحوار واللقاء، وحشر فرع المعلومات في الزاوية، عندما اتهمه بالتقاعس عن القيام بواجبه، بعدما وصلته معلومات عن احتمال قيام تفجيرات في طرابلس، ولم يتخذ احتياطات كافية لمنع وقوع الجريمتين»، لكن المصادر وصفت تنويه منقارة بحزب الله، وإشادته بالأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله ووصفه بـ «ملك متوج على رأس المقاومة في المنطقة»، بأنه «سقطة» استغلها خصومه، وشنوا عليه حملة شعواء في الشارع الطرابلسي، برزت بوضوح على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم «نجحوا بها في ظل أجواء الاحتقان السياسي والمذهبي، وفي ظل تطورات الوضع في سوريا».

ـرفض عرضًا جنبلاطيًا

مشدداً على وجوب إيجاد إطار قانوني دستوري استثنائي كي لا تتعطل الدولة. بدوره، اوضح السفير البريطاني توم فليتشر بعد زيارته السرايا أنه ناقش مع ميقاتي «الإفادة من الايام المقبلة والعمل على تأمين روح من الاجماع في البلاد والحاجة الى حوار عاجل بين جميع الاطراف بشأن التحديات التي تواجه لبنان، ومنها مسألة النازحين الى لبنان

والوضع الامني»، مشددا على «الحاجة إلى تأليف حكومة لبنانية جامعة».

عسيري عند عون والجميل

ووسط الاجواء السياسيّة برزت أمس زيارة للسفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري إلى رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون في الرابية هي الثانية له منذ الزيارة الأولى في الثاني من تموز الماضي. وغادر عسيري من دون الادلاء بأي تصريح. وهو كان التقى رئيس حزب الكتائب أمين الجميل وعرض معه التطورات و«ضرورة تأليف الحكومة في أقرب وقت لمعالجة الاوضاع الداخلية المتراكمة ومتابعة المجريات الإقليمية»، على ما ذكرت مصادر اللقاء.

إلى ذلك، دعا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي خلال استقباله وفدا من اهالي عكار، العرب إلى التنبه لمحاولات زرع الفتنة في المنطقة خدمة لاسرائيل. وأشار إلى أن «الغرب ان اضطر لتهديم المنطقة لاجل اسرائيل فلن يتراجع»، لافتاً إلى ان ما يجري في الشرق الاوسط «برنامج غربي اسرائيلي مخطط له منذ زمن بعيد».

من جهته، أكد مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي بعد لقائه الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي أنه «مهما كانت الذرائع والمبررات التي تحاول الإدارة الأميركية حشدها لتبرير الضربة العسكرية لسوريا، فإن مثل هذه الخطوة ستعد عدوانا سافرا ليس له أي مبرر سوى مساندة مشروع إسرائيل والهيمنة على المنطقة وخيراتها».

على صعيد آخر، حكمت المحكمة العسكرية على اللبنانيين عدنان الحداد وكارولين طنوس بالسجن 10 سنوات لكل منهما، لاتهامهما بالتخابر مع إسرائيل، والحصول على الجنسية الإسرائيلية.

خالد ضاهر: الأصوات التي تريد النيل من فرع المعلومات شاذة ومجرمة

ولفتت المصادر إلى أن خصوم منقارة والتيار السياسي الذي يؤيده، استغلوا هذه «السقطة» للنيل منه، مستندين إلى تاريخ الرجل وحركة التوحيد الإسلامي، التي كان أحد أبرز أركانها، أيام الحرب الأهلية في طرابلس في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي، و«عادوا بالذاكرة إلى أيام لم ينسها الطرابلسيون بعد من تلك الفترة».

لكن هذه المصادر أكدت في المقابل ثقتها ببراءة منقارة، وأنه «لا يمكن أبداً أن يرتكب جريمة كهذه، أو أن يكون على علم بها دون أن يبذل جهده من أجل منع وقوعها»، نافية في المقابل «ادعاءات البعض بأن حزب الله تدخل لإطلاق سراحه»، ولافتة إلى أنه «لو أراد الحزب أن يتدخل في قضايا كهذه لفعل ذلك في قضية ميشال سماحة».

كلّ هذه الأجواء كانت مخيّمة على المؤتمر الصحافي الذي عقده ضاهر في منزله بطرابلس قبل ظهر أمس، وأجّله مدة ساعتين، قبل أن يخرج بمواقف تصدّرها أولاً دفاعه عن فرع المعلومات، وتلاها هجوم على حزب الله والنظامين السوري والإيراني، ثم تناول بعد ذلك قضية التفجيرين. ورأى ضاهر أن «الأصوات التي تريد النيل من فرع المعلومات شاذة ومجرمة»، ورأى أن «منطقتنا تواجه مشروعاً إيرانياً خطيراً يسعى إلى الهيمنة على لبنان»، وأن «حزب الله عصابة إرهابية هدفها خدمة المشروع الإيراني، وأن الاسلوب التكفيري للنظامين الإيراني والسوري أصبح مكشوفاً». وأكد أن «ما يُسمى سلاح المقاومة أصبحت مهمته اليوم إرهاب اللبنانيين والمشاركة في قتلهم بالتعاون مع النظام السوري، الذي يقتل شعبه، وذلك سعياً إلى ضرب الاستقرار والأمن»، متهماً «شبكة ومنظومة إيرانية ـ سورية تقدم حفنة من الأموال إلى جمعيات وشخصيات مقابل تأمين المعلومات عن الكوادر والناس والعلماء غير المؤيدين لسوريا»، مؤكداً «أنه عمل تجسسي برسم الأجهزة الأمنية»، ومتهماً «عملاء النظام السوري بأنهم مثل عملاء إسرائيل الذين يقتلون اللبنانيين»، داعياً إلى «محاسبة هؤلاء على جرائمهم».

بهدوء

معلولا، المسيحيون والسلاح

ناهض حتر

.. واقتحم مجرمو العصابات التكفيرية، معلولا، استولوا على ما سموها، «عاصمة الصليبيين»؛ يقصدون، بالطبع، عاصمة المسيحية المشرقية. بالنسبة إلى هؤلاء الإرهابيين، ليس المسيحيّ سوى «صليبي»، «غازٍ» في أرض المسلمين، لكن العناية الإلهية، الآن، تسخّر الصليبيين الحقيقيين في الغرب، بطائراتهم وصواريخهم وأسلحتهم وإعلامهم وجيوشهم، في خدمة «الجهاد الإسلامي» ضد «الصليبيين المستوطنين»!

معلولا بلدة مشرقية مقدسة أقدم من الصليبيين؛ بل أقدم من المسيحية؛ ففيها آثار وثنية من القرن العاشر قبل الميلاد، وفيها أوابد مسيحية من العصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وفي فجاجها الجبلية الشاهقة، خلوات للعبادة الفردية المنبتة الصلة بكلّ ما في هذا العالم من أحداث؛ فالحدث المركزي، بالنسبة إلى معلولا، وقع، نهائياً، مع انتصار القدّيسة (تقلا) التي لاذت بإيمانها وجبلها وسورياها في مواجهة امبريالية ذلك الزمان الرومانية. هكذا تحولت معلولا إلى حصن للمقاومة الروحية عصي على مر الأزمنة، حتى إنها حافظت على لغة السيد المسيح، السريانية ـ الآرامية، شقيقة العربية، كقطعة باقية من زمن التجسّد الإلهي.

معلولا، البلدة التاريخية الدينية النادرة، التحفة الطبيعية المعمارية البديعة في بلاد الشام، ثانية القدس، ومحجة مسيحيي المشرق... هل من المعقول أن تسقط في أيدي الإرهابيين بهذه البساطة؟ ألم يكن متوقعاً اجتياحها من قبل المجرمين التكفيريين الوهابيين لشفاء الغليل المريض للطائفية العمياء؟ كيف، إذاً، لم تنتبه دمشق لحمايتها بقوة عسكرية كافية لصدّ الغزاة عنها؟ أتُترَك هذه الجوهرة السورية بلا حراسة كافية؟ بلا أسوار من الجنود تذود عنها القطعان الهمجية؟ لا يتعلق الأمر، فقط، بصروح دينية، بل بكنز آثاري حيّ هو من بين العناصر التي تمنح سوريا، روحَها، وبكنز من الفن المعماري والفنون التشكيلية الدينية الأخرى التي لا يتوافر مثلها في مكان آخر في العالم كله.

الآن، سيكون الغزاة الإرهابيون قد بدأوا حفلة اللصوصية المعهودة في معلولا؛ النهب والتخريب والتدمير والقتل والاغتصاب. هذه المأساة الكارثة بحق البشر والروح والتاريخ والجمال، لن تجد لها مكاناً في نقاشات العواصم الغربية التي تضج اليوم بالبحث عن أفضل السبل لنصرة جبهة النصرة في سوريا، من إنهاك الجيش العربي السوري إلى تحطيم البنى التحتية، وتوقيت القصف الصاروخي للمواقع السورية بهجمات برية لآلاف المرتزقة، في سياق خطة تفرض سيرها، بغض النظر عن التصاميم المسبقة، نحو هدف واحد، هو قيام أفغانستان أخرى في سوريا.

بالطبع، سيسترد الجيش العربي السوري، معلولا؛ وفي القتال، سيكون على البلدة/ التحفة التاريخية أن تخسر الكثير مما خلّفه لها التاريخ من شواهد الحضارة. هل كان ذلك ضروريا؟ ألم تكن معلولا تستحق قوة دفاع توازي، عددا وعدةً، قيمتها الآثارية والدينية والإنسانية؟ غزاة معلولا أتوا، يحرّكهم الحقد الأسود، من كل البلدان، وسيعود هؤلاء أو مَن تدربوا معهم، إلى تلك البلدان، شاهرين سلاح الموت ضد كل ما هو مسيحي، أثرا أو ديرا أو كنيسة أو مقاما أو دورا أو سكاناً. من هؤلاء، زملاء إرهابي أردني فجّر سيارته عند حاجز عسكري على مدخل معلولا، فاتحا الطريق لاقتحامها؛ فكم أردني سيعود من سوريا لينسف ذلك الوئام العشائري التقليدي بين المسلمين والمسيحيين الأردنيين؟ هل علينا أن ننتظر تكفيريين وهابيين ينسفون، غدا، كنائس مغطس السيد المسيح على نهر الأردن؟ سؤال برسم السلطات الأردنية التي تمارس النفاق، فتدعو إلى مؤتمر لحماية المسيحيين في عمان، بينما تمنح التيار التكفيري المحلي، تسهيلات سياسية وأعطيات تمكنه من التمدد والحشد وإرسال المزيد من الانتحاريين إلى سوريا. وقد يكون انتحاري حاجز معلولا، واحدا منهم، واحدا من أولئك المعبأين بالكراهية التي بدأت تخترق صفوف البلد، وتثير، حسب مطران اللاتين في الأردن مارون اللحام، الهواجس وأسوأ التوقعات.

حتى الآن، لم يقم أحد بتغطية سياسية وإعلامية في مستوى حرب التطهير التي تعصف بالمسيحية السورية، ولا في مستوى نتائجها الراهنة والبعيدة المدى؛ فمن أصل مليوني مهجّر سوري، داخل وخارج وطنهم، هناك 450 ألف مسيحي أي ما يقارب ربع المهجرين. وبمقارنة النسب السكانية، يتضح، جليا، حجم الإرهاب المتعدد الأشكال الذي يقع على كاهل المسيحيين، تحديدا، في سوريا الجريحة. ولعل اجتياح معلولا، بما تحمله هذه البلدة المقدسة من أبعاد رمزية، أن يضاعف هجرة المسيحيين السوريين. أتطلّع الآن إلى حزب الله أن يتولى بنفسه استعادة معلولا، ومن ثم حمايتها، أسوة بما يفعل في مقام السيدة زينب، لكن ندائي الأساسي هو للمسيحيين العرب أنفسهم في كل مكان يتعرّضون فيه للتهديد والذبح على الهوية: ليس الرد على التكفيريين بالهجرة، بل بامتشاق السلاح..

علم وخبر

ضد ردم البحر

يواصل مجلس بلدية جل الديب، بعيدا عن الأنظار، إفشاله محاولة بعض المتمولين، يتقدمهم أحد نواب المتن الشمالي، لردم البحر على الشاطئ الممتد من انطلياس حتى الدورة، ولمحاولة وتغيير تصنيف تلك المساحة لتشييد مبان عليها على غرار ما حصل في ضبيه وما فعلته سوليدير في بيروت.

اخلاء سبيل مهرّب الأقنعة

أخلى القضاء العسكري ليل أمس سبيل نواف ح. الذي أوقفته دورية من استخبارات الجيش قبل أسابيع في خراج بلدته الكفير (قضاء حاصبيا). وقد ضبط يومها وهو يقوم بتعبئة 48 كيساً في شاحنته مليئة بقنابل دخانية وأقنعة واقية من الغازات السامة. وتبين أنه كان يحضر لتهريب الحمولة إلى سوريا عبر مسارب غير شرعية في جبل الشيخ عند وادي جهنم في شبعا. ونوّاف عسكري سابق في الجيش، يُعرف عنه علاقاته بمهربين سوريين نفذ معهم عمليات تهريب عدة في وقت سابق على جانبي الحدود في جبل الشيخ. إثر إخلاء سبيله، دوت سماء الكفير بالمفرقعات النارية التي أطلقت ابتهاجاً به وبجهود الحزب التقدمي الاشتراكي الذي توسط له، علماً بأن التحقيقات معه أظهرت أن مسؤولاً في الحزب هو من زوده بالأقنعة.

طرابلس بعد الميناء

يخشى أعضاء في بلدية طرابلس من أن تمتد عدوى حل بلدية الميناء إلى بلديتهم؛ لأن التوافق السياسي بين مختلف القوى في المدينة، الذي جاء بالبلديتين في انتخابات 2010، لم يعد بالزخم ذاته، وأن احتمال أن يستقيل نصف أعضاء بلدية طرابلس أو أكثر واردة؛ لأن الخلافات بين رئيس البلدية نادر غزال والأعضاء تتفاقم يوماً بعد آخر.

فضل شاكر يحضر عبوات

نقل شهود عيان من سكان حي الطوارئ وتعمير عين الحلوة أن فضل شاكر وجماعته وهيثم الشعبي منشغلون في ورش إعداد عبوات ناسفة وتجنيد شبان. وكان شاكر قد لجأ إلى حي التعمير بعد فراره مع أحمد الأسير في معارك عبرا.

ما قل ودل

شوهدت دوريات من قوى الأمن الداخلي في طرابلس تواكب عمل ورشة بناء في منطقة الضم والفرز

عائدة للواء أشرف ريفي، على أرض تملكها زوجته. والبناء الذي يجري إنشاؤه سيستخدمه ريفي مكتباً يدير منه أعماله السياسية والشعبية في عاصمة الشمال.

تقرير

الأمن العام في عيده الـ 68: رسم معالم مرحلة جديدة

لم يكن يوماً عادياً. عيد «المديرية العامة للأمن العام» هذه السنة كان استثنائياً. تميّز بكل ما فيه، سواء لناحية التنظيم والإعداد أو لناحية الاحتفال الرسمي الذي أُقيم. والذي قارب بمستواه حدثاً وطنياً أجمعت وسائل الإعلام على نقل أحداثه مباشرة عصر أمس. في السابع والعشرين من شهر آب، بلغت المديرية الأمنية الصاعدة عامها الثامن والستين، لكن أُرجئ الاحتفال بهذه الذكرى لوجود رئيس الجمهورية ميشال سليمان في الخارج. إذ أُريد للذكرى أن تكون فرصة جامعة. قبل ذلك بأسابيع، كانت قد انطلقت ورشة العمل. فتطوّعت خلية من ضباط المديرية وعناصرها للإعداد لهذه المناسبة. تقاسم هؤلاء المهمات، فانبرى قسمٌ منهم باحثاً في أرشيف المديرية وتاريخها. جُمعت الصور والوثائق الناجية، إثر احتراق القسم الأكبر منها إبان الحرب الأهلية. رُتِّبت ثم أُعيدت كتابة تاريخ المؤسسة، فأُنجز كتاب، أعدّه الزميل نقولا ناصيف، حملَ عنوان «سرّ الدولة». خرجت معه إلى الضوء مجلّة الأمن العام، بعددها رقم صفر. مجلّة لا تشبه مجلات باقي المؤسسات الرسمية، تنشد السبق الصحافي وتعد بكشف ما خفي من فضائح الفساد. ترافق ذلك مع حملة إعلانية تحت عنوان «الأمن سر البقاء». كل ذلك أُضيف إلى رصيد الأمن العام، كأنما المراد رسم معالم مرحلة جديدة في عهد اللواء عباس ابراهيم الذي يكرر لازمة «ضرورة بناء مؤسسة يفخر بها الشعب اللبناني وتليق به». مرحلة بدأت تتكشف معالمها من خلال انجازات المديرية على أكثر من صعيد، سواء على الصعيد الأمني في كشف الشبكات الإرهابية ومكافحتها أو على مستوى تحسين خدمة المواطن ومكننة أسلوب عمل المديرية لتواكب التطور التكنولوجي.

بدأ الاحتفال أمس عند الخامسة عصراً فور وصول رئيس الجمهورية الى مقر الاحتفال حيث كان في استقباله وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال مروان شربل واللواء عباس ابراهيم، ثم توجهوا الى ضريح شهداء الامن العام حيث وضع سليمان إكليلا من الزهر. انتقل بعدها الى القاعة الداخلية في مقرّ المديرية حيث بدء الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، تلاه نشيد الامن العام. وتم عرض شريط وثائقي لخّص تاريخ الامن العام وأهم انجازاته منذ نشأته.

وألقى سليمان كلمة رأى فيها أن «الوضع الراهن للمؤسسات لا يدعو إلى الاطمئنان، بعدما سادت ثقافة الفساد وعدم الولاء للوظيفة»، معتبراً أن «الاصلاح السياسي هو أساس كل الاصلاحات، والاشارة الأولى تنطلق من وضع قانون انتخابي يؤمن المناصفة ويمثل شعبنا أفضل تمثيل، ويأتي بالاهمية نفسها الاصلاح الاداري». واعتبر أن «أخطر ما في الرهانات على محيطنا العربي، وخصوصا في سوريا، اقتناع بعض الأطراف بأن مصلحة الوطن مرتبطة بمصير تلك الدول»، مشيراً إلى أن «التصدي للمخاطر هو مسؤولية جماعية تنطلق من احترام القوانين والدستور». ودعا إلى «العمل على استراتيجية للدفاع من خلال تنمية القدرات الوطنية والدبلوماسية والاستفادة من قدرة المقاومة للتصدي للاعتداءات الاسرائيلية»، مشيرا إلى أن «القوى العسكرية جسم وطني واحد، فإذا ضعف أحدها عانى الآخرون، وان نجح انعكس نجاحه على الآخرين». وتطرق سليمان إلى «اسرائيل التي ما زالت مستمرة في زرع الفتنة في ما بيننا من خلال اعتداءاتها المستمرة على سيادتنا غير مبالية بشيء، والارهاب أصبح عابرا للدول، وما الشبكات الارهابية وأعمال التفجير واطلاق الصواريخ وعمليات الخطف سوى عينة عما يخططه الارهاب الدولي لبلدنا والعالم». وختم كلمته قائلاً: «ليس الامن العام مؤسسة أمنية فحسب، بل هو كان وما زال رافدا أساسيا من الروافد التي تغني الدولة، وعيناً ساهرة لها دور كبير في العمل التنظيمي الداخلي والخارجي ومكافحة أعمال التجسس وكشف الخلايا الارهابية وتعقب مرتكبي التفجيرات ومطلقي الصواريخ. فأنتم مؤتمنون على حقوق المواطنين وامنهم ومسؤوليتكم هي بحجم دوركم».

سليمان: وضع المؤسسات لا يدعو إلى الإطمئنان (هيثم الموسوي)

> ابراهيم: للأمن العام دور كبير في مكافحة أعمال التجسس وكشف الخلايا الارهابية

بدوره، اعتبر ابراهيم أنه «ما كان لمؤسسة الأمن العام أن تبلغ هذه المرحلة من التقدم لولا رجالاتها الذين بفضلهم أدت هذا الدور المتقدم». فاستذكر شهداء الامن العام «الذين سقطوا خلال تأديتهم واجبهم الوطني»، مشيرا إلى ان المؤسسة «ساهمت في بناء مؤسسات الدولة، وأصبحت مؤسسة قادرة وفاعلة في المفاصل والمحطات الاساسية للوطن». ولفت إلى أن «مؤسسة الأمن العام ساهمت في بناء دولة الاستقلال على ثوابت دستورية منها حرية الفكر والمعتقد واحترام الآخر وترسيخ القيم الديمقراطية، وشكلت الجهاز الوطني حيث رصدت نبض الشارع ونبهت ودلّت إلى مواطن الخلل على مستوى الدولة والمجتمع». وأضاف اللواء ابراهيم قائلاً: «نحتفل اليوم في واحدة من اصعب اللحظات في تاريخ المنطقة ولبنان»، لافتاً إلى ان «العدو الاسرائيلي يقف فرحا بعدما حرفنا بوصلتنا عن الاتجاه الصحيح، واليوم ينقسم اللبنانيون ويضيّعون على نفسهم فرصة تاريخية للعب دور المضمّد للجراح». وختم مشدداً شدد على اننا «سنبقى نعمل بجهد وإخلاص لنبقى جسر تواصل بين جميع مكونات الشعب اللبنان».

(الأخبار)

تقرير

«لبنان الكبير» في مركز فارس: الكيان مهدّد والفدرالية احتمال

فراس الشوفي

الساعة الخامسة والنصف تماماً، بدا عقد الحضور مكتملاً في مركز عصام فارس. لقد مرّ 93 عاماً على إعلان المندوب السامي للاحتلال الفرنسي الجنرال هنري غورو «دولة لبنان الكبير». الكيان في حاجة إلى مراجعة نقديّة عميقة، على غرار ما حاول فعله ضيفا المركز، نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية سجعان القزّي والكاتب جهاد الزين.

تتوسّط طاولة مستديرة فارغة من الوسط القاعة المضاءة. جلس الضيفان في الصدر، بين يمين السفير عبد الله أبو حبيب ويسار الصحافي أنطوان سعد، وخلفهم صورة كبيرة لفارس، بربطة عنق حمراء. ما إن أنهى أبو حبيب تقديم ضيفيه، حتى سلّم راية الكلام لسعد، الذي أعلن أنه فوجئ حين علم بأن عدداً كبيراً من المثقفين لا يعرفون هذا التاريخ وهذه الذكرى. وربما كان من الممكن أن يفاجأ سعد أكثر، لو علم أن عدداً كبيراً من الإعلاميين الحاضرين في الندوة كانوا لا يعلمون أيضاً. وفي ما قاله سعد، إن «أصحاب هذا المشروع (دولة لبنان الكبير) أو من قيل إنه ولد بسببهم أو من أجلهم، وعلى رغم كل ما كيل لهم خلال العقود الماضية لم يستفيدوا منه إلا لماماً وأقل من غيرهم، لذلك كان بعضهم أول من فكّر بالعودة أو التخلي عنه وأكثرهم جدية في العمل على الخروج منه حفاظاً على قلق متنام لديهم على الحرية (من دون أن يقول من هم وكيف ومتى حاولوا الخروج منه)، ومن ناهضوه عقوداً فكانوا أكثر المستفيدين منه والمتمتعين بثماره ولذلك لم تصدر عنهم ورقة جدية أو موقف علني واحد مطالبة بالعودة عنه والخروج عليه (لم يذكر من هم أيضاً ولا كيف استفادوا منه).

وسريعاً، كسر القزي جليد اللقاء، عندما طلب من الزين أن يبدأ بالكلام لأنه أكبر سناً بنكتة خفيفة، فتبادل الثنائي الاتهامات عمّن وصل إلى الشيخوخة أولاً، فبدا الحضور متفاعلاً ومستعداً لبدء المداخلات، على الرغم من جدية الندوة.

«دولة لبنان الكبير بعد 93 عاماً» عنوان دسم في ظلّ ما يعصف بسوريا وما عصف بالعراق، ولأجله حضّر القزي أوراقاً عدّة. في بداية القراءة، وصف قزي الإعلان في 1 أيلول 1920، بـ«أهم حدث في تاريخ لبنان»، وأنه «أول ثورة في الشرق العربي». وقال القزي إنه «كان هناك قرار في عهد الانتداب لحماية الكيان، وإن كان الانتداب شكلاً من الاحتلال... ولبنان الكبير حمى أراضي عربية من الاحتلال الإسرائيلي لأنه ضمّها له»، ثمّ أكد أن «إعلان دولة لبنان الكبير كان نضالاً». وأضاف القزي مستعملاً بعضاً من مصطلحات الحرب الأهلية، حين قال «إن بعض اللبنانيين غطّوا الآخر»، من دون أن يذكر من هو الآخر، وفي مقطع ثانٍ أشار إلى أن لبنان «تعرّض للكثير من التدخلات الفلسطينية والسورية والإسرائيلية». وأضاف القزي أن «لبنان بوضعه الحالي هو تسوية سياسية لا خيار وطني... وهو قائم على سوء تفاهم مقصود». وأكد أن المطلوب «الولاء للبنان والاعتراف به وطناً نهائياً، وطن مبني على التعايش الإسلامي ـ المسيحي»، وانتقد ما سماه «الدولة المذهب». وأشار إلى أن «فرصة استثناء لبنان من مشروع التغيير العاصف بالشرق الأوسط تتوقّف على وحدة اللبنانيين التي لا تزال مُغيَّبة بين المسيحيين والمسلمين، وبين السنة والشيعة، ومسيحياً بين المسيحيين أنفسهم»، داعياً إلى «العمل على إصلاح الدولة قبل طرح مصير الكيان، وهذا الإصلاح يمرّ عبر الدولة الطائفية أو الدولة العلمانية، فالنموذج الطائفي يؤدي إلى دستور فدراليّ أو كونفدراليّ يحفظ وحدة الأرض والميثاق والحدود الدولية، أما اختيار النموذج العلماني فيستلزم الولاءَ المطلَق للدولة اللبنانية، وإعلانَ الحيادِ الناشط... فالولاء للبنانَ والاعتراف به وطناً نهائياً يجب أن يقترنا بتحييدِه عن المحاور والصراعات، إذ إن أساسات لبنان لا تتحمّل أيَّ انحياز وأيَّ تطرّف». وأعطى القزي مثلاً عن مدى تفكك اللبنانيين بالقول «إنه لا يمكن أن نشكّل وفداً لنذهب إلى المجتمع الدولي لنطالب بلبنان الجديد، لأن كلاً له رأيه».

القزي: لبنان بوضعه الحالي هو تسوية سياسية لا خيار وطني

> الزين: الكيانية اللبنانية بنت خطابها على الخوف من سوريا

من جهته، بدأ الزين حديثه المرتجل بالقول إنه لاحظ وجود ظاهرة ما يمكن تسميته بـ«انفصال سياحي» للمسيحيين و«غير سياحي» للسنة والشيعة، «إذ لم تنظم مهرجانات فنية في مدن كبيرة كصيدا وصور وطرابلس وبعلبك هذا الصيف». واعتبر أن السبب هو ما سماه «العقل السلفي» لدى السنّة والشيعة، وإلى «عدم وجود رؤية عند قوى السلطة لدى السنة والشيعة، ما يشل قدرات النخب المتنوعة في البيئتين السنية والشيعية».

وبنى الزين نقده للمسار التاريخي للكيان اللبناني على ما يحصل الآن على أرض سوريا، ومدى تأثير هذه الأحداث على مصير الكيان اللبناني. وأكد أن «لا وجود لأزمة بنيوية تهدد الكيان اللبناني كالتي نشهدها اليوم خلال الأزمة السورية، كما أن الأزمة أظهرت أن البيئتين السنية والشيعية عابرتان للحدود، لكن هناك مفارقة أن المسيحية اللبنانية تحولت هي الأخرى إلى عابرة للحدود للمرة الأولى في تاريخ لبنان الكبير». وقال إن «الكيانية اللبنانية بنت خطابها على الخوف من سوريا، أما الآن فسوريا مهددة بنيوياً، وهنا أختلف مع القزّي». وأضاف أن «لا سقف ممكناً لسياسة لبنانية إيجابية أعلى من مشروع الاستقرار والسلم الأهلي، وإنه لا يمكن الوصول إلى هذا الهدف قبل انتهاء الصراع السوري، إذ لا معنى اليوم للبحث في أي صيغة بين اللبنانيين بسبب الأزمة البنيوية في سوريا التي تجعل مصيرها وبالتالي مصير لبنان معلقاً»، موضحاً أن «تيار المسيحية اللبنانية المشرقية سياسياً يولد اليوم بسبب المخاوف الكيانية، ولا يمكن فهم حركة البطريرك بشارة الراعي ومواقفه من الصراع والمدعومة من الفاتيكان إلا من هذه الزاوية».

ولفت الزين إلى أن «مستقبل المنطقة لا يعني بالضرورة كيانات منفصلة ومستقلة بسبب الضوابط الدولية والعربية للمشاريع الانفصالية المحلية... فالحالة السودانية سيئة، والحالة العراقية مقبولة». ولم يقل الزين ماذا لو سقطت الضوابط الدولية والعربية للمشاريع الانفصالية.

قضية

لبنانيو نيجيريا من جحيم الملاريا إلى دسائس الموساد

الجالية اللبنانية في نيجيريا ليست بخير. فبعد توقيف ثلاثة من أبنائها، بتهمة «الإرهاب» والعمل لمصلحة حزب الله، انطلقت موجة «شيطنة» لهذه الجالية بين الأفارقة، لم تكن الأصابع الإسرائيلية بعيدة عنها. في السطور التالية رسالة من الموقوفين: «نحن مظلومون، نحن ندفع الضريبة، أنصفونا ولا تتخلوا عن الجالية التي لم تتخل عنكم يوماً»

أبناء الجالية مقتنعون بإن ما يحصل بداية لمسلسل من الانتقام الإسرائيلي (أرشيف)

محمد نزال

هجروا قراهم الجنوبية، ذات اجتياح إسرائيلي، إلى رحاب أفريقيا الواسعة. منهم من كان له أقارب هناك، سبقوه إلى القارة السوداء قبل نحو 150 عاماً، ومنهم ما كان ينزل تلك البلاد «مقطوعاً من شجرة». مرّت عقود على آخر مواسم الهجرة، صنعوا خلالها ذواتهم مادياً، وجنوا الكثير من المال، فأمدّوا الكثير من البيوت في لبنان، ولا يزالون، بأسباب الحياة. أياديهم على لبنان لا تُحصى، على الدورة الاقتصادية، التي لولاهم، بحسب بعض الخبراء، لكان اقتصادنا أسوأ بكثير مما هو عليه اليوم.

مرّت عقود قبل أن تطل لهم إسرائيل، مجدداً، بموسادها و«لوبياتها» لتحاربهم في بلاد المهجر، في أفريقيا تحديداً، ساعية عبر الإعلام المحلي هناك إلى خلق صورة نمطية لهم: «إنهم إرهابيون».

مصطفى فواز وعبد الله طحيني وطلال رضا، منذ أكثر من 4 أشهر وهم رهن التوقيف في نيجيريا، بتهمة حيازة أسلحة ضمن «نشاط إرهابي». تهمة، بحسب مقرّبين من الموقوفين، لفّقها لهم الموساد الإسرائيلي. هذا ما أكدّه وكلاء الدفاع أيضاً، بعدما نقلوا عن الموقوفين أن «رجالاً من الموساد، ليسوا نيجيريين ولا أفارقة، هم من تولوا التحقيق معهم مباشرة». بالتأكيد هكذا «ضربات» لا يقتصر ضررها على الموقوفين، بل تشمل كل الجالية التي شعر أبناؤها، بحسب كثيرين منهم، بأن «ما حصل ليس سوى بداية لمسلسل من الانتقام الإسرائيلي، إذ يظنون أنهم بذلك يوجعون حزب الله، وبالتالي لدينا اليوم الكثير من القلق على أنفسنا هنا، وعلى مصالحنا التي بنيناها بالجهد والعرق والتعب على مدى سنين طويلة».

كان بديهياً أن تكون الجالية الإسرائيلية في نيجيريا من أكثر الفرحين بما حصل، خرج الناطق باسم تلك الجالية أزوكا بينشاز أبوكا مطالباً بـ «بعقوبة صارمة ضد الخليّة التي اكتشفت في مدينة كانو شمال نيجيريا، الذين استغلوا كرم الضيافة للتخطيط لاعتداءات شريرة». يا لهذا الإسرائيلي الحنون الذي يكره «الشر»!

رسالة من الموقوفين

قبل أيام، وصلت إلى «الأخبار» رسالة من الموقوفين في نيجيريا، يقولون فيها: «إعلامنا اللبناني مُقصّر معنا، الطرف الآخر يحاربنا بالإعلام في نيجيريا وفي كل العالم، وقد حزّ في قلوبنا وشعرنا بالطعن بعدما عرفنا أن إعلامنا، الذي يفترض أنه من بني جلدتنا، راح يشمت بنا من منطلق نكايات سياسية... هذا الإعلام الخسيس، للأسف، ربما لا يعلم القائمون عليه أن الدور سيأتي على الجميع». وتضيف الرسالة: «لقد حاولوا إذلالنا خلال التحقيق على مدى 14 يوماً. المحققون كانوا من الموساد الإسرائيلي، وقالوها لنا بصراحة: نريد أن نُرَبي بكم كل اللبنانيين في المهجر، وستكونون درساً للجميع. نحن أبرياء من التهمة المنسوبة إلينا، الموضوع كله سياسي، والمنزل الذي قالوا إنهم وجدوا فيه السلاح لا نعلم عنه شيئاً. ما نعرفه أنه فقط لشخص لا نعرف مكانه ولا نعرف عنه شيئاً. إن كنا نؤيد المقاومة، فهذا لا يعني أننا أصبحنا إرهابيين، أي لبناني يمكنه ألا يؤيد المقاومة التي حررت بلاده؟ لقد جئنا إلى هذه البلاد هرباً من كل الظروف الصعبة التي عاشها لبنان من إسرائيل والحروب، تحمّلنا الملاريا وعشنا المخاطر التي لم تكن تحتمل آنذاك، عشنا مع الموت في كل لحظة، وكل ذلك من أجل أن نعيل أهالينا في لبنان. أهالينا الذين تركهم كل العالم واليوم نجد أن جاليتنا هنا تصبح متروكة من الجميع، متروكة لقدرها. نريد من المسؤولين في لبنان متابعة شؤون الجالية، بغض النظر عن قضيتنا، فأقل الوفاء أن لا نُترك وحدنا في مواجهة هذا الظلم».

> التركيز على فكرة مفادها أن كل شيعي عضو مفترض في حزب الله

هي ضريبة المقاومة إذاً، ضريبة الانتماء، ضريبة وطن يلاحق أبناءه بلعنته إلى كل العالم، لكنْ ثمة تفاؤل في الرسالة، إذ يقولون فيها: «لن يستطيع أحد أن يفصل بين اللبنانيين وأفريقيا، نحن عشنا منذ زمن بعيد معاناة الأفارقة وكنا منهم وما زلنا، نحن توأم. اللبناني ليس طارئاً على أفريقيا، لدينا أصدقاء كبروا وعاشوا وماتوا هنا، ومنهم من دفن هنا أيضاً، مثل أشخاص من آل عكر... لقد اختلطت تراب هذه البلاد بعرقنا منذ أمد بعيد».

الجالية في خطر

بعض أبناء الجالية اللبنانية في نيجيريا، ممن عرفوا الموقوفين عن كثب، يقولون إن «التهمة ظالمة جداً. لقد صوّبوا عليهم لكونهم لبنانيين على نحو اعتباطي، وركّزوا أكثر كونهم من الشيعة، مع إشاعة فكرة مفادها أن كل شيعي عضو في حزب الله، عضو مفترض... هذا غير صحيح، كثيرون منّا يؤيدون الحزب لأنه حركة مقاومة، لا أحد ينكر هذا، ولكن أن يقال لأننا أعضاء في الحزب فهذا محض تجنٍّ وافتراء». ليس في وسع أصحاب هذه الكلمات، وهم أحرار اليوم، أن يُصرّحوا بأسمائهم، خوفاً من تسليط الضوء عليهم ومن ثم «فبركة» تهمة لهم لزجّهم في السجون. تماماً مثل ما حصل مع الثلاثة، المعتقلين منذ أيار الماضي، بعدما اتهمهم القضاء النيجيري بـ «الإرهاب».

المدير العام في وزارة المهجرين، هيثم جمعة، يؤكد أن الدولة قامت بما عليها في هذه القضية «من الناحية الدبلوماسية من دون تقصير». ويلفت إلى أن الوزارة، عبر ممثليها، زارت الموقوفين في سجنهم، وكذلك تواصلت مع محامي الدفاع، إضافة إلى استدعاء السفير النيجيري للتباحث، وكل هذا «لا علاقة له بطبيعة اللبنانيين الموقوفين، الذين يحوز بعضهم الجنسية النيجيرية، بل انطلاقاً من كونهم رعايا لبنانيين بالمطلق. الدولة لا تستطيع أن تقف مع أي مواطن يخالف قوانين دولة يعيش على أراضيها، لكننا في المقابل لا نقبل أن يتعرّض رعايانا للظلم، والمسألة التي حصلت في نيجيريا يحسمها القضاء هناك ونحن نتابع أدق تفاصيلها». ويوضح جمعة في حديث مع «الأخبار» أن الوزارة «استدعت كل سفراء القارة الأفريقية لتوضيح الكثير من مواقفنا، كما بعثنا بمذكرات إلى كل تلك الدول، ذكّرناها فيها بأن اللبنانيين هناك هم من صناع الاستقرار، وهم مع تقدم الدول الأفريقية وتطورها من خلال استثماراتهم، فاللبناني يقف وحده خلف ثلث الاستثمارات في كل أفريقيا». ويختم جمعة: «نطلب من كل لبناني في الخارج أن يلتزم بقوانين البلاد التي يكون فيها، ونحن بالتأكيد لن نقصّر وحاضرون معهم دائماً، والمعنيون يعلمون أننا لم نتخلَ عنهم يوماً». هكذا يُلخّص جمعة ما يقوم به انطلاقاً من موقعه، عبر وزارة الخارجية، ولكن لا يخفى عليه أن المسألة أبعد من وزارة أو إدارة، بل في ذهنية الحكم في لبنان تجاه المغتربين منذ زمن بعيد. تلك الذهنية التي تنظر إلى المغترب كـ «دجاجة تبيض ذهباً، فقط، أو كمجرّد آلة تحويلات مصرفية».

لاغتراب بلا سياسة

دعا المدير العام في وزارة المغتربين، هيثم جمعة (الصورة)، كل لبناني في الخارج إلى «عدم الخوض في القضايا السياسية التي يمكن أن تلحق به الضرر، وخصوصاً في ظل تربّص الكثير من أجهزة الاستخبارات، وبالتالي ليقتصر على النشاط الاقتصادي والحضور الفاعل في تلك المجتمعات».

يُذكر أن مستشار الأمن القومي النيجيري، العقيد محمد سامبو داسوكي، زار لبنان في حزيران الماضي والتقى بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، للتباحث في شؤون الجالية اللبنانية في نيجيريا. وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن اللواء ابراهيم يتولى اليوم متابعة قضية اللبنانيين الموقوفين في نيجيريا، وذلك انطلاقاً من دور الأمن العام في متابعة القضايا الأمنية الخارجية.

تحقيق

الإضراب ختم بالشمع الأحمر

أبو حمزة: قطع المحروقات ليس وارداً

أمس، عاد النشاط الاقتصادي إلى طبيعته. كأن شيئاً لم يحدث في اليوم السابق. مشهد إضراب أصحاب رؤوس الأموال يوم الأربعاء الماضي استحال إلى أطلال. خُتم تحرّكهم بالشمع الأحمر. لا مفاعيل لإضراب كهذا إلا التعبير عن «موقف». غالبية المضربين رأوا فيه موقفاً ليس سهلًا تكراره أو تطويره أو تحويره

محمد وهبة

كل ما قيل وتردّد علناً وهمساً عن خطوات ما بعد الإضراب لا يعدو كونه «صراخ». أصحاب رأس المال في لبنان ليسوا في وارد أي خطوة ثانية بعد الإضراب. صحيح أن الإضراب نجح في إقفال الكثير من المؤسسات، وفق تقديرات المنظّمين، إلا أن هؤلاء أنفسهم «لن يقوموا بإضرار أنفسهم» وفق تعبير أحد الوزراء المتابعين في حكومة تصريف الأعمال. يوم الإضراب «المجيد» «أصبح وراء ظهرنا» على ما يؤكد «كبار» تجمّع أصحاب رأس المال. على مدى الأسبوع الذي سبق الإضراب، كان النقاش بين أصحاب رؤوس الأموال مرتبطاً بأهداف هذه الخطوة وما يمكن تحصيله منها. وجهات النظر حول هذا الموضوع كانت متنوعة إلى حدود التطرّف. بعض أصحاب المؤسسات يعتقدون أن لا طائل من تنفيذ إضراب تحت شعار الضغط لتأليف حكومة. أصحاب هذا الرأي هم الصناعيون. لدى المصارف وجهة نظر مختلفة. جمعية المصارف هي التي كانت وراء نجاح الإقفال تحت شعار أن «البلد شبه مقفل، فما الضير من إقفال ليوم واحد». أما التجّار فكانوا منقسمين بين تجار الجملة وتجار التجزئة. تجار الجملة ليس لديهم أي مصلحة في الإقفال ولم يلتزموا بقرار «الهيئات»، بل يعتقدون أن الإضراب لن يعوّض خسائر التعطيل ليوم واحد. أما تجار التجزئة وأصحاب العلامات التجارية المشهورة وغيرهم، بالإضافة إلى أصحاب المؤسسات السياحية، فكانوا أصحاب الصوت المتطرف بين تجمّع الهيئات. هؤلاء، كانوا يطالبون بتصعيد الخطوات، وكانوا يطرحون شعارات من أنواع: العصيان المدني، التوقف عن سداد الضرائب، التوقف عن تزويد السوق بالمحروقات، توقف المصارف عن تمويل الدولة ... لكن عملياً ما هي إمكانات أصحاب رأس المال وقدراتهم على تنفيذ مخططات بهذا الحجم، وهل يوافق هؤلاء على خطوات من هذا النوع؟

يؤكد ممثل الهيئات المذكورة الوزير السابق عدنان القصار لـ«الأخبار» أن نجاح الإضراب بنسبة 80% هو أمر كافٍ في هذه المرحلة، والهيئات ستقوم بجولة على بعض المسؤولين وستناقش لاحقاً ما يمكن أن تقوم به. وفي هذا الإطار، يقول رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير لـ«الأخبار» إن «الهيئات لم تطرح ولم تناقش موضوع الخطوة التالية بعد الإضراب. تركنا هذا الأمر للدرس بعد لقاءات سنقوم بها مع رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس الحكومة المكلّف تمام سلام».

إذاً، ما قصّة الحديث عن مقاطعة المصارف لتمويل الدولة، والتوقف عن سداد الضرائب، وقطع السوق من المحروقات؟ الإجابة الأولى تأتي على لسان رئيس تجمّع مستوردي النفط بهيج أبو حمزة. جزم الرجل لـ«الأخبار» أن ما يقال عن التوقف عن تزويد السوق بالمحروقات ليس مطروحاً ولم نسمعه أبداً ولم نناقشه. «لسنا بهذا الوارد، ولا نفكر في القيام بهذا العمل أبداً، ففي عزّ المطالب وفي عز الأزمات لم نقطع السوق، بل كنّا نبحث في كيفية تزويد السوق بالمحروقات في حال حصول أمر أمني أو عسكري في المنطقة». ويعتقد أبو حمزة أن قطع السوق من المحروقات هو مجرّد شائعات،

> **المصارف تعارض دورياً زيادة تمويل الدولة لأنها تريد رفع الفوائد**

وهو خطوة «لا يمكن أن تكون وسيلة ضغط في إطار صرخة الهيئات التي أطلقتها الأربعاء الماضي من خلال الإضراب». ويشدّد أبو حمزة على أن التجمّع كان قد عمل قبل يوم من الإضراب على التأكد من تزويد السوق بالكميات اللازمة لكفاية الاستهلاك لما بعد الإضراب.

الحديث عن قطع السوق من المحروقات يعيد ذكريات أيام حرب تموز إلى ذاكرة أبو حمزة. يومها «كنا ندير الأزمة من أجل تزويد السوق. أما اليوم فنحن نستطلع الكميات المتوافرة لدينا وتواريخ الاستيراد استباقاً لأي أعمال عسكرية في المنطقة قد تمنع وصول المحروقات إلى السوق المحلية».

أما بالنسبة إلى ما يقال عن تهديد المصارف بالتوقف عن تمويل الدين العام، فهذه القصة «قديمة جداً» على ما يقول شقير. رئيس غرفة بيروت يؤكد أن «جمعية المصارف، على حدّ علمي، أبلغت الحكومة قبل إعلان الرئيس نجيب ميقاتي استقالتها أنها لن تقوم بزيادة التمويل للدولة، فضلاً عن أن هذا الأمر لم يطرح في أي جلسة

تشير التقديرات إلى أن التراكمات الضريبة على المؤسسات كبيرة (أرشف ـ مروان بو حيدر)

بلديات

يومان ويشغر منصب قائمقام قضاء بعلبك

رامح حمية

الأحد المقبل، يحال قائمقام بعلبك عمر ياسين إلى التقاعد، بعد أكثر من 15 عاماً على توليه منصب القائمقامية في القضاء. الشغور في هذا المنصب يثير قلق الكثيرين. فالتجارب تفيد بأن مدّة الشغور قد تطول، ولا سيما في ظل عدم انعقاد مجلس الوزراء المستقيل واستفحال الأزمة السياسية التي يعيشها البلد، ما يعني عدم القدرة على تعيين قائمقام أصيل.

التوجه الوحيد حالياً هو لتسمية موظفين من القائمقامية أو المحافظة لتولي المنصب بالإنابة، كما حصل أكثر من مرة في قضاء الهرمل منذ أشهر.

وبكل الأحوال، يبدو أن الشغور أو عدمه لن يغيّر الكثير، وخصوصاً أن القائمقام في ظل المركزية الإدارية ليس سوى «ضابط إيقاع للعمل الإداري ضمن القضاء»، بحسب ما تؤكد مصادر بلدية لـ«الأخبار»، إذ لا يمكن أن يعوّل الكثير على هذا المنصب بما أنه يتماهى مع منصب المحافظ لجهة الصلاحيات.

تجدر الإشارة إلى أن صلاحيات القائمقام تحكمها حدود قانونية «لا يمكن التملص منها»، بحسب المصادر البلدية، فإحدى المواد القانونية التي تشير إلى صلاحياته تلزمه بأن «جميع المراسلات مع الوزارات تكون بواسطة المحافظ ولا يجوز أن يصدر أمر إلى القائمقام إلا من المحافظ أو بواسطته». ويدخل ضمن صلاحيات القائمقام منح رخص حمل سلاح الصيد، ورخص استثمار المقالع في الأراضي الخصوصية وأملاك الدولة واستثمار الغابات المشاعية، ورخص إنشاء محالّ، ورخص البناء في الأمكنة غير الداخلة في النطاق البلدي بعد استطلاع رأي الدوائر الفنية المختصة، بالإضافة إلى تقدمه على جميع موظفي القضاء، باستثناء موظفي وزارتي الدفاع والعدلية، وقدرته على فرض تدابير صحية قانونية لا تصبح نافذة إلا بعد موافقة وزارة الصحة العامة. ولفتت المصادر البلدية إلى إمكانية توسيع صلاحيات القائمقام عبر اعتماد اللامركزية الإدارية، وتحويل جزء من صلاحيات المحافظ إلى القائمقام، «حيث يساهم في إنعاش القضاء».

وقد بدا واضحاً الامتعاض من القائمقام لدى عدد من البلديات ومخاتير القرى التي حلت مجالسها البلدية ويتولون متابعة شؤونها معه، يتحدّث هؤلاء عن ضرر فادح من جرّاء الروتين الإداري المعتمد، فهناك الكثير من الملفات العالقة التي يرون ضرورة لإقرارها سريعاً، «فالقائمقام لا يبتّها إلا بعد أن يرسلها إلى محافظ البقاع، وبعد ذلك تمضي أشهر طويلة من المراسلات»، بحسب تعبير أحد المخاتير.

ليس هذا فحسب، فثمة مجالس بلدية واختيارية انتقدت «ندرة» حضور القائمقام ياسين إلى قضاء الهرمل أثناء توليه منصب قائمقام الهرمل، فالمسؤولون فيها يؤكدون أنه طوال تلك الفترة «لم يحضر إلى المدينة أكثر من عدد أصابع اليد الواحدة، على الرغم من توليه المنصب أشهراً عدّة»، يضيف أحد المخاتير إن القانون يفرض على القائمقام السكن في القضاء الذي يتولى قائمقاميته «لأن الدولة تدفع له مخصصات وتعويضات سكنه»، مشدداً على أن غيابه جاء في الفترة التي «كنا فيها بأمسّ الحاجة إليه، سواء في برنامج إنعاش القرى وما نتج من تأخير لجهة صرف الأموال، أو في مطالبات عديدة لها علاقة بمجلس الإنماء والإعمار. ولكن للأسف لم نكن نجده، ما يضطرنا الى مراجعة المحافظ في زحلة، وكرمال هيك لا بد من الإسراع في تعيين محافظ لبعلبك ـ الهرمل» يقول المختار.

> **هناك توجه لتكليف أحد الموظفين لشغل المنصب بالإنابة**

ما ذكره المختار لجهة الإسراع في تعيين محافظ، يكاد يكون لسان حال معظم أبناء محافظة بعلبك ـ الهرمل التي تحتفل في شباط المقبل بمرور عشرة أعوام على استحداثها، وفي الوقت نفسه «موتها السريري» بسبب عدم تعيين محافظ لها، سواء أصيلاً أو بالإنابة أو حتى إصدار جميع مراسيمها التطبيقية.

النائب غازي زعيتر رجّح «عدم شغور منصب القائمقام في بعلبك»، وقال إن التوجه يقضي «بتكليف أحد موظفي القائمقامية لشغل المنصب بالإنابة دون الأصالة»، مشدداً على «ضرورة الإسراع بتكليف محافظ لبعلبك ـ الهرمل لأنه المنصب الأهم والأكثر إلحاحاً للمنطقة وأهلها، وسواء كان ذلك بالأصالة أو الإنابة، المهم أن ينعكس ذلك ارتياحاً لدى أبناء المنطقة ويوفر عليهم الجهد الجسدي والعبء المالي. فمع كل معاملة، يضطرون الى ترك أعمالهم بغية الانتقال الى زحلة مركز محافظة البقاع»، يقول زعيتر.

وعلمت «الأخبار» من مصادر رسمية أن ثمة أسماء من موظفي قائمقامية بعلبك كانت مطروحة لتولي منصب قائمقام بعلبك، لكن محافظ البقاع أنطوان سليمان، بحسب المصادر الرسمية، يبدو أنه «حسم خياره» وبات تكليف أحد موظفي المحافظة (محافظة البقاع) «شبه محسوم» ليشغل منصب قائمقام بعلبك بالإنابة، على أن يستمر طلال قطايا بشغل منصب قائمقام الهرمل بالإنابة أيضاً إلى حين تعيين قائمقامين أصيلين.

وليس في ذلك إفشاء لسرّ، فأصحاب المصارف أعلنوا على صفحات الجرائد أن النقاش يتّسع في أروقة المصارف حول الاستمرار في توفير التمويل للدولة إذا لم يجر إصلاح المالية العامة. وقد تضع السلطة النقدية والرقابية سقوفاً لإقراض الدولة تكون مربوطة بالرساميل وببنية مطلوبات المصارف بالعملات الأجنبية وبالليرة اللبنانية وبآجال الودائع بحيث يتم على مدى السنوات المقبلة تقليص حجم الدين العام على دفاتر المصارف إلى مضاعف مقبول لرساميلها لا يجوز تخطّيه أو إلى نسبة محدودة من موجوداتها تعمل إدارات المصارف على الالتزام بها».

وفي الواقع، إن المصارف تطلق هذا العنوان كل مرّة تكون فيها وزارة المال على عتبة إصدار جديد. وبحسب المعلومات المتداولة في وزارة المال، هناك إصدار جديد لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية، أجله قد يكون لمدّة 10 سنوات، وهو أمر يدفع المصارف إلى التفاوض مع وزارة المال من أجل زيادة الفوائد وتحقيق أرباح إضافية. واللافت أن الميزانية المجمّعة للمصارف تشير إلى أن مجمل اكتتابات المصارف بسندات الخزينة بالليرة اللبنانية ارتفعت منذ مطلع السنة الجارية إلى اليوم بنسبة 4,6% لتبلغ محفظة توظيفات المصارف في سندات الخزينة 17,16 مليار دولار حتى نهاية تموز 2013. وهذا الأمر يفسّر أن لا قدرة للمصارف على توظيف الأموال في غير أدوات.

أما على صعيد مقاطعة الضرائب، فهناك أكثر من تفسير لهذا الكلام؛ في البدء لا يمكن الحديث عن الضرائب على الأرباح بسبب تقلص النشاط الاقتصادي عموماً وانزلاق بعض المؤسسات نحو عدم الربحية، أي أنها لن تدفع ضرائب على الربح. والتفسير الثاني لهذا الأمر هو أن هناك ضرائب متراكمة على المؤسسات وأصحاب العمل والرساميل بآلاف مليارات الليرات. ويقدّر أن الرقم يتجاوز ألفي مليار ليرة، وهذا يعني أن قسماً من المؤسسات لم يدفع ضرائبه أصلاً. فبماذا يمكن التهديد؟

للهيئات ولا في اجتماعاتها الرسمية. ورغم أن قراراً كهذا يعود إلى جمعية المصارف، إلا أن الهيئات لم تناقش ولم تدرس أي خطوة بعد».

كلام شقير يعزّزه مقال الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر، المنشور في التقرير الشهري الذي تصدره الجمعية. في ذلك المقال، يقول صادر: «الحقيقة أنه لو لم تحتفظ المصارف بحصتها من الدين العام ولو بزيادة طفيفة (56% من الدين بالليرة)، ولو لم يفعل كذلك مصرف لبنان والمؤسسات العامة (36%) لكنا شهدنا بداية مسار جديد في التعامل مع استمرار الدولة في الإنفاق، من دون أن يستمع أصحاب السلطات فيها إلى تحذيرات متكررة أوصلها لهم مصرف لبنان وجمعية المصارف وأخيراً ممثلو الهيئات الاقتصادية.

أمن

لا «أمن داخلي» في قرى الحدود

داني الأمين

الهدوء الأمني النسبي الذي ينعم به أبناء الجنوب، وتحديداً أبناء المنطقة الحدودية، لا تبدو الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية مسؤولة عنه على الإطلاق، أو على الأقل، يمكن القول إن قوى الأمن الداخلي غيبت نفسها عن هذا المشهد بشكل كليّ، ليصبح وجودها شبه معدوم، في منطقة يفترض أنها من المناطق الأكثر سخونة من الناحية الأمنية، كونها على تماس مع العدو الإسرائيلي.

«لا أمن للدولة على الحدود»، كلام يثيره الأمنيون أنفسهم، وتحديداً عناصر قوى الأمن الداخلي، الذين يكاد وجودهم يصبح افتراضياً، بعدما فرغت مخافرهم منهم.

يوم الثلاثاء الفائت، تقدمت دورية إسرائيلية مؤلفة من 15 جندياً وأربع سيارات همر وجرافة باتجاه الحدود مع بلدة العديسة (مرجعيون)، قرب «موقعة الشجرة»، في المكان نفسه الذي سبق للعدو أن اعتدى على الجيش اللبناني قبل ثلاث سنوات، وكاد عناصرها يجتازون الحدود لولا تدخل الجيش اللبناني واتصال قيادة اليونيفيل مع العدو. على بعد أمتار من المكان، يوجد مخفر لقوى الأمن الداخلي في بلدة العديسة، أحد المواطنين توجه نحو المخفر للاستطلاع عما يجري على الحدود، لكنه فوجئ بوجوده مقفلاً، ليتبين له لاحقاً أن «هناك عنصراً واحداً ترك المخفر ليستطلع ما يجري على الحدود، والسبب يعود الى استخدام العناصر في المدن». يعلم المواطن أن «أفراد قوى الأمن الداخلي لا حول لهم ولا قوة، إذا ما تقدمت الدورية الإسرائيلية أكثر من ذلك، لكن ماذا بخصوص أمن الأهالي، ألا يفترض وجود عناصر من قوى الأمن لمتابعة الجرائم المختلفة التي يمكن أن تحدث في أي قرية من القرى الثماني الأخرى التي يفترض أن يشرف على أمنها عناصر المخفر؟».

المشكلة، كما تبدو، ليس لها علاقة بانضباط عناصر قوى الأمن الداخلي الذين يتناوبون على الخدمة في المخافر، فهم على حد قول مصدر أمني «يتواجدون في الأمكنة المطلوبة منهم لحفظ الأمن، لكن المشكلة في أعدادهم القليلة جداً». ويشير الى أن «عدد عناصر قوى الأمن الموجودة في المنطقة الحدودية والبعيدة نسبياً عن الحدود، لو تم توزيعها على البلدات هناك، لأصبح لكل بلدة عنصر واحد فقط أو أقل».

> يشكو المواطنون من انحسار أعمال قوى الأمن في مراقبة مخالفات البناء

25 بلدة تقع ضمن نطاق العمل الأمني لمخفر بلدة تبنين (بنت جبيل) الذي يخدم فيه 12 عنصراً فقط، يتناوبون في ما بينهم، ما يعني أن 6 عناصر في قوى الأمن الداخلي يقع على عاتقهم الحماية الأمنية لـ 25 بلدة يبعد بعضها عن مركز المخفر أكثر من 18 كلم. الأمر عينه بالنسبة إلى مخفر بلدة جويا الذي يتناوب على الخدمة فيه حوالى 13 عنصراً، لحماية الأمن في 41 بلدة أو قرية، وفي بنت جبيل، التي يشرف مركز قوى الأمن الداخلي فيها على ثلاثة مخافر أخرى في بلدات عين إبل ورميش ودبل، يواظب على الخدمة نحو 40 عنصراً أيضاً فقط، عدد العناصر المناوبين على الخدمة في منطقة مرجعيون لا يزيد كثيراً، «في كل مخفر من مخافرها التسعة، يفترض أن يتناوب حوالى 10 عناصر»، لكن المشكلة بحسب مصدر أمني أن «معظم العناصر المكلفين بالخدمة، أثناء دوامهم الرسمي، يطلبون لتأمين خدمتهم في مدينتي صيدا والنبطية، وأحياناً في مدينة صور، ما يعني أن جميع مخافر قوى الأمن الداخلي تصبح شبه فارغة من عناصرها في معظم أيام الأسبوع».

يشير المصدر الى أن «القانون يوجب تناوب أكثر من 25 عنصراً في كل مخفر، لكن ما يحصل أن العناصر المناوبة يقل عددها عن ثلث هذا العدد، وتؤمن لكل مخفر سيارة واحدة فقط، كحد أقصى، وبعضها معطّل، حتى إن هذه السيارات تستخدم لخدمة العناصر الذين يطلبون، بمأموريات، الى مدينة صيدا وجوارها، ما يعني أن عدد العناصر الموجودين في كل مخفر من مخافر المنطقة الحدودية لا يزيد على اثنين بشكل عام، ولا يمكنهم الخروج من المخافر إلا سيراً على الأقدام الى حين عودة السيارات».

يشكو عدد من المواطنين من «انحسار أعمال قوى الأمن الداخلي في مراقبة مخالفات البناء فقط، إذا لم تعرقل ذلك الواسطة، أو المنفعة، فهم غير قادرين على أكثر من ذلك، كما أنهم مكلفون بمنع كل أعمال استصلاح الأراضي على الحدود، الأمر الذي يمنع الأعمال الزراعية في الأراضي القريبة من الحدود، في الوقت الذي أصبحت فيه الأراضي الحدودية داخل فلسطين المحتلّة أشبه بجنّة خضراء، تزرع فيها أنواع متعددة من الأشجار المثمرة». ويؤكد ذلك مصدر أمني، أشار الى «قيام رجال قوى الأمن الداخلي بمنع كل الأعمال المتعلقة باستصلاح الأراضي الحدودية، وهذا أثار مشكلات كثيرة مع المواطنين، الذين حاول الكثير منهم الحصول على إذن لاستصلاح أراضيهم من وزارة البيئة دون جدوى، مع العلم بأنه يجب تشجيع الأهالي على الزراعة في هذه المناطق، كما يحصل في المقلب الآخر، ولمساعدة هؤلاء على الصمود والعمل في مناطقهم» يختم المصدر.

متابعة

تجار صيدا يحتجون على الإجراءات الأمنية

آمال خليك

كل صباح، يتوجه محمد من منزله في منطقة الزهراني باتجاه مدينة صيدا ليفتح محله في السوق التجاري. في السابق، كان يركن سيارته بالقرب من المحل ويترك الفسحة قبالته لسيارات الزبائن. لكن منذ بدء القوى الأمنية وبلدية صيدا بتطبيق إجراءات أمنية خاصة تحسباً لاستهداف المدينة بسيارة مفخخة، تم إقفال مداخل السوق أمام حركة السيارات حتى لأصحاب المحال والعاملين. ومنذ ذلك الحين، بات على محمد أن يركن سيارته على بعد مئات الأمتار بعيداً عن السوق، حيث يمضي وقتاً طويلاً كل يوم ليجد مكاناً لركن سياراته، إما على جوانب الشوارع أو في المواقف الخاصة. لذا، بات محمد وآخرون يتركون سياراتهم في بيوتهم ويتوجهون إلى عملهم بسيارات الأجرة.

لكن المشكلة ليست في سيارات أصحاب المحال فقط، بل في أن الإجراءات المستحدثة «هرّبت» الزبائن. فالمئات يقصدون أسواق صيدا ومؤسساتها ومصارفها يومياً. وبسبب الزحمة وضيق المساحات، بات كثيرون يعدلون عن زيارة المدينة، ما زاد في ضرب الحركة الاقتصادية التي تدهورت على نحو تدريجي في الآونة الأخيرة، ما دفعهم إلى التوقيع على عريضة احتجاجية ضد الإجراءات رفعوها إلى البلدية، وطالبوا فيها بألا تضرّ التدابير بالحركة التجارية، وبتأمين مواقف لسيارات أصحاب المحال والزبائن.

تلك العوامل صنعت انتفاضة جزئية خاضها حوالى عشرين شخصاً من أصحاب المحال، الذين أقفلوا أبواب محالهم أمس احتجاجاً، ووقفوا في وجه حركة السير في ساحة النجمة قبالة البلدية، وحاولوا قطع الطرق المحيطة بالإطارات المشتعلة. في اعتصامهم أمام البلدية، ارتفعت صرخاتهم ضد الإجراءات التي «تبعد شبح السيارات المفخخة لكنها تقتلنا من الجوع».

هذا التحرّك المباغت دفع برئيس البلدية محمد السعودي إلى طلب النقاش معهم. دعاهم الى مكتبه داخل البلدية، إلا أن المشكلة ستبقى قائمة. فالسعودي كان قد أطلق قبل يومين خطة السير الجديدة في المدينة التي تشمل تحويل السير باتجاه واحد في الشوارع الرئيسة والسماح لأصحاب المحال بركن سياراتهم في مواقف مخصصة داخل السوق بعد الكشف عليها قبل إيقافها واعتماد بطاقة تعريف موحدة. وكان النائب السابق أسامة سعد قد جال في السوق وطلب من السعودي التعاطي بشفافية مع أصحاب المحال التجارية، وأن تشمُل الإجراءات جميع أحياء صيدا وشوارعها لحماية الأمن والاستقرار في المدينة وعدم حصرها بالسوق التجاري، والسرايا، والزعماء السياسيين في البلد.

تجار صيدا: الحركة في صيدا تدهورت تدريجاً (أرشيف ــ مروان طحطح)

5,545
ملايين دولار

هي قيمة غرامات التأخير التي فرضت على شركة كارادينيز التركية بعد مخالفتها العقد الموقع مع الحكومة اللبنانية لإنتاج الكهرباء بواسطة باخرة اسمها «نورهان بيك». كان يفترض أن ترسو الباخرة أمام مرفأ الجية في حزيران، لكنها تأخرت 67 يوماً لتصل في أيلول. وبحسب وزير الطاقة جبران باسيل، فإن «الباخرة الثانية بعد ربطها بالشبكة ستوفّر إنتاجاً إضافياً بقدرة 85 ميغاواط». وأوضح الوزير أن الأعمال الجارية في معمل الجية لتوليد الطاقة ستؤمن في 20 تموز 55 ميغاواط وفي 20 آب ستصل القدرة الإنتاجية الإضافية للمعمل إلى 78، أما في معمل الذوق فإن الطاقة الإضافية ستبلغ في تشرين الأول 193 ميغاواط

تعليم

طلاب الأميركية
احتجاج مسالم على رفع الأقساط

يحتجّ طلاب الجامعة الأميركية في بيروت على الزيادة المستجدة للأقساط بهدوء. لم يضع هؤلاء برنامجاً للتحرك، وسيكتفون حالياً بإعداد طروحات عملية ومنطقية يناقشونها مع الإدارة تحت مظلة الحكومة الطلابية

(أرشيف)

فاتن الحاج

لا يشبه المشهد الطلابي الحالي في الجامعة الأميركية في بيروت(AUB) مناخات عام 1973، حيث نجح إضراب استمر أكثر من شهرين ضد ارتفاع الأقساط بنسبة 10%. يومها أرغموا الإدارة على التراجع عن الزيادة المقررة. لا يشبه الواقع اليوم أيضاً أجواء 10 تشرين الاول 1994 يوم انتفض الطلاب ليكون القرار الجامع بيدهم وليعيدوا «السلطة إلى الشعب»، بعيداً عن الاعتبارات الطائفية والحزبية.

طلاب اليوم ليسوا بوارد توقيف الدروس والاعتصام ومحاصرة مكتب المدير والاشتباك مع القوى الأمنية، كما كان يحدث سابقاً، احتجاجاً على رفع الأقساط. هم يرفضون حتماً الزيادة الطارئة هذا العام، التي لامست 6 % وسيحتجون عليها، لكن بهدوء، كما يقولون.

يقول نائب رئيس الحكومة الطلابية رمزي طيبة «سنعمل مع الإدارة، لا ضدها، من أجل تحقيق خفض متوازن ومنطقي لنسبة الزيادة في السنوات المقبلة». ألا يمكن أن تطالبوا ببدء تحقيق ذلك في الفصل الدراسي المقبل؟ وهل أعددتم خطة للتحرك؟ يجيب: «طموحنا الوصول إلى حل جذري لإرساء معايير واضحة ودائمة لتحديد

سياحة

دروب المشي إلى حكايا إهمج

جوانا عازار

هي وجهة واحدة من 12 «طريق إجر». إهمج أو حيث تأخذ معك الذكريات وتترك آثار قدميك، تفتح طرقاتها أمام المواطنين للاتّصال بالطبيعة.

هي طرقات استخدمها قديماً الأجداد والآباء، تربط إهمج ببلدات أخرى. منها: جاج، عنايا، علمات، العاقورة، سقي رشميّا، ميفوق، دوما وغيرها، يعود إليها المواطنون اليوم ليكتشفوها سيراً على الأقدام. 12 طريق إجر ذات مسارات خاصّة ومدروسة، تدخل ضمن مشروع «أرز إهمج» وهو مشروع أنجزته البلديّة وتديره جمعيّة إنماء إهمج.

«لكلّ طريق خريطة تحدّد مسافاتها والوقت الذي تحتاج إليه لاجتيازها ومستوى ارتفاع المنطقة ومدى صعوبة سلوكها، كما أنّ كلّ طريق تقسم الى مسارات محددة بنقاط تختلف مسافاتها عن الأخرى»، يشرح رئيس البلديّة نزيه أبي سمعان لـ«الأخبار». ويضيف «إنّ هذه الطرقات تنقسم بين القريبة والبعيدة، منها ما يسلكه المواطنون وحدهم، ومنها ما يرافقهم فيها دليل سياحيّ». يقول إبي سمعان «طبيعتنا حلوة»، مثنياً على المشروع الذي يعرّف الزائرين على طبيعة إهمج والبلدات المجاورة ويتيح لهم فرصة السير مع أشجار الأرز واللزاب والسنديان وغيرها. استقطب المشروع العديد من السائحين والزائرين، يفتح أبوابه صيفاً وشتاء، ويتيح الى جانب المشي ممارسة رياضات مختلفة مثل: ركوب الدراجات الهوائيّة، تسلّق الجبال، كرة الطائرة، كرة السلّة، Tyrolienne وغيرها، كما يضمّ نزلاً ومجموعة من الكارافانات تستقبل المواطنين للنوم لتكون لهم فرصة الانطلاق باكراً من أجل التعرّف على الطرقات. «نحن بحاجة الى الطبيعة» يقول أبي سمعان، مشيراً الى أنّ المشروع هو الأوّل من نوعه في المنطقة، وهو يستقطب المواطنين من مختلف المناطق اللّبنانيّة.

إنجاز المشروع بدأ منذ أربع سنوات، وتتولاه إدارة محلّية، هي جمعيّة إنماء إهمج، وهي جمعيّة ولدت في البلدة خلال الحرب واهتمّت بشؤون أبنائها في غياب البلديّة حينها.

تعمل الجمعيّة مع البلديّة منذ نشوئها يداً بيد في ميادين مختلفة إنمائيّة، بيئيّة، سياحيّة وتربوية ... مشروع أرز إهمج حسب رئيس الجمعيّة مخايل جبرايل يعود بفائدة سياحيّة وبيئيّة وإنمائيّة على البلدة وجوارها. هو يعرّف بأرز إهمج وعمره أكثر من 60 عاماً، ويقرّب المواطنين من طبيعة البلدة الغنيّة بأشجار العذر، العفص، السنديان والنباتات النادرة. ويكشف جبرايل أنّ البلديّة وجمعيّة الإنماء اللتين تنظّمان سنويّاً مهرجانات إهمج تبحثان في إمكانيّة تنظيم المهرجانات العام المقبل في أرز إهمج. يبقى الأهمّ، حسب جبرايل، أنّ هذا المشروع يستقطب يوميّاً مئات المواطنين من أطفال وشباب وكبار، وخصوصاً في نهاية الأسبوع، يعيدهم الى الطبيعة ويعزز السياحة البيئيّة في المناطق الجبليّة. ويشير جبرايل الى أنّ نساء البلدة شاركن في دورات تدريبيّة على حسن الضيافة والاستقبال، إذ من المتوقّع أن يتطوّر المشروع ليكون وحدة متكاملة

> **نساء البلدة شاركن في دورات تدريبية على حسن الضيافة والاستقبال**

تشترك فيها مختلف مكوّنات البلدة. تقول مديرة المشروع إيمان خليفة «إن نحو 15 شخصاً من البلدية يعملون حاليّاً في مشروع أرز إهمج، كما أنّ العمل جار على فتح عدد من بيوت إهمج كبيوت للضيافة، وهناك تجاوب من الكثيرين وله مردود اقتصاديّ على الأهالي ويسهم في التنمية المحليّة في المنطقة». وتشير خليفة الى أنّه يجري العمل على ربط اهمج بطريق درب الجبل اللبناني الذي يربط طرقات لبنان الجبلية، كما يجري التنسيق مع البلدات المجاورة لتفتح بدورها بيوتاً للضيافة، فيستفيد عندها الزائر من فرصة تمضية أكثر من يوم في المنطقة والسير على طرقاتها.

«لكلّ طريق خبريّاتها»، تقول خليفة، كالطريق من كنيسة مار جرجس الى جبل حفرون، وهذا الأخير كان مملكة تطلّ على منطقة المخاضة وهي منطقة زراعيّة معروفة في اهمج. كما يزور موسميّاً طلاب من المدارس هذه المنطقة الزراعية ويشاركون في قطف البطاطا والتفاح، «وهذا ما يجعلهم أقرب الى الطبيعة والعمل الزراعيّ». وتشير خليفة الى أنّ خرائط الطرقات الـ 12 طوّرت لتعزيز السياحة المسؤولة كجزء من مشروع «بلديّات» لتعزيز قدرات البلديّات من خلال تطوير الاقتصاد المحليّ الذي تنفّذه منظمة الإغاثة الدولية بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

يتفّق أهل البلدة وزائروها على أنّ مشروع أرز اهمج يشكّل متنفسّاً طبيعيّاً للمنطقة، يبرز الغنى السياحيّ والبيئيّ والتاريخي لمنطقة الميحال (في إهمج) حيث يقع المشروع وينقذ المواطنين من آثار غزوات الباطون، تماماً كما أنقذ أهالي إهمج يوماً المتعاركين من عسكر الأمير بشير ورجال الأمير يوسف في معارك تاريخيّة جرت في منطقة الميحال. الموقع الإلكتروني لمشروع أرز إهمج: www.ehmej-eco.org

ارز اهمج (الاخبار)

القسط الجامعي، لذا لا أتوقع اجتراح ذلك في أسبوع أو أسبوعين، وإن كنا كطلاب سنبادر إلى تأليف لجنة تدرس طروحات عملية وتناقشها مع الإدارة».
ويكشف عن «لقاء قريب سيجمع كل المكونات الطلابية في الجامعة، من نوادٍ اجتماعية ومجموعات وأحزاب سياسية تحت مظلة الحكومة للاتفاق على تصور مشترك نقدمه إلى الإدارة».
يدعو ممثل أعلى منصب طلابي في الجامعة إلى التلاقي بعيداً عن الاعتصامات والتظاهرات التي تضر بالطلاب أكثر مما تنفعهم، على حد تعبيره. وعندما نقول له إنّ الناشطين في الجامعة يطرحون فكرة تنظيم عريضة بالمطالب يوقعها الطلاب، يشير إلى أنّه لا يستطيع أن يؤكد تنظيم أي تحرك في الوقت الحاضر.
في كل الأحوال، فاجأت الزيادة هذا العام طلاب «الأميركية»، إذ لم ترسل الإدارة في السنة الماضية أي رسالة الكترونية استعداداً لهذا الإجراء كما يحدث عادةً. بالصدفة، علمت غيدا اسماعيل، الناشطة الطلابية، وغيرها بالأمر، في أثناء تصفح الموقع الالكتروني للجامعة في تموز الماضي. وتقول إنّ الطلاب الجدد «أكلوا الضرب»، إذ لا فكرة لديهم عن الأقساط السابقة، لكن اسماعيل أجرت ومجموعة من زملائها خلال العطلة الصيفية أبحاثاً بشأن احتساب الزيادة تاريخياً، وقد عقدوا اجتماعات متواصلة بهذا الخصوص.
وتبين للناشطين أنّ الجامعة أبرمت عام 2010 اتفاقاً مع الطلاب مدته 3 سنوات، يقضي بتثبيت الزيادة على 4 %، وقد انتهى مفعوله هذه السنة. جرى ذلك على أثر إضراب نفذوه في تلك السنة.
لا يفهم الناشطون الطلابيون خلفيات الزيادة، وخصوصاً أنّه لم تطرأ أي تعديلات على البرامج والتجهيزات، بل إنّ برنامج التسجيل كان معطلاً في اليوم الدراسي الأول (أول من أمس). ببساطة، نريد أن يشرحوا لنا بشفافية أين تذهب الأموال، فحساباتنا للمساعدات المالية للطلاب المحتاجين التي يقدمونها حججاً للزيادة لا تتطابق مع حسابات الإدارة، يقول الناشط علي فحص. ويرى أنّ التذرع بالوضع الاقتصادي حجة مردودة، فلا شيء يبرر كل هذه الزيادة.
لم يتحدث الشاب هو الآخر عن تحرك ميداني قريب، «لكننا أنشأنا صفحة خاصة بنا على موقع فايسبوك، استقطبت حتى الساعة إعجاب أكثر من 1400 طالب. ترصد المجموعة الفايسبوكية «STOP THE TUITION FEES INCREASE» (أوقفوا ارتفاع الأقساط) تفاعل الطلاب مع المطلب

> تأليف لجنة من النوادي والمجموعات السياسية لمناقشة الزيادة

ليبنى على الشيء مقتضاه، «ولن نخذل طلاباً عقدوا الآمال علينا وحمّلونا مسؤولية الدفاع عن حقوقهم».
يحرص الطلاب على الحديث عن عدم تسييس الحراك، وقد اصدروا في اليوم الأول للدراسة بياناً عنونوه «أهلاً بكم إلى الجامعة الأميركية في بيروت الجديدة»، ووزعوه على نحو 2500 طالب، وضمّنوه شرحاً لتفاصيل الزيادة. ففي العام الجامعي 2011 .2012 ارتفعت الأقساط بنسبة 25%، بعدما قررت الإدارة رفع عدد الأرصدة التعليمية إلى 15 رصيداً بدلاً من 12 رصيداً. بعدها ازداد القسط بنسبة 4% عام 2012 .2013، قبل أن يرتفع هذا العام (2013 .2014)، وبذلك تكون الزيادة على الأقساط خلال 4 سنوات قد لامست 37 %، وهو رقم كبير، تعلّق اسماعيل، وخصوصاً إذا عرفنا أنّ قيمة الزيادة تراوح بين 4258 دولاراً و5784 دولاراً للسنة الأكاديمية الواحدة. يضاف إلى ذلك ارتفاع قيمة رسوم التكنولوجيا، إذ تراوح الزيادة بين 165800 ليرة لبنانية و248820 ليرة لبنانية. فماذا تقول إدارة الجامعة للطلاب؟
تلفت مديرة المكتب الإعلامي مهى عازار إلى أن نسبة الزيادة الطارئة على الأقساط هذه السنة لا تشذ عن القاعدة المعتمدة في سنوات ما قبل الاتفاق الأخير بين الطلاب والإدارة، الذي قضى بتثبيت الزيادة على 4 % لمدة 3 سنوات فقط انتهت هذه السنة.
وتشرح عازار أن المصدرين الوحيدين لتمويل الجامعة هما التبرعات والأقساط. وبما أنّ المصدر الأول لا يحقق إيرادات كثيرة، بسبب تدهور الوضع الاقتصادي العالمي، تجد الإدارة، بحسب عازار، نفسها مضطرة إلى رفع الأقساط لتوفير التنوع الاجتماعي في الجسم الطلابي من جهة، والحفاظ على مستوى عالٍ من التعليم وتعزيز برامج الدكتوراه والبحث العلمي.
الزيادة مرتبطة أيضاً بالمساعدات المالية التي تمنحها الجامعة لـ 45 % من طلابها، أي ما يوازي 3 آلاف طالب، تقول عازار. كذلك يستفيد نحو 150 طالباً من منحة كاملة عبر برامج خاصة تستقطب طلاباً من مدارس رسمية ومناطق ريفية لخدمة التنوع المنشود.

مخيمات

أهل مخيم البارد بلا طوارئ

راجانا حمية

قد تكون أزمة الفلسطينيين اللاجئين من سوريا «عويصة». وهذا واقع مفروغ منه، طالما أن التمويل لحاجاتهم الأساسية لم يرتق إلى المستوى المطلوب. فوكالة غوث وتشغيل اللاجئين التي وصلها من التمويل 66%، أي 45 مليون دولار من أصل 65 مليوناً، غير قادرة على سدّ الـ34% الباقية من جعبتها التي تعاني نقصاً حاداً في الأصل.
لكن، هذه الأزمة على قساوتها، لن تكون ربما بقساوة ما يجري اليوم في مخيم نهر البارد. المخيم المقلوب رأساً على عقب، الذي لا يزال الكثير من أهله نازحين في مخيمات اللجوء الأخرى، يشكو من القساوة أيضاً. قساوة النزوح التي استهدفته من الباب الذي لم يتوقعه أبداً.
فتأثره بالأزمة جاء هذه المرة من جهة الدول المانحة، التي تغاضت عن البارد، لتصب أموالها وجهودها في معالجة أزمة الفلسطينيين الآتين من سوريا الذين يعدّون حالياً 45 ألفاً.
العام الماضي بدأ فعل التغاضي، ليستكمل هذا العام بسلسلة إجراءات لا يبدو أن أبناء البارد قادرون على استيعاب ما قررته وكالة الأونروا أخيراً من تعديل في برنامج الطوارئ، ومنها تلك المتعلقة بخدمات الإغاثة الطارئة، بدءاً بالتغطية الصحية مروراً بالمعونة الغذائية وصولاً إلى بدلات الإيجار. أمس، أعلنت آن ديسمور، المديرة العامة للأونروا، رسمياً التعديلات «التي يفرضها ضعف التمويل». فلنبدأ بالتغطية الصحية التي «طارت» منها تغطية الحالات المستعصية. أما بالنسبة

نهر البارد: ألغت الأونروا برنامج الطوارئ (أرشيف)

إلى البقية، فقد أعلنت ديسمور «توحيد التغطية الصحية أسوة باللاجئين في جميع المخيمات الفلسطينية».
ابتداء من مطلع الشهر المقبل، لن يبقى ابن مخيم نهر البارد استثناء. لا في التغطية الصحية ولا حتى في المعونة الغذائية ولا بدلات الإيجار. فقد صارت هذه الأمور محصورة «بأصحاب العسر الشديد». وعلى أساس هذا التصنيف، يتناقص عدد المستحقين لبدلات الإيجار من 3000 عائلة إلى 2000 عائلة، إضافة إلى انخفاض عدد المستفيدين من برنامج حالات العسر الشديد إلى حدود 6000 عائلة.
أما إعمار البارد، فحدّث ولا حرج. هذا المخيم الذي ينقصه 150 مليون دولار كي يعود بقية أهله إليه لن يكون قادراً على استيعاب بعض العائدين قبل عام 2015، التي من المفترض أن تكون سنة العودة لنصف السكان.
«الكارثة وقعت». يقول أبناء البارد. وما قالته آن ديسمور لا يمكن أن يقنع القابع خارج بيته، الذي من المفترض أنه فقد حماية «الطوارئ». وفي هذا الإطار، يشير أحد المتابعين لملف نهر البارد إلى أن «ما فعلته الأونروا كان قراراً غبياً عندما أزالت برنامج الطوارئ، وقد كان بمثابة اتفاق سياسي عقد بينها ولجنة الحوار والفصائل الفلسطينية، من طرفها من دون إشراك الكل بالقرار»، لكن، مع ذلك «التوك» ليس في الأونروا وحدها «التي بدأت بترجمة سياسة التراجع عن مسؤولياتها تجاه اللاجئين»، هي أيضاً «مسؤولية الدولة اللبنانية التي نرفض سكوتها لأن معالجة الأزمة جزء من أمنها».

أخبار

المرض رح ياخدلك وقتك

أسامة القادري

برعاية وزير الصحة العامة، وتحت شعار «ما عندك وقت للوقاية! المرض رح ياخدلك وقتك»، أطلقت جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت ـ فرع البقاع، الحملة الصحية المجانية، التي ستستمر لمدة ثلاثة أيام من الخامس الى السابع من أيلول في مستشفى البقاع وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدتة يوم الأربعاء 4 أيلول في أوتيل مسابكي، شتورا.
وقال ممثل وزير الصحة محمد أبو حيدر إن وزارة الصحة العامة تؤمن بأهمية التنسيق مع المجتمع المدني بما يمثل من جمعيات ونقابات لنشر حملات التوعية والمساهمة في بناء مجتمع صحي.
وطالب مقرر اللجنة الصحية النيابية عاصم عراجي بتوفير بعض الفحوصات الوقائية مجاناً كفحوصات سرطان الثدي والبروستات، وهما الأكثر انتشاراً، وهذا يسهم مباشرة في الوقاية من هذه الأمراض.
وشددت رئيسة جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت ـ فرع البقاع، غادة قرعاوي، على «أن الوقاية هي الدواء الأنجع لكل إنسان على وجه الأرض، فثقافة الوقاية من شأنها إنتاج مجتمع صحي معافى».

إحصاءات لإنتاجية المحاكم

أطلع وزير العدل شكيب قرطباوي (الصورة) رئيس الجمهورية ميشال سليمان على «نتائج الإحصاءات التي باشرت بها وزارة العدل في محاكم لبنان في العام 2012 للمرة الأولى في تاريخ القضاء، بهدف تحديد حجم الأحكام التي تصدرها كل محكمة على حدة وعدد الدعاوى الواردة إليها». وقد تبيّن نتيجة الإحصاءات التي أجراها القاضي جان طنوس في محاكم بيروت أنه بالمقارنة مع العام 2012، زاد عدد القرارات هذا العام في محاكم استئناف بيروت بنسبة مئة في المئة، وفي محاكم البداية بنسبة أربعة وأربعين في المئة. كما زادت قرارات القضاة المنفردين بنسبة ثلاثين في المئة». وقال قرطباوي إن «الإحصاءات مستمرة لتشمل كل محاكم لبنان في جميع المحافظات، وإن الإنتاج في أي مؤسسة يتحسن ويتضاعف عندما تكون هناك إرادة ومحاسبة»، لافتاً إلى أنه سيطلع «الرأي العام على نتائج الإحصاءات فور صدورها في كل المحافظات».

قروض كفالات الطاقة

نقولا أبو رجيلي

تحت عنوان «قروض كفالات الطاقة»، أطلقت شركة كفالات بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي برنامج الطاقة الجديد، الذي يهدف الى خفض تكاليف الطاقة وزيادة أرباح القطاعات الصناعيّة والسياحيّة والزراعيّة.
سبل الإفادة من البرنامج، شرحها مندوب الشركة في لقاء نظمته غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في البقاع، حضره ممثلون عن بعض المصارف والقطاعات المعنيّة. يشمل البرنامج منح الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كفالات (ضمانات) للاستثمار في كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة لتمويل شراء معدات، وتكاليف التصميم وتركيب الأجهزة، على أن يستفيد المؤهلون تلقائياً من منحة وفّرها الاتحاد الأوروبي من خلال مصرف لبنان وقيمتها 5% من قيمة المشروع يتم صرفها بعد التنفيذ.
يقسم البرنامج الى 3 خصائص: كفاءة الطاقة، الطاقة المتجددة وتوليدها للاستخدام الدائم، الطاقة المتجددة وإنتاجها بهدف البيع الى طرف ثالث، يصل الحد الأقصى لخصائص الأولى والثانية الى 600 مليون ليرة لبنانيّة فقط، والثالثة الى مليار و320 مليون ليرة. أما أنواع الاستثمار فهي: تمويل تحسين نظام الطاقة لاستهلاك طاقة أقل وتركيب نظام توليد للطاقة المتجددة للاستخدام الداخلي أو البيع لطرف ثالث. وحددت نسبة الكفالة للقرض بـ 75%، تمتد ما بين 10 و15 سنة بفترة سماح من سنة واحدة الى 3 سنوات بحسب نوع الاستثمار، وبفائدة 3% على الليرة اللبنانية، وبدعم من مصرف لبنان لغاية 5،4% لمدة 7 سنوات.

مسارات الديموقراطية وتمكين الشباب

افتتحت حركة السلام الدائم، بالشراكة مع جمعية «فكرة» وبالتعاون مع المجلس الأعلى للطفولة، دورة تدريب في إطار مشروع بعنوان «مسارات الديموقراطية وتمكين الشباب في لبنان»، ممول من صندوق الأمم المتحدة للديموقراطية.
يهدف المشروع الى تعزيز ممارسة الديموقراطية في لبنان من خلال ضمان مشاركة الشباب في الحياة العامة من دون تمييز. ويلتقي في إطار هذه الدورة، التي تختتم غداً السبت، ممثلون عن 18 منظمة لبنانية غير حكومية معنية بشؤون الشباب و12 مركزاً تابعاً لوزارة الشؤون الاجتماعية من مختلف المناطق.

كتب

دراسة

زينب البحراني عشتار أول الأنوثة

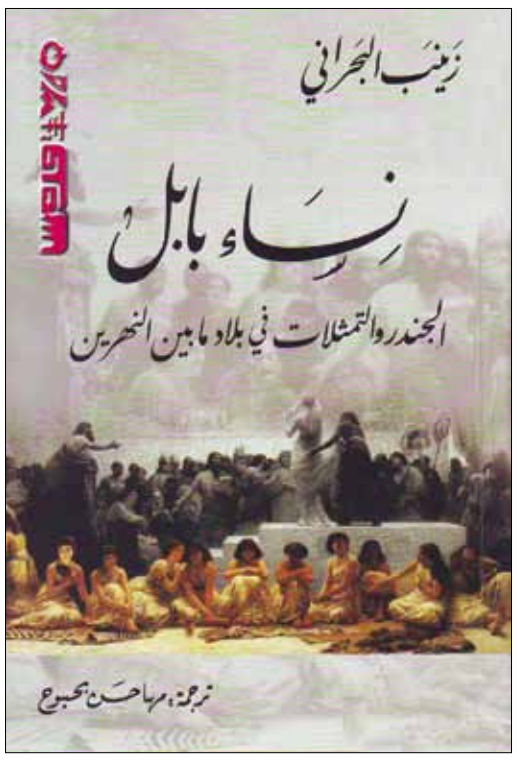

في كتابها «نساء بابل: الجندر والتمثّلات في بلاد ما بين النهرين» (دار قدمس ـ ترجمة مها حسن بحبوح)، تقدّم الباحثة العراقية دراسة مهمّة وضرورية تقوم على قراءة عميقة لتاريخ الفن، بهدف تقصّي مفاهيم الأنوثة والذكورة في بلاد ما بين النهرين

خليل صويلح

حتى فترة قريبة، أهملت دراسات العالم القديم تأريخ المفاهيم المتعلّقة بالمؤنث، خارج نطاق التاريخ الإغريقي والروماني القديم، كأنّه لا آثاريات أركيولوجية تخص المرأة في العصور القديمة السابقة للعصر الإغريقي. في كتابها «نساء بابل: الجندر والتمثّلات في بلاد ما بين النهرين» الصادر عام 2001 (دار قدمس ـ دمشق، ترجمة مها حسن بحبوح)، تميط زينب البحراني (1962) اللثام عن أدلّة بصرية ونصيّة صمدت في وجه الزمن في مناطق مثل بلاد ما بين النهرين ومصر والأناضول وإيران وسوريا.

أدلّة تشكّل سجلّاً ضخماً لمدوّنات تاريخية تتعلّق بصورة المرأة في الشرق الأدنى القديم عبر فهرسة نماذج من التصاوير الأنثوية، أو صورة المرأة العارية في نقوش الأختام، ومرجعيات أخرى. وتلفت أيضاً إلى أهمية النصوص السومرية القديمة في موضوعة الجنسانية أو الجندر، إذ وجدت فيها بعض الدراسات مجالاً حيوياً لقراءة وتفكيك التعبيرات المجازية الإيروتيكية. وتجاوزت الدراسات الحديثة التوثيق النسوي نحو مقاربات أكثر تنوعاً عبر فحص البنى الاجتماعية للجنس «الجندر» ومواقع تقاطعها مع التراتبيات الطبقية، أو مع الاختلاف العرقي، وصولاً إلى تمثّلاتها البصرية في الدراسات الاستقصائية الخاصة بالتراكيب الثقافية للأنوثة والذكورة.

نحن إذاً إزاء دراسة تاريخية تتكئ على قراءة عميقة لتاريخ الفن في تقصّي مفاهيم الأنوثة التي كانت سائدة في المجتمع البابلي. ووفقاً لما تقوله زينب البحراني، فإن الكتاب الذي انتقل أخيراً إلى العربية، يُعنى بالمرأة «بما هي إسقاط للفانتازيا الثقافية، ومفهوم مركّب للأنوثة خاص بالمجتمع البابلي، من دون أن يهمل مناقشة الذكورة، بما أنّ القطبية الثنائية كانت سائدة في التمثلات البصرية عبر تاريخ بلاد ما بين النهرين».

تعتمد عالمة الآثار العراقية وأستاذة الفنون القديمة وعلم الآثار في «جامعة كولومبيا» في مقارباتها على المعطيات الجديدة للدراسات النسوية التي تنفتح على حقول معرفية أخرى، تتجاوز «اختراق جدار الصمت» الذي وسم الموجة الأولى من هذه الدراسات. تنشغل الباحثة بالنظريات النقدية المعاصرة التي تتناول الجندر سيميائياً، وتفكّكها استناداً إلى كتابات جاك دريدا وسواه من أجل تركيب المعنى والقيم، بالإضافة إلى النقد التاريخي والتحليل النفسي، وتالياً تقويض النسخة الأولى منها، ومواكبة المنهجية الجديدة، خصوصاً العلاقة بين نظريات ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية والنسوية. هكذا تخضع

> **تظهر سميراميس «بشحنة إيروتيكية عالية»**

النصوص والتصاوير القديمة لقراءات مغايرة، انطلاقاً من الجسد والعري.

وترى أنّ تلك التصاوير ليست تسجيلاً مباشراً لحقيقة موقع المرأة وموقع الرجل، بقدر ما هي تراكيب بصرية للمُثل الخاصة بالجسد في مجتمع ما بين النهرين؛ إذ ينبغي دراسة الجسد بوصفه رمزاً تمثيلياً، وليس بوصفه مجرد انعكاس للأجساد الحية الحقيقية في العصور القديمة.

فقد كان يجري دوماً إحداثه من خلال تصوّرات عن الجنس والجندر، وثنائية العقل والروح، وتالياً، نحن بصدد «تحليل إنتاج الأعراف المجذرة، وليس انعكاس الواقع المعاش». والتمييز هنا يبقى في بعده البصري، وليس الأيديولوجي لجهة الخضوع والسيطرة.

وتنبّه الباحثة إلى أنّ الأدبيات السومرية تفتقر إلى مفردة العري، على عكس الإشارات الصريحة للأعضاء التناسلية التي تحتشد بها النصوص السومرية الايروتيكية. أما بالنسبة إلى التماثيل، فقد كان النحّاتون في عصر الآلهة يركزون على قدرات الخصوبة في المقام الأول، فيما يهملون تفاصيل الرأس والأطراف. سيطرأ تطوّر واضح في العصور اللاحقة على هيئة التمثال (بغايا بابل)، وسيرتبط العري الأنثوي بالجنسانية، فيما يرتبط العري الذكوري بالورع الديني وبالذكورة البطولية الخارقة للطبيعة، ولأغراض أيقونية تدل على البطولة أو الهزيمة والموت. هذه التمايزات ـ وفقاً لما تقوله زينب البحراني ـ تنطوي على نظرة متبدّلة، وإن كانت الصورة الشائعة تضع المرأة في إطار السلبية، في حين أن الرجل كائن اجتماعي فاعل يمتلك إرادة فردية.

وفي «ذلك الموضوع المبهم للرغبة: العري والفتشية والجسد الأنثوي» شرح ونسف لخطاب المركزية الأوروبية الذي حاول منح تماثيل العاريات الإغريقيات صفة فنية خالصة، بينما دأب الخطاب نفسه على تفسير تماثيل الشرق الأدنى بوصفها موضوعات فتشية لمفهوم الخصب، عبر مناقشة تصاوير أنثوية لنساء تاريخيات مارسنَ أدواراً خاصة في مجتمعاتهن، مثل أفروديت الشرقية (الهلنستية)، وعشتار، والمرأة المُغوية، والأم، تظهرهن في سياقات سردية مغايرة، رغم المحاولات الكولونيالية «طمس مدوّنات الشرق الأدنى في الدراسات البحثية المعاصرة». وتفيد سرديات تلك الحقبة بوجود عدد لا يحصى من التماثيل الأنثوية، أو بورتريهات لطقوس نذرية، وأخرى تعبّر عن الجسد والهوية، فيما تحتل «عشتار» مكانة استثنائية، نظراً إلى شجاعتها وقوتها الذكورية المستمدة من شخصيتها الخنثوية الثنائية الجنس، من جهة، والإغراء والقدرة على القتل والتدمير من جهةٍ ثانية، بمعنى آخر «توليفة غامضة من الجمال الأنثوي والعنف».

ولكن ما هي تصوّرات المخيّلة الاستشراقية للنساء البابليات؟ عدا كتب الرحلات إلى الشرق، ورسوم المستشرقين، أسست المكتشفات الأثرية للتماثيل الأنثوية في مصر وبلاد ما بين النهرين موقعاً فريداً «ألهب تقاطع الماضي التاريخي مع البعد الجغرافي فيه خيال الثقافة البصرية الأوروبية»، كذلك أيقظت اللقى الآشورية في منتصف القرن التاسع عشر لدى الأوروبيين الشهوة الاستعمارية؛ إذ جرت معادلة الشرق بالجنسانية، وبالأنوثة، وبالمادي والشهواني، ووُصِف الشرق بالجسد الأنثوي المُتاح في انتظار أن يمتلكه الرجل الأوروبي المتمدن والمُمَدَّن في آنٍ واحد.

وتستشهد الباحثة بمجموعة كبيرة من اللوحات الاستشراقية التي أرست نظرة مستقرة لمجتمع الحريم، على نحوٍ خاص، هذا المجتمع القائم على الإغواء والشهوانية المفرطة. وإذا ببابل مدينة للفسق. أما سميراميس فتظهر كشخصية أنثوية غريبة «تحمل شحنة إيروتيكية عالية». واستناداً لما تقوله ريتا لويس، فإن الفن الاستشراقي كان يضع المتعة البصرية الذكورية في المقام الأول، لارتباطها بالهوية الإمبريالية. وكان لمكتشفات بابل الدور الحيوي في إذكاء المخيّلة الشعبية الأوروبية، بوصفها مكاناً للبغاء والفجور الديني، وتمثّلات الشرق في المجتمع الأوروبي في القرن التاسع عشر، على عكس ما كان حاصلاً في الواقع، ذلك أنّ القوانين التي تتعلق بالنساء تجيز حرية واسعة لهن، لم تكن متاحة في الفترة نفسها للنساء في بلاد الإغريق وروما القديمة.

شعر

فوزي يمين: قصائد من دون فلتر

حسين بن حمزة

في زحمة الشعر المكتوب بذكاء (قد) يصل إلى حدود الافتعال، والمنظّف من أي زيادة لغوية أو عاطفية، والطامح إلى إبهار القارئ أكثر من كسب صداقته العادية، يدعونا فوزي يمّين في مجموعته الشعرية الجديدة «تمارين على تبديد الوقت» (منشورات «اللقاء الثقافي»/ زغرتا) إلى شعر يتجول في موضوعات ومشهديات وأفكار لا تزال تسمح بالاسترسال والعواطف واستخراج الصور والاستعارات من الكلام العادي وغير المصقول.

منذ بداياته، لم يأبه الشاعر اللبناني لاشتراطات الشعر، ولم يكن في نيته أن يشبه الشعراء الذين يلهثون وراء هذه الاشتراطات. هناك سعيٌ إلى جعل الشعر مشابهاً للمواد الأولية التي يتألف منها مزاج الشاعر، ومحاولةٌ لجرجرة الحياة كما هي إلى فضاء الكتابة. إنها «حياةٌ بلا فلتر»، بحسب عنوان مجموعة سابقة له. حياةٌ مخلوطة بأحاسيس شعثاء وأفكار غير مقلّمة، ومكتوبة بنبرة لا تتخلى عن الغضب والخشونة والسخرية والتلقائية، ولكن ذلك لا يُخفي الآلام والخيبات التي ترشح منها، بينما صاحب النبرة لا يكترث إن طالت القصيدة أو قصرت، ما دام يحاول المطابقة بين الكتابة وطريقته في العيش والتنفس والتدخين.

الشخصي حاضرٌ دوماً، ولكن بطريقة تمتدح فيها الفردية والعزلة. الشاعر الذي خاطب العالم يوماً: «توقفوا .. أريد أن أنزل» (وهو عنوان مجموعة أخرى له)، لا يزال يمارس هوايته في شتم العالم والسخرية من الجموع: «يجري العالم كما يريد/ أجري أنا كما أريد/ مدفوعاً بخيبة أمل طويلة/ ملتفّة حول عنقي/ كشالٍ أثنيه إلى الوراء كلما مشيت». هناك مجازفة بالشعر، وسعيٌ إلى نجاته من هذه المجازفات أيضاً. والنتيجة أن هذا الشعر يصلنا محتفظاً بسخونته الأولى ودفقته العفوية. في الحب، يمكن أن نقرأ مقطعاً طازجاً مثل «لم أعدْ أستطيع/ انتهى التهريج/ انتهى حبّنا الجميل/ الخائفُ من ظله/ الواقفُ خلف إصبعه/ ها أنا/ كل لحظة/ أغرزُهُ كمسمار تحت تاسع أرض/ ثم أقفُ فوقهُ بنعلي السميك/ وأظلّ أبصق عليه حتى يجفّ ريقي في فمي». عن الأمومة، نقرأ: «حريٌّ بأمي أن تفكّ أسر الحنان وتطلقه/ كيما يذهب إلى بيته/ ويرتمي على كنبةٍ وثيرة ويرتاح». أما الشاعر، فيطيبُ له أن يقول عن نفسه: «أنا من جبلٍ عنيد/ لكني أحلم بمدينة ساحليةً شبّاكها البحر/ هكذا أدخّن وأطفئ سيجارتي في الماء»، وأجمل رغباته «أن أسكرَ ليلاً/ في غرفة ضيقة غير مدهونة/ مع رجالٍ متّسخين يثيرون القرف والاشمئزاز/ لكن عندهم قضايا نظيفة تشعّ كأيقونة على جدران اليأس»، بينما يقوده المزاج المتفلّت نفسه ليصرخ: «أين النساءُ اللواتي يفتحْنَ شهواتهنّ ويُغلقنها كمعاطفَ في البرد/ يُطلقن صيحاتهن الطائشة البرّاقة كعين البومة/ ويتقلّبن بتأوهاتٍ حامياتٍ تطفرُ من تحت الباب/ وتستقرّ على العتبات/ كقطط مبتلّة الفروات؟». ثمة مزاج ماغوطي وروح زورباوية ينبعثان من هذه النصوص التي يحتسي فيها الشاعر حياته بجرعات كبيرة، حيث بإمكانه أن يقول: «فإذا رآني أحدٌ حزيناً/ ذلك لأن سعادتي تهبطُ الوادي ولا تحبُّ رؤوس الجبال»، وأن يتساءل فجأة: «يا دمعةً تحفرُ طويلاً على الخدّ/ أليس لديكِ شغلٌ آخر؟»، وأن يلوِّح لنا مجدداً: «ذاهبٌ أنا/ إلى حيث ذاهبٌ دخان سيجارتي التي أُشعلها الآن/ حاولوا اللحاقَ بي!».

> **يكتب الشاعر بمزاج ماغوطي وروح زورباوية**

تاريخ

عصام خليفة: لبنان إن حكى

يستأنف المؤرخ المعروف مشروعه في كتابة التاريخ اللبناني. «أبحاث في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر» إضاءة على الحركة النقابية، والازدهار الاقتصادي، وشخصيات أدت أدواراً مهمة في تأسيس لبنان

ريتا فرج

رغم أنّ «أبحاث في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر» (طبعة خاصة ـ 2013) عبارة عن مجموعة دراسات وضعها المؤرخ اللبناني عصام خليفة في مناسبات مختلفة، إلا أنّ أهميته تكمن في الإضاءات التاريخية على أحداث وشخصيات تركت بصمة في تاريخ لبنان الذي يُثير بدوره الكثير من الإشكاليات لدى المؤرخين اللبنانيين. يعاني اللبنانيون اليوم، من أزمات على مستويين: الأول يتعلق بالهوية الوطنية؛ والثاني بغياب رجالات واعية وقادرة على تجاوز المرض الطائفي والانتقال بلبنان من دولة الطوائف، إلى الدولة الحديثة الحاضنة للتعدد على أسس المواطنَة والتفاعل الثقافي والحضاري بين الجماعات. يعبر الكاتب بلغته الرشيقة والتوثيقية من تاريخ إلى تاريخ، مسلطاً الأضواء على قادة لبنانيين كبار. يتناول الجغرافيا الإدارية والتاريخ الاجتماعي والاقتصادي من خلال التطرق إلى نشأة الحركة النقابية، والدور المهم الذي أدّاه مرفأ لبنان في الاقتصاد اللبناني، وظروف صعود الطائفة الشيعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة اللبنانية المعاصرة. استند في ذلك إلى مصادر جديدة، ومعطيات لم يجرِ التطرق إليها قبلاً، مستخدماً النقد والتحليل في نهجه.

في المقدمة، يشير إلى «الزلزال الذي تشهده المنطقة»، متمنياً أن يساعد كتابه على ترسيخ الذاكرة التاريخية، وإبعادنا عن «مآسي الانقسام والعنف». خط التصدع الداخلي ـ الإقليمي الذي هجس به مؤرخنا، تلميحاً، أدخل لبنان في فم الذئب، بفعل عوامل داخلية وخارجية كان لها تأثير خطر في الانشقاق العمودي الراهن، وفي مآسي اللبنانيين ومقاتلهم وانتماءاتهم العابرة للحدود. يستهل خليفة أبحاثه بالتقسيمات الإدارية في لبنان زمن السلطنة العثمانية (القرن السادس عشر) وكيفية توزع المناطق اللبنانية الشمالية والشرقية والوسطى والجنوبية. تحت عنوان «البطريرك يوسف التيان رجل العلم والإصلاح والأصالة»، يؤرخ صاحب «أعلام الثقافة في لبنان» لأهم الإنجازات الإصلاحية والتربوية التي قام بها البطريرك الماروني السادس والستون. يضعنا في السياق التاريخي الذي عاصره التيان، ثم يحدثنا عمّا حققه في مجال النهضة التربوية والإصلاح الديني والاجتماعي. علماً بأنّ التيان ـ كما يشير الباحث ـ أطلق مدرسة «عين ورقة» التي كانت تعد أول جامعة في الشرق وأساس النهضة العلمية. يتحدث خليفة في دراسة مهمة عن الحركة النقابية لعمال الطباعة الذين كانوا في طليعة الصراع دفاعاً عن الحريات العامة بين 1912 و 1946، ويعرض لأهم الثوابت التي ميزت الحركة النقابية اللبنانية كدعم النظام الديموقراطي اللبناني، ورفض الطائفية، والإصرار على النضال النقابي، وتأكيد استقلال لبنان. ويرى الكاتب أنّ عمّال الطباعة شكلوا طليعة العمل النقابي نتيجة الوعي العمالي والوطني المبكر، إذ خاضوا نضالاً لترسيخ الحريات النقابية وفرض الاعتراف بحق العمال في التنظيم النقابي وإقرار قانون جديد للعمل عام 1946.

يقدم المؤلف بحثاً وافياً عن شكري غانم، معتمداً على وثائق جديدة كأرشيف وزارة الخارجية الفرنسية. يحيلنا على الظروف التاريخية المهدة لمؤتمر باريس العربي عام 1913 الذي كان لغانم دور فيه، كرئيس للجنة اللبنانية وعضو في اللجنة التحضيرية. يلاحظ المؤرخ أنّ الهم المحوري الذي كان يستحوذ على نشاط غانم يتمثل في أمرين: تحقيق الوحدة السورية، وتحقيق الوصاية الفرنسية على كامل سوريا، لكن التحولات السياسية التي حصلت دفعته باتجاه الانكفاء إلى مشروع لبنان الكبير (1920). يرى خليفة أن غانم «في فكره العلماني والليبرالي كان استمراراً لرعيل اللبنانيين الكبار الذين حاولوا أن يردوا على تحديات الحداثة، ورغم تبعيته للسياسات الفرنسية في مرحلة أساسية من حياته، إلاّ أنّه استشرف الخطر الصهيوني على المنطقة».

ينتقل خليفة إلى شخصية لبنانية أخرى هي يوسف السودا. ست ثوابت رسمت معالم مشروع السودا: قيام الدولة اللبنانية، النضال من أجل استقلال لبنان على قاعدة الميثاق الوطني بين المسيحيين والمسلمين، التي تمخض عنها «الميثاق الوطني اللبناني» (1938)، الرهان على طاقات الشباب، العدالة الاجتماعية، العلاقات اللبنانية السورية على أساس تحالف المصالح المشتركة في إطار احترام كامل لسيادة واستقلال الدولتين، وأخيراً دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني.

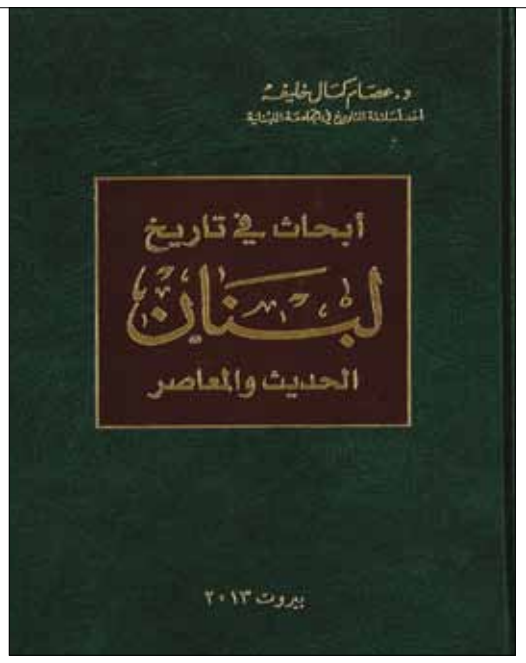

> كان عمال الطباعة في طليعة الدفاع عن الحريات العامة

في الورقة البحثية ما قبل الأخيرة، يتناول خليفة ظروف صعود الطائفة الشيعية في لبنان، بدءاً من القرن التاسع ميلادي والاضطهاد الذي تعرّضت له جراء حملات المماليك الثلاث على جبل كسروان (1291 ـ 1300 ـ 1305)، مروراً بالفترة العثمانية، وصولاً الى الحقبة الشهابية، وما تلاها من بروز حركة الإمام موسى الصدر وصعود «حزب الله». يورد الكاتب نص مذكرة قدمتها بعض القرى الجنوبية إلى «مؤتمر الصلح» تدعو فيه للانضمام إلى لبنان الكبير. وكي يدحض الشك باليقين حول مدى صحة هذه الوثيقة الموجودة في أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية، يعتمد على تقرير عن موقف وجهاء منطقة صور أمام لجنة كينغ ـ كراين، مشيراً إلى تأييد الأكثرية الساحقة لهذا الخيار. يختتم خليفة كتابه بـ«مرفأ بيروت 1940_1945». درس تطوره في المرحلة العثمانية والانتداب، مستنداً إلى أرقام وجداول، ووضع ملحقاً احتوى على خرائط وتقارير ورسوم بيانية حددت مسار انتعاش وتراجع المرفأ في تلك الفترة.

لمحات

◄ في كتاب «**ليلى خالد: أيقونة التحرر الفلسطيني**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر** ـ **تعريب: عبلة عبود**)، تكتشف سارة إرفنج الصورة الأيقونية لليلى خالد. من خلال سيرة هذه الشخصية النسائية الفريدة، تعيدنا إرفنج إلى مسيرة النضال الفلسطيني، وبداية خطف الطائرات مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، معتمدة بذلك على مقابلات شخصية مع خالد ومع عدد من أصدقائها وبعض منتقديها. كذلك تبحث في أسباب تراجع دور اليسار الفلسطيني وظهور بعض حركات الإسلام السياسي. وفيما اقتصرت الفصول الأخيرة من المؤلّف على تحليل تجربة خالد في العمل الثوري من خلال الخطاب النسوي، يجمع الكتاب عدداً من القصص والمواقف الإنسانية في حياة خالد، إلى جانب صور لها بالأبيض والأسود.

◄ شخصية الشاعر السوري **نزار قباني** هي محور المؤلّف الجديد **لسمير عبده**. تحت عنوان «**التحليل النفسي لشخصية نزار قباني**» (**منتدى المعارف**) يتعمّق الكاتب والصحافي السوري في نفسيّة قباني، ليكشف الحجاب عن بعض الأطباع والأعراض النفسية التي رافقته خلال حياته، كالفتشية والسادومازوشية وعلاقته بالمرأة.

◄ «**الاحتلال المصري لبلاد الشام وثورة 1840**» (**دار نلسن**) هو عنوان الجزء الرابع من «**تاريخ لبنان كما كان**» لشفيق سليمان. من خلال عشرة فصول يتطرّق الصحافي اللبناني في هذا الجزء إلى الاحتلال المصري لبلاد الشام الذي استمرّ على مدى تسع سنوات (1831_1840)، بتحالف بين الأمير بشير والمصريين. ويتوقّف سليمان عند بعض المحطات والأحداث في هذا الاحتلال، ومنها موقف الدروز من الحملة المصرية، وبعض وجوه تلك الفترة مثل الشيخ ناصر الدين عماد وأبي سمرا غانم وغيرهم، ليصل بنا إلى «ثورة 1840».

◄ صدر الديوان الشعري الثالث والعشرون للشاعر العراقي ياسين طه حافظ تحت عنوان «**سمفونية المطر**» (**المدى**)، على شكل قصيدة واحدة طويلة. وتأتي هذه المجموعة الجديدة لتضاف إلى عدد من مجموعاته الشعرية الصادرة عن «دار المدى» مثل «ولكنها هذه هي حياتي»، و«قصائد حب على جدار آشوري» و«ديوان فاطمة».

◄ يقدّم «**بحث في المعنى والصدق**» (**المنظمة العربية للترجمة** ـ **تعريب: حيدر حاج اسماعيل**) لبرتراند راسل (1872_1970)، مجموعة من المسائل المتعلّقة بالمعرفة التجريبية الحسية. هذا البحث أنجزه الفيلسوف البريطاني الشهير مرتكزاً على اهتمامه الكثيف بأسس المعرفة، ومقاربتها مقاربة لغوية. ومن خلال إضاءته على المعنى الذي تحمله الكلمات، يذهب راسل إلى البحث عن المعتقد والجملة التي تعبر عنه، طارحاً بعض الإشكاليات، ليختتم كتابه بالبحث في بنيتي اللغة والعالم، ومشيراً إلى أن بنية اللغة تحيلنا إلى الاستدلال على البنية الثانية.

برمجة

خريفكم سيكون صاخباً على lbci

باسم الحكيم

بدأ العد العكسي. فريق نشرة أخبار lbci ينتظر بين لحظة وأخرى تدشين الاستديو الجديد، ليطلّ على المشاهدين بحلّة مختلفة. وقد جهزت القناة ديكوراً مختلفاً، تطلّ به على جمهورها اعتباراً من الأيام القليلة المقبلة، وهو موعد إطلاق شبكة البرامج الجديدة. ولن تتأخر المحطة حتى تطلق في 26 من الشهر الحالي lbci reality معتمدة النظام نفسه. تستهل المحطة الجديدة بثّها مع مفاجآت الموسم التاسع من «ستار أكاديمي» الذي غاب عن شاشتها منذ عامين، إثر انفراط العقد بين الأمير الوليد بن طلال وبيار الضاهر وانفصال قناتي lbci وlbc الفضائية. وفي جعبة lbci reality أكثر من برنامج واقعي يجري التفاوض عليه، يُنتظر أن تطلق مطلع العام الجديد، لتشكل العمود الفقري للقناة الوليدة، علماً بأنّ كل التفاصيل تبقى طي الكتمان حتى توقيع العقود النهائيّة.

لعل المختلف هذه المرّة في «ستار أكاديمي» (الخميس) أنّ lbci لم تعد قادرة بمفردها على تحمّل ميزانيته. ولأنّ جسور التواصل ممدودة بينها وبين cbc المصرية، فسيعرض برنامج المواهب على شاشتها أيضاً. قناة «دبي» دخلت على الخط أيضاً، لتأخذ من lbci «ستار أكاديمي» وتعطيها The Winner is (الجمعة). وبهذا تخفف المحطتان على نفسيهما ثقل التكاليف الباهظة التي يفرضها العملان الضخمان. ويوجد على لائحة البرامج أيضاً Arabs Got Talent (السبت)، الذي تشتري المحطة اللبنانية حقوق عرضه الأرضي من قناة mbc4. ولا شك في أنّ البرنامج الشهير سيلقى في موسمه الثالث إقبالاً جماهيريّاً أكبر من الموسمين السابقين، لسببين، أوّلهما انضمام النجم المصري أحمد حلمي إلى لجنة التحكيم المؤلفة أساساً من المغنية نجوى كرم، ومدير عام قنوات mbc علي جابر، والممثل الكوميدي السعودي ناصر القصبي. أما السبب الثاني، فهو طبعاً ظهور أصحاب مواهب استثنائيّة ستجعل قرار لجنة التحكيم أكثر صعوبة من ذي قبل.

لن تكتفي «المؤسّسة اللبنانيّة للإرسال» بهذه التغييرات، بل قرّرت إجراء «نفضة» شاملة ستشمل ديكورات برامجها المعتادة، وأبرزها «أحمر بالخط العريض» (الأربعاء 21:30) مع مالك مكتبي الذي سيصوّر في استديوات جديدة. من خلال إعلانه الترويجي الجديد، يبدو أنّ البرنامج الاجتماعي سيبذل جهداً لاستعادة وهج خسر قسماً منه خلال السنوات الماضية. كذلك، يعود طوني بارود في موسم جديد من برنامج «أحلى جلسة» (الاثنين 21:30)، ليجمع 6 ضيوف من لبنان ومصر. لكن هل سيتأثّر عرضه على «سي. بي. سي.» بالظروف الدقيقة في المحروسة؟ علماً بأنّه رغم سوء الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان، تعرض الحلقات على lbci بشكل طبيعي.

أما في ما يتعلّق بالكوميديا، فيعود برنامج «كوميكاز» (الأحد ـ 21:30)، وهو من إعداد نبيل عساف وجيسكار لحّود وإخراج نبيل أسمر. مارسيل غانم سبق الجميع إلى الشاشة، إذ عاد في «كلام الناس» بتوقيته الجديد وهو الثلاثاء الساعة21:30، ومعه البرنامج الانتقادي الساخر «بس مات وطن» لشربل خليل و«كتير سلبي شو».

في موازاة البرامج، لن تغيب الدراما المحليّة والتركيّة عن lbci التي تقدّم «أميليا» (بين الأحد والخميس 20:30)، من كتابة طارق سويد وإنتاج شركة «مروى غروب»، في ثلاثين حلقة تعرض بين الأحد والخميس 20:30، اعتباراً من الأحد المقبل . يجمع العمل نادين الراسي، ورودني حداد، وأليسار حاموش، ونيكولا معوض، وريتا حايك، وميري أبي جرجس، وجهاد الأطرش، إضافة إلى نزيه يوسف، وداد جبور، وليلى قمري، وناتالي سلامة، وريموند عازار، وهند طاهر التي حلت مكان ليلى حكيم بعد اشتداد المرض عليها. تدور الأحداث حول أرملة تعيش في قرية بعيدة وتعمل على إعالة أطفالها الذين تحملت ظلم الحياة من أجلهم. تواجه أميليا (نادين الراسي) تحرّش مخدومها نادر (حسان مرّاد)، الزوج الذي سرعان ما تكتشف زوجته (إليسار حاموش) هوسه الجنسي. ويضم المسلسل خطوطاً دراميّة أخرى، منها قصّة الكاهن في تلك القرية وكيفيّة مواجهته مشاكل ابنه (نيكولا معوّض) العائد من باريس مع صديقته الفرنسية التي يساكنها، وهو يحمل توقيع المخرج سمير حبشي. وفيما يستمر عرض المسلسل الكرواتي «لارا»، تضيف lbci عملاً تركيّاً مدبلجاً إلى برمجتها هو «على مرّ الزمن». ورغم اتفاقها على عرض «حريم السلطان 3»، فرض عليها قرار قناة «دبي» الالتزام بمقاطعة الدراما التركيّة تأجيل عرضه، إضافة إلى استكمال حلقات «فريحة 2».

إذاً، أعدّت lbci وجبة دسمة جداً لهذا الموسم، لكن ماذا عن LDC؟ هل ستضطر إلى رفع البرامج الضخمة من شبكتها بسبب عقود القناة الأرضية مع الفضائيات العربية؟

> تنتقل نشرة الأخبار إلى الأستديو الجديد خلال أيام

نادين الراسي ورودني حداد في مشهد من مسلسل «أميليا»

LDC ضحية «دبي»

يبدو أن قناة LDC الفضائية لن تحظى ببرمجة مماثلة لبرمجة القناة الأرضية هذا الموسم. الأكيد أن Arabs got talent لن يكون ضمن شبكة برامجها بسبب العقد الموقع بين lbci وmbc التي سمحت بعرض الحلقات حصراً على المحطة الأرضيّة. وينسحب الأمر نفسه على المسلسل التركي «على مر الزمن». لكن ماذا عن برنامج The Winners is؟ هل ستشترط قناة «دبي» احتكار عرضه الفضائي، أم ستكون أكثر تعاوناً مع LDC؟ وهل تخسر المحطة الفضائيّة عرض برنامج «ستار أكاديمي 9» الذي ستقدمه هيلدا خليفة (الصورة)، وتستبدل البرامج الثلاثة بالأفلام والمسلسلات؟

أحوال المهنة

نجاة شرف الدين طوت صفحة «المستقبل»

زكية الديراني

سيكون الثالث والعشرون من الشهر الجاري اليوم الأخير في مشوار نجاة شرف الدين مع قناة «المستقبل». الإعلامية التي عرفت برصانتها وجدّيتها قدّمت استقالتها أوّل من أمس لإدارة المحطة التي وافقت بدورها على قرارها من دون أيّ محاولة لإقناعها بالعدول عن موقفها.

وكانت شرف الدين قد انضمت إلى فريق الشاشة الزرقاء في آذار (مارس) عام 1993، وكانت يومها أحد أعمدة المؤسسة، وعرفت بهدوئها في إدارة الحوارات المتنوّعة.

لكن قبل سنة، قلّصت المحطة مهمات شرف الدين، فجمّدت برنامجها «ترانزيت» بحجة غياب الإمكانات الإنتاجية، لتتولّى الإعلامية مهمّة تقديم نشرات الأخبار فقط. وتكشف مصادر مقرّبة من شرف الدين أنّ المقدّمة وجدت نفسها أمام خيارين: إما أن تواصل تقديم الأخبار من دون التفكير في أي برنامج جديد، أو الاستقالة نهائياً، فاختارت الاحتمال الثاني.

كما أنّ المشاكل المادية التي تعانيها المحطة دفعتها إلى الاستغناء عن عدد كبير من موظفيها في منتصف العام الماضي، ما جعل الإعلامية تفكّر بأنّها لن تخسر شيئاً في حال تركها عملها.

تدهور وضع القناة لا حلول له تلوح في الأفق، فيما خبرتها الطويلة التي تمتدّ على عشرين عاماً لا تجد تقديراً من قبل المحطة. وتشير المصادر عينها إلى أنّ المحسوبيات في «المستقبل» باتت علنية، ولعلّ أبرز مثال عليها حال سحر الخطيب التي عرفت بصراخها الدائم في حواراتها. قدّمت الخطيب استقالتها العام الماضي بسبب صرف زوجها هاني حطيط الذي كان يعمل في «المستقبل»، لكن سعد الحريري قَبِل الإبقاء على معاشها من دون أن تداوم في مقرّ القناة في بيروت.

> المحطة قالت اذهبوا الاوضاع المالية لن تتحسن

وبالعودة إلى موضوع استقالة نجاة شرف الدين، تلتزم صاحبة «لماذا الطائف» (2005) الصمت حيال خطوتها، لكن مقرّبين منها أكّدوا أنّ قرارها الجديد لا رجوع عنه. كما توضح المصادر أنّ الإعلامية لم تتلق أيّ عرض عمل بعد، وهي لا تفكّر في ذلك حالياً، فهي ستكون في فترة إجازة مع عائلتها. ليست شرف الدين الوحيدة التي تركت المحطة أخيراً، بل انضمت إلى مجموعة من موظفي قسم الأخبار الذين تركوا «المستقبل»، وأهمهم: دارين الحلوي، عمر حرقوص ومها حطيط. وكان الثلاثي من مؤسسي قناة «الإخبارية» التي وُلدت أواخر عام 2007، وقاموا بتغطية أبرز الأحداث السياسية على الأرض. وقد وجد هؤلاء أنّ «الحمل» بات ثقيلاً عليهم في ظلّ تقليص عدد الموظفين في «المستقبل»، وفي الوقت ذاته تأخير معاشاتهم لأشهر. وأخيراً، فتحت «المستقبل» باب الاستقالات لديها، وأخبرت موظفيها بأنّ من يريد ترك وظيفته يمكنه ذلك، لأنّ الأوضاع المادية لن تتحسّن. كما أخبرهم القائمون على المحطة بأنّ دفعة جديدة من صرف الموظفين سوف تعلن قريباً، مستغلّين حجّة التطورات السياسية في العالم العربي.

كواليس

هيفا بين الكوميديا و«حلاوة روح»

بعد تجربتين تمثيليتين في مصر، قرّرت النجمة اللبنانية خوض تجربتها الدرامية الأولى في بلدها من خلال مسلسل كوميدي، فيما كشفت لـ«الأخبار» أنّها تستعد لتصوير فيلم جديد بعنوان «حلاوة روح» في القاهرة

حسمت هيفا وهبي أمرها واقتنعت بخوض تجربتها الدراميّة الأولى في لبنان، إذ ستؤدي بطولة مسلسل لايت كوميدي، الذي كتبته الممثلة كارين رزق الله.

لا معلومات أخرى حتى الآن عن المشروع، علماً بأنّه عند الاتفاق النهائي مع النجمة اللبنانيّة، يتوقع أن تقيم الشركة المنتجة «مروى غروب» مؤتمراً صحافياً احتفاءً بالعمل وبطلته. وإذا كانت التفاصيل المتعلقة بموعد التصوير والتعديلات التي ستطلبها هيفا على النص مؤجّلة إلى الشهر المقبل على أقل تقدير، فإنّ المنتج مروان حداد ينفي لـ«الأخبار» صحة المعلومات التي نشرتها بعض الصحف والمواقع الإلكترونيّة المتعلقة بأجر هيفا واشتراطها الحصول على مبلغ 10 آلاف دولار عن الحلقة الواحدة، مشدداً على أنّها لم تشترط هذا المبلغ الضخم. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن هيفا تتعامل مع جهات الإنتاج اللبنانية عكس ما تعاملت مع تلك المصريّة، إذ اشترطت الحصول على أكبر أجر تقاضاه ممثل في مصر عن دورها في فيلم «دكان شحاتة»، يقدر بمليون و300 ألف دولار، وفق تقارير نشرتها الصحافة المصريّة.

من جهتها، كشفت هيفا لـ«الأخبار» أنّ زيارتها لبيروت هذه المرّة ستكون خاطفة، لأنّها مضطرة إلى العودة إلى القاهرة حيث تبدأ تصوير تجربتها السينمائيّة الثانية بعنوان «حلاوة روح» مع المخرج سامح عبد العزيز وإنتاج أحمد السبكي.

وكشفت صاحبة أغنية «حياة قلبي» أنّها وقّعت العقد قبل أيّام قليلة، وأنها متحمّسة لخوض التجربة التي ستجمعها للمرّة الثانية بالنجم المصري باسم سمرة، إثر اشتراكهما في مسلسل «مولد وصاحبه غايب» للمخرجة شيرين عادل، وإنتاج شركة محمد فوزي.

لن تبتعد النجمة اللبنانية في عملها الجديد عن شخصيّة الفتاة الشعبية التي قدمتها في فيلم «دكان شحاتة» للمخرج خالد يوسف وفي أوّل مسلسلاتها، إذ تؤدي شخصيّة فتاة من حارة شعبيّة تدعى «روح».

> ألبوم غنائي جديد يتضمن 15 أغنية في الأسواق قريباً

وأبدت هيفا حماستها للعمل السينمائي الجديد، مؤكدة أنّها ستبدأ التصوير في نهاية الأسبوع المقبل.

لكن ماذا عن تأجيل مسلسل «مولد وصاحبه غايب» في رمضان الماضي، وإعراب نجومه الأربعة هيفا، وفيفي عبده، وباسم سمرة وحسن الرداد عن استيائهم من هذه الخطوة غير المبررة؟ يؤكد المنتج محمد فوزي لـ«الأخبار» أنّه في صدد إنهاء العقود بشأن العمل، وينفي تأثر المسلسل وانخفاض أسهمه مع مرور الوقت، «فنحن نقدم عملاً اجتماعياً ليس مرتبطاً بالثورة».

ويرفض ما يقال عن أنّ ظهور هيفا في مسلسل لبناني، سيسرق من وهج عمله، «لأنّ الأخير سيعرض قبل تصوير هيفا تجربتها اللبنانية».

لكن ماذا عن ميزانية العمل اللبناني؟ هل سيقدم المنتج مروان حدّاد مسلسلاً بمواصفات عالية تتيح له دخول السوق العربيّة؟ وهل سيستقبل العمل بالترحاب عربيّاً، كما حصل مع «سارة» (بطولة سيرين عبد النور ويوسف الخال ويوسف حداد)، أم أنّ الكوميديا ستقلل من فرصه؟

وبعيداً عن التمثيل، لن تتأخر عودة هيفاء إلى الساحة الغنائيّة، إذ تنهمك صاحبة أغنية «بوس الواوا» بالإعداد لألبومها الجديد الذي ستسجّله خلال الأسابيع المقبلة، علماً بأنّ مصادر مقرّبة منها ترفض تحديد موعد دقيق للتسجيل وصدور الألبوم الذي يتضمن حوالى 15 أغنية، منها «صباحو ورد» للملحن المصري تامر عاشور.

كذلك يشمل الألبوم تعاوناً مع الشاعر والملحن اللبناني سليم عسّاف، وكل من الملحن محمد يحيى والشاعر والملحن محمد رفاعي.

لا تؤكد المصادر اسم الشركة التي ستتولى إنتاج الألبوم. فهل تعود هيفا إلى «روتانا» التي انتهى عقدها معها قبل نحو 5 أشهر، أم تلجأ إلى شركة أخرى؟ يبقى أن صاحبة أغنية «ملكة جمال الكون» تغازل هذه الأيام النجمة الإماراتيّة أحلام على تويتر، بينما تخوض تراشقاً كلامياً ناعماً مع راغب علامة، إذ ردّت أخيراً على تصريحه الذي قلّل فيه من شأن نجوميتها، فيما ينتظر الجمهور ردّاً على الرد من السوبر ستار!

باسم ...

◄ علمت «الأخبار» أنّ قناة «دبي» تراجع قرارها القاضي بمقاطعة الأعمال الدرامية التركية (الأخبار 2013/8/21)، وأنّها تدرس إمكانية الجزء الثالث من مسلسل «**حريم السلطان**»، على أن تحذو قناة «أبو ظبي» حذوها قريباً

◄ نفى مصدر في مكتب الصحافي المصري **محمد حسنين هيكل** لـ«الأخبار» المقال المنسوب إليه والذي نشره موقع جريدة «العربي الناصري». من جهة أخرى، أكد الكاتب عبد الله السناوي أنّه لم يعد على صلة بأيّ مطبوعة، أو موقع يحمل اسم «الحزب العربي الناصري» منذ نيسان عام 2011. وأكّد السناوي أنّ المقالات التي ينشرها له ذلك الموقع «قديمة»، وهو يفعل ذلك لـ«الإيحاء بأنّه ما يزال على صلة بالموقع» الذي نسب إلى هيكل مقالاً لم يكتبه.

◄ ينطلق الاثنين المقبل الموسم الجديد من برنامج «**نوّرت مع أروى**» (21:30 - mbc1) الذي تقدّمه المغنية اليمنية أروى. ويستقبل في حلقته الأولى المغنية لطيفة

التونسية، والممثلة السورية ديما قندلفت (الصورة)، والممثلين المصريين حسن الرداد، وميرهان حسين، والإعلامي في قناة «العربية» طاهر بركة.

◄ ذكرت صحيفة «الوفد» المصرية أن رجل الأعمال المصري **هشام طلعت مصطفى** المحكوم عليه بالسجن 15 عاماً في قضية مقتل المغنية اللبنانية سوزان تميم، موجود منذ أشهر في مستشفى «السلام الدولي» في القاهرة، في جناح فخم، فيما تقيم زوجته في جناح ملاصق. وكشفت الصحيفة أنّ جميع الوجبات المخصّصة للسجين يتمّ إحضارها بصورة منتظمة من أحد الفنادق في المحروسة.

◄ ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أنّ المغنية اللبنانية **نانسي عجرم** تستعدّ منتصف الشهر الحالي لتصوير أغنية جديدة تحت إدارة المخرج اللبناني جو بو عيد. كما تفكّر صاحبة أغنية «آه ونص» في تصوير أغنية أخرى مع المخرجة آنجي جمّال.

◄ أكّد الممثل والمخرج المسرحي السوري **عبد المنعم عمايري** في تصريحات إلى مواقع إلكترونية عدة أنّه وافق على المشاركة في مسلسل سوري جديد بعنوان «خواتم». والأخير عمل اجتماعي معاصر كتبته ناديا الأحمر، وعالجه دراميّاً عبد المجيد حيدر، وقد تأجّل تصويره العام الماضي. وتفكّر شركة «غولدن لاين» المنتجة للمسلسل في بدء تصويره قريباً في الساحل السوري، على أن يتولى إخراجه ناجي طعمي. وبهذا العمل يُسجّل العمايري عودة إلى الشاشة بعد غيابه عن الدراما في الموسم السابق.

◄ كشف منظمو مهرجان «**لندن السينمائي**» أن النجوم توم هانكس، وكاري ماليغان، ودانيال رادكليف، سيكونون من بين الفنانين الذين يحضرون فعاليات دورة المهرجان هذا العام التي تبدأ في 9 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. يفتتح المهرجان بفيلم هانكس الأخير «كابتن فيليبس» الذي أخرجه مخرج فيلم «هوية بورن» البريطاني بول غرينغراس.

عبد العزيز آل سعود: «المتوحش النبيل»

جعفر البكلي *

البترول والحرب وأميركا

لم تتعاطَ الولايات المتحدة الأميركية مع قيام المملكة العربية السعودية التي تأسست في 23 أيلول (سبتمبر) 1932، بجديّة. وأهملت الدولة العظمى ذات السياسات الخارجية الانعزالية في ثلاثينيات القرن العشرين، حتى مجرّد الاعتراف بتلك الدولة الفقيرة النائية المتخلفة، طوال خمس سنوات من نشأتها، أي إلى حدود 23 كانون الثاني (يناير) 1937. لكنّ الحال بدأ في التغير حين اكتُشفت كميات مبشّرة من النفط في آذار 1938، بعد أبحاث التنقيب الناجحة في الدمام التي قامت بها الشركة الأميركية (CASOC) صاحبة الامتياز الحصري لحقوق التنقيب واستغلال البترول السعودي، نظير خمسين ألف جنيه ذهبي شهرياً. وكان ذلك العقد «خرافياً» بالنسبة إلى الملك عبد العزيز. ولعله من يومذاك وقع عبد العزيز في غرام الأميركيين الأسخياء!

وحين دخلت الولاياتِ المتحدة الحرب العالمية الثانية، كانت تمثّل خزان بترول المجهود الحربي لحلفائها. فقد كانت تنتج 63% من الاستهلاك العالمي يومياً. وبيّنت حسابات الخبراء الأميركيين أن الاحتياطي الوطني للبترول كان ينخفض بمعدل 3% في السنة. وكان هذا النزف الحادّ يثير الذعر في نفوس مسؤولي واشنطن. ولمواجهة هذه المعضلة، جاء هارولد ايكس، منسّق شؤون البترول في مجلس الدفاع، بحل تمثّل في استهلاك البترول الأجنبي بدلاً من الأميركي. وهكذا قالت مذكرة أميركية في 1942: «إنّ تنمية موارد السعودية البترولية تندرج ضمن المصالح الوطنية العامة لأميركا». ولمزيد من توثيق الصلة الأميركية بالسعودية، فقد أعد الرئيس فرانكلين روزفلت خطة سرية للاجتماع بالملك السعودي شخصياً. وعهد روزفلت إلى الكولونيل وليام إدي، الوزير الأميركي المفوض في جدة، إجراء الترتيبات السرية لهذا اللقاء مع عبد العزيز.

المدمّرة والخرفان وحاشية جلالة الملك

في 12 شباط (فبراير) 1945، دخلت أول سفينة حربية أميركية (المدمّرة ميرفي) إلى ميناء جدة الصغير، وبالكاد استطاع ربّانها الدخول إليه. وكان الملك السعودي، بانتظارها لتحمله للقاء بالرئيس الأميركي في البحيرات المرة في قناة السويس. وبما أنّ منطقة السويس لم تزل حتى ذلك الوقت في مدى قاذفات القنابل الألمانية، فقد أسرّ السفير إدي (الذي يحسن العربية) إلى الملك عبد العزيز، أن يحيط زيارته المقبلة للدواعي الأمنية، بالسرية التامة. وكان الملك السعودي مستعداً لتنفيذ الأوامر الأميركية على نحو متزمت. فلم يعلم حاشيته بشيء عن هذه الرحلة المهمّة حتى اللحظة المقررة للانطلاق.

وعندما أصبح الجميع في سياراتهم أمر عبد العزيز السائقين بالتوجه إلى الميناء. ثمّ استقل الملك ووفده قوارب كانت في انتظارهم إلى المدمرة «ميرفي» التي غادرت الميناء في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر. وراجت شائعات مسعورة في بلدة جدّة مفادها أن سفينة الكفار الأميركيين قد اختطفت الملك! وكانت نساء آل سعود آخر من يعلمن بالحقيقة عندما ذهبن باكيات، وقد توشحن بالسواد، وسكبن الرماد على رؤوسهن إلى الأمير فيصل نائب الملك على الحجاز، الذي طمأنهنّ.

أحضر عبد الله بن سليمان وزير مالية الملك عبد العزيز معه مئة خروف إلى المدمرة كما طلب منه جلالته. وكان الأخير قد افترض أنّ البحارة سيكونون ضيوفاً عليه أثناء الرحلة التي ستستغرق يومين. وفاجأ مرأى قطيع الأغنام المحمّلة في القوارب المقبلة إلى المدمرة، قائدها الذي رفض السماح للملك بتحميلها على السفينة، وحاول أن يشرح له أنّ قوانين البحرية الأميركية تمنع منعاً باتاً نقل الحيوانات الحية على السفن الحربية. لكنّ عبد العزيز أبى أن يقتنع، وهنا تدخل السفير إدي، لكي يترجم لجلالته بأنّ جميع طاقم المدمرة سيعاقبون لو أنهم أكلوا خرافه، ولم يراعوا قوانين التغذية الرسمية. وسأله عبد العزيز حينئذ: «وش نتعشى الحين؟!». وطمأنه إدي بأنّ «الأكل متوافر - طال عمرك -، وأنّ لحوم الضأن محفوظة هنا في ثلاجات». وهنا ارتاع عبد العزيز وصاح: «وش تقول؟! تبي مني آكل الفطيسة! ما تدري إنّ الفطيسة حرام؟!». وأخيراً جرى التوصل إلى حل وسط؛ إذ سُمِح للملك - على مضض - بأن يأخذ معه سبعة من خرافه. وما إن أبحرت السفينة حتى قام الخدم بذبح أحدها، وراحوا يسلخونه على ظهر المدمرة!

كان عدد أفراد الحاشية السعودية مشكلة أخرى للسفير إدي؛ فقد حدّدت له تعليمات وزارة الخارجية عدد اثني عشر رجلاً يرافقون عبد العزيز، في حدّ أقصى. وقال إدي لرؤسائه إنه يجب عليهم أن يتوقعوا ضِعف هذا العدد، لكن عدد أفراد مرافقي عبد العزيز بلغ واحداً وأربعين شخصاً في نهاية المطاف! وكان من بين أسباب تقييد الخارجية الأميركية لعدد مرافقي الملك، أنه لم تكن هناك حجرات كافية لمعظمهم، لكن هذه لم تكن مشكلة للسعوديين؛ إذ سرعان ما افترش عشرات الطباخين والحراس والخدم بسُطاً على ظهر المدمرة ثمّ أشعلوا الحطب لعمل القهوة بالقرب من المدافع والذخيرة الحية، وناموا جميعاً على ظهر المدمرة، حيث انضم إليهم عبد العزيز نفسه الذي رفض النوم في حجرة قائد السفينة. وقال الملك للسفير وقد انقبض: «تبيني أرقد فيذا؟! فد ها الصفّة (الحجرة) الحديد؟! عاد الرقدة تحت خيمة أفضل لي!».

يروي توماس هليارد، الذي كان بحاراً في السفينة «ميرفي»، كيف أنّ البحّارة اضطروا إلى أن يخيطوا لضيفهم خيمة. فمصمّمو المدمّرة الحربية لم يدر في خلدهم أنها

> إن تنمية موارد السعودية البترولية يندرج ضمن المصالح الوطنية العامة لأميركا

ستحتاج إلى خيام. وطلب البحّارة من السعوديين قطع قماش كبيرة، ثم نصبوا لعبد العزيز خيمته على سطح مقدمة السفينة!

وكان للملك السعودي رغبات أخرى، فقد طلب من قبطان المدمرة أن يحدد له مواعيد الصلاة واتجاه القبلة. فأمر القائد مهندسي الملاحة بإعداد بيانات يومية عن ذلك. لكن جلالته كان مرتاباً في دقة معلومات الجماعة الأميركيين، فطلب من منجّمه الخاص ماجد بن خثيلة أن يتأكد من صحة المواقيت واتجاه القبلة، ثم بعد أن يتأكد الملك من تطابق معطيات المهندسين مع رأي المنجّم، كان يأمر مؤذنه بالصعود لأعلى سارية في المدمرة ليؤذن للصلاة، تحت رفرفة العلم الأميركي الخفّاق.

في المساء، أعدّ الأميركيون مفاجأة للسعوديين؛ فقد أحضروا جهاز عرض للأفلام إلى ظهر المدمّرة لغاية الترفيه عن الملك وحاشيته. وكانت تلك أول مرّة يشاهد فيها السعوديون صوراً تتحرّك. فتحلقوا مشدوهين أمام الشاشة العملاقة. وكان بعضهم يدور حول الشاشة كأنه يبحث عن أحد! في البداية، كان عبد العزيز متوجساً من «ها السالفة» ثمّ في نهاية المطاف - وتحت إلحاح ولديه محمد ومنصور - غلبه فضوله. ولكنه اعترض على مشاهدة أي فيلم يظهر فيه الحريم. فاضطرّ الأميركيون إلى أن يعرضوا لضيوفهم فيلماً وثائقياً عن حاملة طائرات أميركية في المحيط الهادئ. وأبدى الملك تحفظه بعد مشاهدته للفيلم الوثائقي. فقال: «زين... بس هالسالفة (يقصد السينما) مهيب لربعنا (لا تصلح لجماعتنا)... يجوز هالسالفة تلهي العيال عن الصلاة!».

وكان الأمير محمد (الابن الثالث للملك بين أبنائه الذكور الأحياء آنذاك) قد حزّ في نفسه أن تضيع منه فرصة مشاهدة فيلم «بحق وحقيق». فسأل السفير إدي كيف له أن يرى ما لم يُر؟ وأجابه إدي باسماً بأنه ستعرض أفلام أخرى في وقت لاحق أمام البحارة في قسمهم الخاص، ويمكن أن يحقق له رغبته بحضور ذلك العرض. وهكذا انسلّ الأمير محمد مع أخيه الأصغر منصور إلى صالة البحارة، وجلسا في الصف الأمامي ليشاهدا فيلماً غرامياً. وبعد أن انتهى عرض الفيلم نُظِّم عرض ثانٍ شاهده نصف الحاشية السعودية، باستثناء الملك الذي كان يغطّ في نوم عميق تحت خيمته.

الباب المفتوح وفلسطين وكرسي المعوقين

صباح يوم 14 شباط (فبراير) 1945، وصلت السفينة «ميرفي» التي تقل السعوديين، إلى قناة السويس، لتلتصق بالسفينة «كوينسي» التي يوجد عليها الرئيس الأميركي.

كان آخر ما فعله عبد العزيز قبل أن يغادر «ميرفي» تسليمه على بحارتها. وكان يدسّ في يد كل من يصافحه، ورقة نقدية بخمسين دولاراً. وكان نصيب «مهندسي القبلة» ورقتين. وأمّا طاقم القيادة فنصيبه ساعات سويسرية مميّزة، وللقبطان سيف جميل طويل مرصّع بالعاج. ثمّ كان أوّل ما فعله عبد العزيز بعد أن صعد على متن السفينة «كوينسي» هو تقديم الهدايا أيضاً. وكانت هدية الرئيس روزفلت عباءة عربية رائعة مطرزة بخيوط الذهب، وسيفاً مرصّعاً بالألماس وخنجراً مذهّباً مصقولاً وخواتم مرصعة بالجواهر الكريمة. وكان على الرئيس روزفلت أن يردّ من جانبه على كرم ضيفه العربي بهديّة أميركية قيّمة.

وطنية السوريين في مواجهة قوى الاستكبار العالمي

معتز حيسو *

ماذا تعني الديموقراطية وحقوق المواطنة والحرية في لحظة ينهار فيها الوطن؟

يقف السوريون في اللحظة الراهنة أمام امتحان مصيري، حقوقهم التي اشتغلوا على تحقيقها، يحوّلها الصراع الأعمى، والتدخلات الخارجية، إلى هياكل مفرغة، وفزّاعات.

أما بخصوص وطنية السوريين، فلا أحد يستطيع التشكيك بها. لكنهم يقفون الآن أمام خيارات مصيرية. هل يتمسكون بالتغيير الوطني الديموقراطي أمام قرع طبول الحرب؟ أم يتراجعون، وهم لا يعلمون حقيقةً، أي مستقبلٍ ينتظرهم، أهو استبداد ديني أم سياسي، أم أن الانهيار بات قاب قوسين أو أدنى؟ فهم يدركون أن التدخل لمعاقبة النظام، على ارتكابه (المفترض) للسلاح الكيميائي، سرعان ما سينعكس بنتائجه الكارثية على الوطن بكافة تجلياته وأبعاده ومستوياته.

بالتأكيد إن الاختيار يستوجب التمسك بالمسؤولية الوطنية، وتحديداً في لحظة يشعر فيها المواطن السوري بأنّ ما تريده قوى الاحتلال الغربي يناقض ما تدّعيه.

فادّعاء هذه الدول بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات والديموقراطية، لا يعدو كونه مطية من أجل تحقيق أهداف أكثر خطورة على سوريا والسوريين. وهذا يدركه السوريون بحسّهم العفوي.

لكن بذات الوقت يدركون أن نتائج المراحل السابقة، والأزمة الراهنة، تضعهم على عتبة الانهيار المتناقض بكل ما للكلمة من معنى.

ما العمل إذاً؟ هل يستسلم السوريون لقدرهم، في وقت يثبت فيه التاريخ أنهم أبناء الحرية والدفاع عن الوطن.

فالوطنية، وإن كانت تحمل في أحد مستوياتها حق الإنسان وواجبه في الدفاع عن وطنه، لكنها بذات اللحظة تعني الحفاظ على حقوق المواطنة والعيش الكريم. فهل كان هذا متوافراً للإنسان السوري؟ ماذا تركت سلطة الأزمة والأزمة للسوريين، من كرامة وحرية وعيش كريم. مع علمنا بأن قوى الظلام تتهدد السوريين بمستقبل قاتم الملامح.

فالجميع بات يدرك أنّ الصراع الدائر في سوريا وعليها. هدّم الإنسان والحجر على حدٍّ سواء.

عن أي شيء يدافع السوريون، وعن أية أهداف يناضلون، في لحظة تفترض منهم جميعاً، ومن منظور الواجب الوطني والمسؤولية، التوحّد أمام خطر خارجي يتهدد وحدة الوطن ومصيره؟ ونتساءل: ماذا تعني الحرية والديموقراطية والعدالة، بعد ضياع الوطن وتحوّله إلى ركام؟ هل سيحكم من ينتصر، بقايا السوريين الذين حولهم الصراع إلى أشلاء وأشباه كائنات بشرية، أم سيحكم ركام سوريا وأنقاضها؟ بالتأكيد لن يكون في سوريا منتصر في حال استمرار الصراع، أو في ما لو تدخلت قوى الظلم العالمي عسكرياً. ولماذا تتدخل هذه القوى؟ لحفظ ماء وجهها ظاهرياً؟ أم لمعاقبة النظام على تجاوزه الخطوط الحمراء التي حددها الرئيس الأميركي؟ فيما الحقيقة تكمن في أهداف ومصالح سياسية واقتصادية أبعد من هذا بكثير.

إذاً، لا بد من الربط بين المهمات الوطنية السيادية والسياسية والاجتماعية. فليس مبرراً لأحد أن يبيع وطنه تحت أي ذريعة كانت. لأن اللحظة التي يتم فيها استهداف مقومات الدولة ومؤسساتها، وليس مؤسسات النظام كما تدعي قوى الغرب الاستعمارية، سيدخل المجتمع بكل مكوناته في صراع لا براء منه. والسبب في ذلك تحويل سوريا إلى موطن للصراعات الدولية والإقليمية. وما نشهده من صراع محمول على أبعاد وأهداف استعمارية وتكفيرية، يشير إلى أن فراغاً في السلطة لن يساهم في الانتقال إلى الديموقراطية، بل سيسرّع من دمار الدولة والمجتمع أمام ضربات الخارج وتناقضات الداخل.

فالعنف في سوريا لم يولّد سوى عنف أعمى موغل في التخلف. وهذا لن يؤدي إلى تحقيق بديل وطني ديموقراطي وحضاري، حتى لو أُسقط النظام بقوى الخارج. بل سيذهب بسوريا والسوريين إلى تفتيت المجتمع، وتفكيك كيانية الدولة وتحويلها إلى حقل للصراعات الطائفية والأهلية... حينها لن يكون في المستقبل شيء اسمه سوريا الديموقراطية، بل أنقاض دولة وبقايا مجتمع منهار يتغذى على دماء السوريين.

وهذا يحيلنا على مقاربة بسيطة:

في عام 1956، تحالفت بريطانيا وفرنسا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

فكان أن وهبه طائرة DC3 ذات محركين، كانت رابضة ضمن أُخر أمامهما على المدمرة.
بعد تبادل الهدايا وشرب القهوة العربية التي جاء بها مرافقو ابن سعود إلى مجلسه مع مضيفه، دخل الرئيس الأميركي إلى الأمور الجديّة. وكانت مسألة إيجاد حل سلمي لقضية فلسطين هي شغل روزفلت الشاغل، وخاصة بعد الضغط القوي من اللوبي الصهيوني الذي جعل من مسألة الوطن القومي اليهودي في فلسطين قضية سياسية كبرى في واشنطن.
وبحسب محضر اللقاء الذي دوّنه السفير إدي، وكان هو أيضاً المترجم بين الزعيمين، فقد قال روزفلت لعبد العزيز: «إنني أريد أن أتشاور مع جلالتك، في قضية اللاجئين اليهود الذين طردوا من ديارهم في أوروبا لأنني أشعر بمسؤولية شخصية نحو هؤلاء البؤساء. وإنني التزمت فعلاً البحث عن حل لمشاكلهم».
وردّ عبد العزيز بصراحة: «إنّ حلّ هذه المشكلة يكون بعودة اليهود المطرودين إلى بلادهم الأصلية. أمّا الذين لا يستطيعون العودة فيمكنكم توطينهم في دول المحور التي اضطهدتهم».
ولم يكن هذا ما كان يريد أن يسمعه روزفلت من ضيفه، فعقّب شارحاً: «سأطلع جلالتك على أمر خطير: يبدو أنّ الألمان قد قتلوا ثلاثة ملايين يهودي في بولندا وحدها! يجب أن نجد حلاً لهؤلاء المضطهدين الذين باتوا يخشون البقاء في دول المحور خوفاً من تكرار ما حدث لهم. كذلك توجد لديهم رغبة عاطفية في استيطان فلسطين».
وردّ عبد العزيز ردّاً قاطعاً: «إنّ اليهود والعرب لن يتعاونوا أبداً في فلسطين. والعرب هم الذين يتعرّضون الآن للتهديد عبر تدفق الهجرة اليهودية إلى أرضهم والاستيلاء عليها... إنني آمل من فخامتكم التزام كلمة الشرف حين وعدت بتطبيق العدل بعد الحرب. وأن لا تكافئ شعباً على حساب شعب آخر».
وكان على روزفلت أن يطمئن ضيفه العربي قائلاً: «إنني كرئيس للولايات المتحدة، لن أتخذ أي تحرك معاد للعرب قبل الإصغاء إلى رأيكم».
كان الموقف الحازم للملك عبد العزيز من قضية فلسطين في أول محادثات سرية له مع الرئيس الأميركي، موقفاً مشرّفاً بحق يُحسبُ له. ولقد أثار هذا الموقف الصلب إعجاب الرئيس روزفلت نفسه الذي أسرّ إلى مساعديه بعدما انتهى اللقاء مع العاهل السعودي قائلاً: «لقد قرأتُ في التقارير التي وردت إليّ، قبل اجتماعي به، أنه ذو تاريخ متوحش... نعم، قد يكون متوحشاً ولكنه أيضاً نبيل!».

■■■

ولعلّ مردّ حزم عبد العزيز في موضوع فلسطين، سببان:
الأول: شعور الملك بالذنب تجاه الفلسطينيين حين شارك في إجهاض ثورتهم عام 1936، وطالبهم بإيقاف هجماتهم على القوات البريطانية، مقابل وعد بريطاني (جرى الحنث به) بالحدّ من هجرة اليهود إلى فلسطين.
والثاني: عداء ابن سعود الديني لليهود، لأنهم «شعب ملعون حسب القرآن». وهو قد صرّح برأيه هذا (في اليهود كشعب) لكثيرين، ومنهم بعض الأجانب كالسفير الهولندي في مملكته. زد على ذلك اعتقاده الراسخ بأن اليهود لن يكتفوا فقط بابتلاع فلسطين، وأنهم يريدون إقامة مشروع «إسرائيل الكبرى» وحدودها من النيل إلى الفرات إلى المدينة، ما يعني أنّ «إسرائيل هذه» ستشمل أجزاءً واسعة من ملكه الحجازي!

■■■

دامت مباحثات روزفلت مع عبد العزيز خمس ساعات، تنوعت فيها المواضيع المطروحة. وكان هاجس الملك السعودي: هل يمضي في رغبته الخاصة باستبدال تحالفه التاريخي مع الإنكليز بتحالف جديد أوثق مع الأميركيين... أم أنّ تلك مغامرة غير محسوبة العواقب؟
ولقد كشف الملك صراحة لمضيفه عمّا في ذهنه، فقال لروزفلت: «إنّ الإنكليز يقولون لي إنّ مستقبلي مرتبط بهم، لا مع أميركا... ويقولون إنّ مصالحكم في السعودية موقتة... وإن أميركا ستعود بعد الحرب إلى مشاغلها البعيدة. وأمّا الإنكليز فهم الذين سيستمرّون معي، كما كانوا منذ بدء حكمي. وهم يريدون أن تكون الأولوية دائماً لهم في السعودية... فماذا تقولون؟».
وفرّج روزفلت كربة عبد العزيز حين قال له: «إن خططنا لما بعد الحرب مغايرة للماضي. ولن تعود أميركا لسياستها الانعزالية أبداً، وسياستنا الخارجية القادمة هي الانفتاح على العالم. وأميركا تأمل أن يصبح باب السعودية مفتوحاً لها».
انقض عبد العزيز على «الباب المفتوح»، وطلب من الرئيس أن يترجم كلامه هذا إلى معاهدات واتفاقيات بين بلديهما. وكان له ما أراد. ولقد كان سرور عبد العزيز لقبول أميركا «الزواج به» بالغاً، فراح يكيل المديح لروزفلت، حتى إنه قال له: «إنني أشعر وكأنك شقيقي وتوأمي».
ابتسم روزفلت. فأوضح له عبد العزيز أكثر: «هل تعلم يا فخامة الرئيس، لقد أصبحتُ ملكاً للسعودية في نفس السنة التي صرتَ أنت فيها رئيساً لأميركا... وها إني أكتشفت أننا نتشابه في تفكيرنا، أيضاً»، ثمّ ابتسم ملك السعودية مضيفاً: «إننا نشترك حتى بالعجز الجسدي!».
قال روزفلت: «ولكنك أسعد حظاً، فأنت تستطيع المشي على قدميك، وأمّا أنا فلا».
فقال عبد العزيز: «إن لك هذا الكرسي المتحرك تمشي به حيث تريد، أمّا رجلاي أنا فلم تعودا تقويان على حملي».
وابتسم روزفلت قائلاً: «تقول إننا توأمان، وإننا نشترك بأمور كثيرة... حسناً، إنّ عندي مقعداً متحركاً هو توأم لكرسيي هذا. فهلّا قبلته هدية شخصية مني؟».
قال الملك: «نعم، وسوف أستخدمه يومياً وأتذكر مانحَ الهدية صديقي العظيم الطيب».
وكذلك ودّع ابن سعود صديقه العظيم الطيب، وهو مسرور بكرسي المعوقين الذي منحه له!

> آخر ما فعله عبد العزيز كان أن دس في يد كل من يصافحه ورقة نقدية بخمسين دولاراً

تشرشل والرولز رويس والويسكي

صُعق رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل عند سماعه بعزم روزفلت أن يلتقي عبد العزيز. فأمر دبلوماسييه بأن يرتبوا له هو أيضا لقاءً مع الملك السعودي. وتقرّر فعلاً هذا الاجتماع بعد ثلاثة أيام من لقاء المدمرة «كوينسي»، في فندق بالفيوم جنوب القاهرة.
كان تشرشل وفياً في ذلك اللقاء للسياسة الاستعلائية البريطانية في تعاملها الطويل مع شيوخ العرب. فقد نظر باستخفاف إلى عبد العزيز وهما على مائدة الطعام، وكانت الخمر قد لعبت برأسه. فقال لضيفه: «دين جلالتك يحرّم عليك التدخين وتعاطي المسكرات. ولكن يجب أن أشير إلى أن قانون حياتي يقضي بالتدخين وبشرب المسكرات أيضاً قبل وبعد وحتى أثناء جميع الوجبات وما بينها من فترات إذا اقتضى الأمر...».
ثم راح تشرشل يحتسي الويسكي وينفخ دخان سيجاره معظم الوقت في وجه العاهل السعودي أثناء محادثاتهما التي دامت ثلاث ساعات. واستاء عبد العزيز من هذا التصرف، وخصوصاً عندما قارنه بأسلوب روزفلت الحصيف معه. فلقد حرص الرئيس الأميركي أن لا يثير حساسيات ابن سعود الدينية. ولم يكن للخمر وجود على مائدة الطعام.
إلا أن عبد العزيز أحسّ باستخفاف تشرشل الكبير به في مسألة أخرى. فهو قد أهداه ذات الهدايا التي قدّمها لروزفلت (العباءة المذهبة والسيف المرصع والخنجر وخواتم الجواهر)، فنال عن هديته من الرئيس الأميركي طائرة. ولكن تشرشل لم يجد في المقابل إلّا علبة عطر أخرجها له من حقيبته. ولقد كانت، أيضاً، مستعملة!
عندما علم تشرشل باستياء ابن سعود الحادّ منه ثمّ علم بهدية روزفلت بعث لعبد العزيز رسالة مجاملة يقول فيها: «إن علبة العطر ما هي إلا هدية رمزية وأنه ينوي إهداء الملك أول سيارة رولز رويس يتم إنتاجها بعد الحرب، وهي أحسن سيارة في العالم!».
وعثر البريطانيون على سيارة رولز رويس مستعملة، لكنها تكاد تكون جديدة، فأعادوا تجهيزها لتلائم عبد العزيز، وأخرجت خزانة المشروبات الروحية ووُضِع مكانها وعاء للوضوء، وتم تبديل زجاجات الكوكتيل بـ«ترموس» لحفظ ماء زمزم الذي يشربه الملك، ثم استُبدل بالمقعد الخلفي عرشٌ ضخم، ثمّ طلوا السيارة بطبقة جديدة من الدهان، وأوصلوها لعبد العزيز الذي أخذ يتفحص سيارته باهتمام. وظهرَ له فيها شيء مزعج! كان العرش في مؤخرة السيارة غير مناسب له تماماً، لأن الحريم فقط هن اللواتي يجلسن في المقاعد الخلفية. أمّا الرجال مثله، فلا يجلسون إلّا في المقعد الأمامي بجانب السائق. ثمّ إنّ البريطانيين أهملوا في تعديلاتهم شيئاً مهماً جداً: لقد نسوا نقل عجلة القيادة من اليمين إلى اليسار. ومعنى هذا أنه يتعيّن على الملك الجلوس على يسار سائقه. وهذا شؤم!
والتفت عبد العزيز لأخيه عبد الله الذي كان بجانبه يشاهد السيارة، وقال له: «خذها، هي لك».
وكان هذا إيذاناً نهائياً من ملك السعودية بطيّه لصفحة غرامه الإنكليزي القديم، واستبداله بقصّة غرام أميركي جديد!

* كاتب عربي

وإسرائيل، ومن خلفهم الولايات المتحدة، لضرب مصر. ليس من أجل الحريات. بل من أجل إجهاض قرار الرئيس جمال عبد الناصر في تأميم قناة السويس. وفي عام 2003 حشدت الولايات المتحدة خلفها تحالفاً دولياً من أجل ضرب العراق، ومن جديد ليس من أجل القضاء على الديكتاتورية وتحقيق الحريات للعراقيين، بل من أجل تدمير كيانية الدولة العراقية والمجتمع العراقي، وبالتحديد للقضاء على قوة العراق العسكرية والاقتصادية، مستغلّة ذريعة الأسلحة الكيميائية. ليتبيّن لاحقاً أنها كانت خديعة من أجل غزو العراق. وحتى اللحظة يعاني العراق والعراقيون من غياب الدولة والقانون، بينما يبقى الموت الذي تحمله قوى الظلام يتربص بالعراقيين. وفي عام 2011 جرى غزو ليبيا تحت ذريعة نصرة «الثوار» وتخليص الليبيين من نظام القذافي «الديكتاتوري». بينما كان الهدف الحقيقي، هو تدمير عوامل قوة ليبيا، وإدخالها في حقل صراع داخلي من المؤكد أنه لن ينتهي قريباً. وما يحصل الآن في مصر، لا يبشّر بالخير، ويشي بأنّ مصير المصريين والدولة المصرية وجيشها في خطر محدق. وقد يكون النَّيل من الجيش المصري من الأهداف التي ينوي الغرب تحقيقها بذرائع مختلفة. وهذا لا يتنافى مع ما يرسمه بعض القادة الخليجيون والأميركيون لمستقبل مصر بما يتلاءم مع توجهاتهم السياسية الجديدة في المنطقة. ودائماً تكمن مصالح الدول الغربية خلف أسباب تدخلها المباشر وغير المباشر في شؤون الدول الأخرى.
إن الاستهداف الغربي لسوريا التي تشكل قلب الوطن العربي وبوابته، يفترض بداهة مواجهة التدخل الخارجي، وتأكيد إيقاف الصراع الدموي، وإخراج القوى الظلامية والتكفيرية من المشهد السوري، والبدء الفوري بحل سياسي يضمن وحدة سوريا وحقوق مواطنيها في الحرية والعدالة.
إذاً، ليس المقصود من حروب الغرب في اللحظة الراهنة، تحقيق أيّ من الأهداف التي يناضل من أجل تحقيقها المواطن العربي، بل للوصول إلى تدمير كيانية الدول العربية وجيوشها وتفتيت مجتمعاتها، ليصار إلى إدخالها في صراعات داخلية بينية، عمادها الدين والمذهب والعشيرة...
ما تقدمنا به يستوجب منا الوقوف أمام دلالات مفهوم الوطنية، وفي أشكال تجلياته الأولية. فهو يستغرق الحفاظ على الوحدة الوطنية أمام التدخلات الخارجية، والحفاظ على وحدة وتماسك مكونات البنية الاجتماعية والسياسية، في إطار الوحدة الوطنية القائمة على الديموقراطية، وضمان حقوق المواطنة، وتوظيف الثروات الوطنية في سياق إنجاز مشروع تنموي وطني ديموقراطي يحقق العدالة الاجتماعية.
يدّعي البعض إمكانية الفصل في مفهوم الوطنية، بين الوطنية في مدلولاتها الهادفة إلى وحدة الكيان الجيوسياسي، وبين أشكال وآليات التغيير الديموقراطي، وتحديداً، عندما يجري تحميل آليات التغيير على الخارج.

> إن العمل على تكريس مفهوم الوطنية لا يتحمل حالياً الفصل بين مستوياته

لكن الأكثر دقة وموضوعية. هو إدراك مفهوم الوطنية بكونه مفهوماً متعدد المستويات، وتجسيده عيانياً يفترض الاشتغال عليه بكونه كلاً واحداً. وهذا يستدعي رفض أي تدخل خارجي.
وبحكم العجز التاريخي للسلط البورجوازية، فإنها وقعت في تناقض بنيوي مع مجتمعاتها. فكان شكل السلطة السياسية الشمولية يعبّر بوضوح عن شكل إنتاج رأسمالي متخلف يتناقض مع المصلحة الوطنية العامة. وقاد هذا، إلى تراجع دور الدولة القومية ذات المشروع الوطني الديموقراطي التنموي، أمام تغوّل السلط الشمولية، وتمكين علاقات إنتاجية رأسمالية محكومة بالتبعية والتخلف والتشوه.
إن ما أوردناه يقودنا إلى نتيجة مفادها أنّ شكل الدولة الراهنة يتعارض مع المنظور الوطني المستند إلى حقوق المواطنة وإطلاق الحريات المدنية والسياسية، ويتعارض أيضاً مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهومها الديموقراطي الذي يُعتبر مدخلاً إلى التحرر الاجتماعي.
فتغييب المشاركة السياسية الديموقراطية، يقود غالباً، إلى حصول تناقض وتعارض بين مستويات ودلالات مفهوم الوطنية. وهذا يؤكد أنّ تحقيق مهمات التغيير الوطني الديموقراطي، يجب أن تقوده قوى اجتماعية تمثل مصالح القاع الاجتماعي، وفي سياق مشروع اجتماعي يؤسس لفهم وطني شامل يقوم على وحدة وتماسك البنى الاجتماعية من أجل الانتقال إلى نظام سياسي ديموقراطي يكون فيه باب المشاركة السياسية مفتوحاً لجميع القوى السياسية الديموقراطية. وهذا بحدّ ذاته، يشكّل الحلقة المفتاحية في سياق إنجاز مشروع وطني ديموقراطي قادر على مواجهة التدخلات الخارجية، والحفاظ على كيانية الدولة والوحدة الوطنية.
إن العمل على تكريس مفهوم الوطنية لا يتحمّل في اللحظة الراهنة الفصل بين مستوياته. فضرورة تأكيد ترابط مستويات الوطنية، تكمن في تزايد حدة الصراعات الداخلية ذات الميول الأهلية والطائفية، واستعار قوى الغرب للتدخل العسكري المباشر.
وهذا يفترض بداهة، الربط بين المستويين الوطني والديموقراطي، واعتماد الحلول السياسية لكونها تشكّل الضمانة الوحيدة لمواجهة الخطر الخارجي، وبذات الوقت تشكّل مدخلاً للانتقال إلى مجتمع إنساني يتمتع بكامل الحريات والديموقراطية السياسية والاجتماعية، دون أن يعني هذا عدم محاكمة المتورطين في انتهاك حرمة الدم السوري.

* باحث وكاتب سوري

السيارات المفخخة انتقلت الى مصر أيضاً، حيث وقع أمس، انفجار استهدف وزير الداخلية؛ محاولة فاشلة ادانتها القوى السياسية، وبينهم «التحالف من أجل الشرعية»، وأكد الجيش بعدها أن الارهاب لن ينال منه، فيما كشفت مصادر «الأخبار»، أن مخطط الاغتيال تقرر من خلال رسم «غرافيتي» قبل 14 ساعة

أول محاولة اغتيال... بسيارة مفخّخة

رصد رسم غرافيتي للاغتيال أعد قبل 14 ساعة والسيسي يؤكد على مواصلة الحرب على الإجرام والارهاب و«التحالف» يدين الاعتداء

من موقع الانفجار الذي استهدف وزير الداخلية أمس (جيانلويجي غارسيا ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

نجا وزير الداخلية المصري، محمد ابراهيم، أمس، من محاولة اغتيال عبر استهدافه بسيارة مفخخة رُكنت بالقرب من منزله في مدينة نصر بالقاهرة، أسفر عن وقوع عشرات الإصابات. وهي المرة الأولى التي تُستهدف القاهرة بسيارات مفخخة منذ سنوات، فيما كشفت مصادر «الأخبار»، أن الجهات الأمنية رصدت مخطط غرافيتي على رقعة شطرنج، لاستهداف وزير الداخلية، وقد رُسم قبل 14 ساعة من الهجوم، ونشرته بعض المواقع المقربة من جماعة «الإخوان المسلمين».

وكشفت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار» أن عناصر تحليل المعلومات في وزارة الداخلية رصدت رسم «غرافيتي» بميدان رمسيس عبارة عن «رقعة شطرنج» يوضح استهداف العناصر المسلحة والخارجة على القانون لإحدى الشخصيات المسؤولة في الدولة. وتم تحديد الهدف وفق المخطط «بشخصية الوزير» التي توسطت الرسم، وبعد مرور 14 ساعة فقط قاموا بتنفيذ المخطط الإرهابي وتفخيخ سيارة بالقرب من مسكن وزير الداخلية.

وبحسب المصادر، فإن تحليل رسم الغرافيتي يكشف أن «الوزير المرسوم على رقعة الشطرنج والمصوب نحوه هدف القناص»، كان اللواء محمد إبراهيم، يحيط به عدد من عساكر الشطرنج. وأضافت أن تحريات قطاع البحث الجنائي تأكّدت أن صورة الغرافيتي رُسمت قبل تنفيذ محاولة اغتيال وزير الداخلية بقرابة 14 ساعة فقط. اضافة الى ذلك، تم رصد رسم «غرافيتي» آخر على جدران وزارة الداخلية، يتضح من التحليل الأولي أنه استهداف مباشر لشخص وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي.تجدر الإشارة الى أن «غرافيتي» الخاص باستهداف وزير الداخلية تم نشره على عدد من المواقع المعروف بأنها تابعة لجماعة «الإخوان»، وأن بدايات لجوء النشطاء السياسيين الى رسوم «غرافيتي» كانت عقب تلقي عدد منهم دورات تدريبية على المعارضة السلمية واكتساب خبرات الاحتجاج بشكل سلمي في صربيا، وفقاً لرؤية حركة «أوتبور» الشهيرة.

من جهة ثانية، أوضح مسؤولون في جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية لـ«الأخبار»، أن هناك أكثر من تقرير رُفع الى اللواء محمد إبراهيم، لتحذيره من استهدافه من قبل عناصر إرهابية ومحاولة اغتياله. وأضاف أحد المصادر أن جهاز الأمن الوطني تمكن خلال الفترة السابقة من إحباط عدد من محاولات اغتيال وزير الداخلية، غير أنهم اليوم تمكنوا من تفجير سيارة كانت تقف بالقرب من منزل الوزير في شارع مصطفى النحاس في محاولة لاغتياله.

وبناءً عليه، قامت أجهزة الأمن بتمشيط المنطقة وفحص موقع انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت موكب الوزير، وتم انتداب رجال المعمل الجنائي والحماية المدنية وخبراء المفرقعات والكلاب البوليسية لتمشيط المنطقة وحصر التلفيات، فيما انتقل فريق من نيابة أول مدينة نصر إلى مكان الحادث بصحبة فريق المباحث من قيادات المباحث بقيادة قادة الألوية أحمد حلمي، مساعد أول وزير لقطاع الأمن الوطني وأسامة الصغير، مدير أمن القاهرة، وجمال عبد العال، مدير الإدارة العامة للمباحث، وخالد ثروت، رئيس قطاع الأمن الوطني.

وأضافت المصادر أن الانفجار أدى إلى إصابة عدد من المواطنين منهم طفل بترت ساقه إثر تفخيخ السيارة، إضافة الى إصابة عدد من حرس الموكب الوزاري، فيما بترت ساق أحد الضباط المكلفين بحراسة إبراهيم، الى جانب تهشم عدد من واجهات المنازل القريبة من منطقة استهداف الموكب.

ورجح مصدر الأمني لـ«الأخبار» أن تكون محاولة الاغتيال قد شاركت فيها عناصر جهادية، لكنه رفض الإفصاح عن خطة الوزارة لملاحقة العناصر المسلحة التي نفذت هذا الهجوم المفخخ، مؤكداً أن متاريس بشرية وأمنية ستقام عند مداخل ومخارج مدينة نصر حيث منزل الوزير المستهدف لمحاصرة منفذي العملية، إضافة الى فرض «كوردونات» (حائط بشري) مسلحة في منطقة عابدين وسط البلد، حيث مقر وزارة الداخلية، مع إغلاق كل الممرات والطرق المؤدية لها.

وعقب الهجوم، قال إبراهيم إن التفجير الذي استهدف موكبه هو بداية لموجة إرهاب جديدة. وشدد على أن محاولة الاغتيال لن تثنيه عن «مواصلة حربه الشرسة ضد قوى الإرهاب التي تحاول العبث بأمن واستقرار مصر». وأشار إلى أنه «حتى لو أنا استشهدت هيبجي وزير داخلية تاني ويكمل الحرب على إرهاب الشر لحد ما نأمن البلد».

> **الوزير يؤكد على «مواصلة حربه الشرسة ضد قوى الإرهاب التي تحاول العبث بأمن واستقرار مصر»**

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد أكدت أن الهجوم الذي تعرض له الوزير نجم عن انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور موكب الوزير في مدينة نصر شرقي القاهرة. فيما قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن السيارة انفجرت أثناء سير الموكب بشارع مصطفى النحاس عندما كان الوزير آتياً من منزله ومتجها إلى وزارة الداخلية وسط القاهرة.

من جهة ثانية، أرسل وزير الدفاع رسالة إلى وزير الداخلية عقب الحادثة أعرب فيها عن إدانة «القيادة العامة للقوات المسلحة قادة وضباطاً وصفاً المحاولة الآثمة التي قامت بها بعض العناصر الإرهابية لاغتيال وزير الداخلية اللواء؛ تلك المحاولات الغاشمة التي ترفضها كل الأديان السماوية». وأكد أن «مثل هذه

... وفي سيناء: روايات كاذبة واعتقالات وتعذيب

شابان من العريش لقيا حتفهما إثر التعذيب، وسط شكاوى من اعتقالات عشوائية لأي مشتبه فيه من سيناء، فيما نفى منسق لجنة «دعم سجناء سيناء» رواية الشرطة حول المتهم الرئيس في مذبحة جنود رفح الثانية

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

خرجت من جامع أبو بكر الصديق بحي الفواخرية عصر الأربعاء الماضي جنازة مهيبة، شيّع فيها أهالي مدينة العريش جثمان عبد الله محمود رباع (28 عاماً)، والد لطفل، وسط دعوات رافضة لمشاركة من قاموا بتفويض وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي لمواجهة العنف والإرهاب. كان أبو رباع قد اعتُقل قبل 15 يوماً من نشر أحد المواقع الإخبارية المقربة من الأجهزة الأمنية خبر وفاته قبل وصوله للنيابة العسكرية في مدينة الإسماعيلية، هو ومازن مجدي سليم. وعندما أراد أهله الاستفسار عن الموضوع، أبلغتهم الشرطة أن جثمان ابنهم راقد في مشرحة زينهم بالقاهرة دون أن تعطي أي تفسير، وفوجئوا بعدها بآثار تعذيب واضحة على جثمانه.

اتهمت الشرطة الشابين القتيلين بالضلوع في مقتل جندي عند مقر الرقابة الإدارية في شمال سيناء، زاعمة أنها قد ضبطت معهما سلاح قناص به كاتم للصوت، وهو ما نفته أسرة عبد الله أبو رباع بشدة. وقد نشرت الصحافة السيناوية المحلية عن مرافقين لأسرة آل أبو رباع وقائع تسلّمهم جثمان ولدهم أنهم قد تعرضوا لضغوط لتوقيعهم على ما يفيد انتحاره أو موته في حادث سير. وقد أظهر التقرير المبدئي للطب الشرعي أن سبب وفاة أبو رباع هو سجحات في جميع أجزاء الجسم وارتجاج في المخ وكسور في الأضلاع وإصابة في الرئة، وأن سبب وفاة سلمان هو العديد من الكسور والكدمات وسجحات بجميع أنحاء الجسم وكدمات بالرأس نتج عنها نزف فوق السحايا وتحتها (بين العظام والمخ).

«كذب» رواية الشرطة لا يقتصر على ما جرى للشابين؛ ففي الأول من أيلول أصدر منسق لجنة دعم السجناء السياسيين في سيناء، حسن عبد الله النخلاوي، بياناً بعنوان «توضيح حقائق»، نفى فيه نفياً قاطعاً ما ادّعته وزارة الداخلية حول عادل حبارة، المتهم الرئيس في مذبحة جنود رفح الثانية التي وقعت الشهر الماضي. فقد تناقلت وسائل الإعلام اتهام وزارة الداخلية بأن حبارة محكوم بالإعدام في قضية تفجيرات طابا ونويبع، وأنّه قد أُفرج عنه بموجب عفو رئاسي من الرئيس المعزول محمد مرسي. غير أنّ النخلاوي أكّد أن المحكومين الستة في القضية المذكورة، ليس من بينهم حبارة، الصادر بحقه حكم بالإعدام لقتله جندياً في 2012، وهم موجودون في سجن العقرب. وانتقد ما سماه مهرجان العفو، الذي شمل محكومين في قضايا إرهاب أخرى وقضايا مخدرات. ورأى أن استثناء متهمي قضية طابا من العفو كان استجابة لضغط دولة الاحتلال الصهيوني التي أعربت عن قلقها إزاء الإفراج عنهم.

وفي بيان «السلفية الجهادية»، التي أصدرته قبل يومين رداً على رواية الجيش استهدافه مخزناً للسلاح وقتله وإصابته لعشرات المسلحين في قريتي الثومة والمقاطعة جنوب الشيخ زويد، جاء نفي لوجود أي تنظيم يحمل اسم «القاعدة» في سيناء. مصادر محلية قريبة من الجماعات الجهادية أكدت لـ«الأخبار» صحة هذه المعلومة؛ حيث تقتصر التنظيمات الجهادية المعروفة في سيناء على «أنصار بيت المقدس»، و«مجلس شورى المجاهدين ـ أكناف بيت المقدس»، وبقايا تنظيم «التوحيد والجهاد»، وأخيراً تنظيم «السلفية الجهادية». وبذلك جرى تكذيب الشق الثاني في رواية وزارة الداخلية حول عادل حبارة، الذي وصفته بأنه زعيم «القاعدة» في سيناء.

في غضون ذلك، لم يتوقف استهداف جنود الشرطة والجيش ودورياتهما ونقاط ارتكازهما الأمني؛ فظهر أمس، سقط جندي أمام مدرسة أحمد عرابي برصاص مسلحين لاذوا بالفرار، وقبلها بساعات انفجر لغم أرضي زرعه مسلحون أمام جرافة للجيش. وفي وقت متزامن، جرى استهداف نقطة ارتكاز أخرى بقذيفتين صاروخيتين، وهو القصف الثاني في أقل من 24 ساعة في الجهة نفسها.

تهديم البيوت في سيناء (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

المحاولات الغادرة لن تؤثر على الروح المعنوية لرجالنا الأبطال بل تزيدهم إصراراً على إصرارهم وواثقين من قدرة رجال القوات المسلحة ووزارة الداخلية في مواصلة تنفيذ الإجراءات الأمنية للقضاء على كل البؤر الإجرامية والتعامل بحزم وحسم مع العناصر الإرهابية».

من جهة ثانية، أدان «التحالف الوطني لدعم الشرعية» الحادث الذي تعرض له موكب وزير الداخلية.

وتوقع استخدام مثل هذه الأحداث لمد حالة الطوارئ والتوسع في استخدام البطش والقمع والاعتقال التي تنتهجها «سلطة الانقلاب». وجدد تأكيد تمسكه بسلمية كافة فعالياته حتى تعود الشرعية.

تقرير

«تمرّد»... من ثورة الشارع إلى حضن العسكر

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بعدما تمردت على حكم «الإخوان»، يبدو أن حملة «تمرد» بدأت في التمرد على مبادئها الثورية، التي انطلقت من خلالها، وهي الداعية إلى دولة مدنية تستكمل الثورة على فساد حكم العسكر، الذي عهدته مصر منذ عام 1956. يظهر ذلك جلياً في تصريحات أعضائها، الذين يجاهرون بتأييد عسكرة الدولة والنظام الحالي، الذي يمهد الطريق لرئيس عسكري خلفاً للمعزول محمد مرسي، كما جاء على لسان مؤسسها أخيراً محمود بدر، بتشجيعه وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي على الترشح الى الرئاسة. تمرد التي انطلقت من الشارع وعدّته بيتها الحقيقي، تركته بعد بيان «3 يوليو»، الذي قضى بعزل مرسي ودخول البلاد في فترة انتقالية جديدة، وسارعت الى تأييد السلطة الانتقالية في مختلف القرارات، بدءا من فض اعتصام رابعة العدوية، الى لجنة الخمسين لتعديل الدستور، التي ضمن تشكيلها اثنان من أعضاء الحركة، هما محمود بدر ومحمد عبد العزيز.

اليوم، تترك الحركة الشبابية الأمر للعسكر ليقود البلاد، لم تنطق ببنت شفة عن تجاوزاته الأمنية التي نالت من الإسلاميين. شباب الحركة، وأغلبهم في العشرينات من العمر، انتفضوا ضدّ دعم قطر لمصر، ورأوا أنها تتعامل مع مصر بمبدأ «البيع والشراء»، منتقدين عدم تعامل مرسي بسياسة الندية معها. وعندما تكرر الدعم المالي نفسه من السعودية والإمارات، لم تنتقد، بل على العكس خرج أعضاؤها مؤيدين مهللين شاكرين دعمهما.

محمد هيكل، عضو المكتب السياسي للحركة، يقول لـ«الأخبار» «نحن نحيي وندعم موقف السعودية والامارت، الذي يؤيد الدولة المصرية ضد الارهاب، لذا فواجب جميع المصريين أن يكنوا لهما تقديرا واحتراما على هذا»، موضحا أن «قطر كانت تدعم الإرهاب، المتمثل في جماعة الإخوان المسلمين، لا الدولة المصرية».

وبالنسبة إلى الانتقادات التي نالت من الحركة عقب بيان «3 يوليو»، بأنها صنيعة الاستخبارات المصرية، أو أنها تحولت إلى أداة في يد العسكر، رفضها هيكل بشدة قائلاً إن «من يدعي ذلك

> الداعمون لتمرد كانوا من أجنحة السلطة ورجال أعمال وشخصيات لها خصومة سياسية مع الإخوان

يكذب دون أدلة»، مشيرا إلى أن الحركة تسعى إلى تحقيق أهداف الثورة عبر الدستور، بحيث تتضمن بنوده نصوصاً تعمل على تطبيق شعاري الثورة «الحرية والعدالة الاجتماعية»، إضافة إلى الحقوق المدنية.

وأكد أن الحملة حققت هدفها في سحب الثقة من مرسي، وستلتزم بخارطة الطريق التي وافقت عليها، والمعلنة منذ «3 يوليو»، موضحا أنها تحولت من حركة احتجاجية لحركة بناء الدولة. مصير الحركة، وتحويلها إلى حزب من عدمه، سيحددان طبقا لقانون الانتخابات، ويقول هيكل «نحن نسعى إلى خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، وإذا لزم خوضها تأسيس حزب، فسنلجأ لذلك، فالأمر لم يتبلور بعد».

من جهته، يقول الباحث السياسي، صلاح لبيب، لـ«الأخبار» إن «حركة تمرد نشأت على مستويين؛ الأول شعبي اعتراضا على سياسات مرسي، لكنّ الداعمين لها إعلاميا وماليا كانوا من أجنحة السلطة المختلفة ورجال أعمال وشخصيات كان لها خصومة سياسية مع جماعة الإخوان»، موضحا أنه «يوما بعد يوم ستتكشف حقائق عن هذا الدعم، ولعل ليس آخرها ما نشرته صحف أجنبية عن اجتماعات لشباب «تمرد» مع جنرالات عسكريين قبل إطاحة مرسي، جرى الترتيب فيها لما بعد الانقلاب».

ويضيف «إذن حركة تمرد نشأت في حضن السلطة، وليس من السهل إسباغ صفة الشعبية عليها؛ فهي حركة تأسست لإسقاط نظام فقط، وليس لها أفكار وأطروحات خاصة»، متسائلاً «كيف للحركة أن تروج لنفسها بأنها ثورية ومن ثم تتضامن مع السلطات العسكرية في كل مواقفها منذ 30 يونيو حتى الآن؟»، موضحاً أن «ما يؤكد تضامنهم مع السلطة هو إعلان عدد من قادتها دعمهم للفريق أول عبد الفتاح السيسي رئيسا لمصر، فضلا عن رفضهم المصالحة الوطنية مع الفصيل الاسلامي».

وبحسب لبيب، فان «من الواضح وجود توافق أيديولوجي ومصالح بين قادة «تمرد» والسلطات الحاكمة؛ فهؤلاء القادة أغلبهم ناصري التوجه، وهو ما يوضح سر انعكاس هذا التوافق الأيديولوجي على المواقف التي يتخذونها».

هنية: محاولات لجرّ غزة إلى معارك جانبية

نتيجة التوتر الحاصل بين السلطة المصرية الحالية وجيشها من جهة، وقطاع غزة وحركته الحاكمة من جهة، وما أُثير حول إمكانية تطوره الى احتكاك عسكري، أكّد رئيس الحكومة المقالة، اسماعيل هنية، أمس، أن قطاع غزة يتعرض لحملة ظالمة وغير مسبوقة من التحريض والحصار، ومحاولات لجرّه وجرّ مقاومته إلى معارك جانبية بعيدة عن العدو، من دون أن يسمي من هي الجهات التي تسعى إلى جرّهما.

وقال هنية خلال جلسة خاصة للمجلس التشريعي لبحث اعتداءات الاحتلال بحق القدس «رغم الحملة الظالمة التي تمر بها قضيتنا على نحو عام وغزة على نحو خاص، إلا أننا نقود شعبنا نحو القدس ومقاومة المحتل». وأشار إلى محاولات لجرّ المقاومة وغزة إلى معارك جانبية وبعيدة عن العدو، مشدداً على أن الحكومة لا تقود الشعب إلى محاربة مصر، ولا إلى استعداء أي دولة، رغم كل الضغوط والظروف التي لم تمر على الشعب الفلسطيني سابقاً.

وتابع «رغم كل ما نمرّ به إلا أننا نعيش كثيرا من الطمأنينة، لأن الشعب الذي فجر المقاومة منذ 100 عام، منذ ثورة البراق هو شعب قادر على إفشال كل المخططات التي تحاك ضده». وأضاف «نحن كفلسطينيين رغم ما نعيشه من ظروف صعبة إلا أننا لا ننسى القدس ولا ما يجري فيها، ونرحل إليها كل يوم بمشاعرنا وجهدنا وجهادنا».

ودعا رئيس الوزراء إلى عمل مختلف واستراتيجية جديدة لمواجهة الأحداث الراهنة، مشدداً على أن «غزة لن تنكسر، وأهلها لا يركعون إلا بالصلاة، غزة عصية على الكسر». وعبّر عن فخره بالمرابطين المقدسيين وفلسطينيي الـ48، مشيداً بالنفير لنصرة القدس أول من أمس، وإفشال مخططات اقتحام الأقصى وصد المستوطنين وجنود الاحتلال.

وفي سياق الاعتداءات على المسجد الأقصى، اقتحمت مجموعة من اليهود المتدينين «الحريديم» صباح أمس، المسجد الأقصى المبارك لأداء صلوات تلمودية، عشية ما يسمونه «رأس السنة العبرية». وقال شهود عيان إن حوالى 30 مستوطناً ومستوطنة يرتدون اللباس الأسود، اقتحموا الأقصى، ضمن برنامج السياحة الذي يبدأ في تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً، وينتهي عند الحادية عشرة قبل الظهر يومياً، وحاولوا تأدية صلواتهم وشعائرهم التلمودية، غير أن المرابطين في المسجد تصدّوا لهم بالتهليل والتكبير، حتى أُخرجوا من باب السلسلة، لافتين إلى أن حالة من الهدوء الحذر تسود المسجد في هذه الأثناء.

وينظم العشرات من المستوطنين والمتدينين اليهود مسيرات استفزازية تجوب أنحاء البلدة القديمة في القدس المحتلة ومحيط الأقصى في ساعات مختلفة من اليوم، وخصوصاً في ساعات المساء، احتفالاً بالأعياد اليهودية خلال الشهر الجاري.

ما قل ودل

أصدر الملك الأردني، عبد الله الثاني، أمراً للقوات المسلحة الأردنية، أمس، بتجهيز مستشفى عسكري ميداني يضم كل التخصصات الطبية وإرساله الى مصر «لتخفيف العبء عن القطاع الطبي» هناك.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية «بترا» إن الملك أمر «بتجهيز مستشفى عسكري ميداني يضم كل الاختصاصات الطبية لإرساله الى مصر للمساهمة في تقديم الخدمة الطبية والعلاجية للمواطنين وتخفيف العبء عن القطاع الطبي».

وأضافت إن «الدفعة الأولى من مرتبات وطواقم المستشفى العسكري الميداني الأردني «مصر 1» وصلت صباح اليوم (أمس) الى مدينة القاهرة» على متن طائرة عسكرية أردنية. وقالت إن «افتتاح المستشفى رسمياً سيتم خلال الأسبوع المقبل».

(أ ف ب)

تقرير

دحلان يواصل هجومه على «حماس»

عاد الرجل الفتحاوي القوي، محمد دحلان، الى المشهد السياسي، مع الأزمة المصرية، حيث يتولى مهاجمة حركة «حماس»، في تصريحاته المتتالية.

وقال في بيان أمس، إن «المجموع الفلسطيني صبر في السابق على جرائم «حماس»، لأنها كانت ضمن تفاعلات الداخل الفلسطيني، بيد أن الحركة في هذه المرحلة الحرجة تصر على توريط الشعب الفلسطيني وقضيته في حسابات إقليمية ودولية، ولم تستفد من تجربة ارتهانها للحسابات السورية والإيرانية في الماضي القريب، وباتت تستورد كل الأزمات، لتعيش شعوراً نفسياً مركباً ومتناقضاً».

وقال إنه يعمل مع غيره، وصولاً إلى مخارج للأزمات الفلسطينية وتحديداً في قطاع غزة «بعدما صار المواطن الغزي رفيقاً دائماً للخوف والرعب والمرض والفقر والهواجس». وأضاف إن «الجهود المبذولة لإنقاذ غزة من ورطتها، وتجنيب القطاع تداعيات التوتر في المنطقة، لا تزال مستمرة، إلا أن هذه الجهود تصطدم بعقبات غير مبررة وغير منطقية ممن يسيطرون على قطاع غزة، علماً بأن الباب لا يزال مفتوحاً والفرصة قائمة، إن التزمت حماس بالواقعية والمنطق والشراكة مع الآخر الفلسطيني، وتفاعلت مع المبادرات والمقترحات الساعية إلى توفير حلول ترضي طموحات شعبٍ يرنو لاستعادة كرامته المسلوبة».

وحول دعوات كتلة «حماس» البرلمانية لمحاسبته، عقب دحلان إن «هؤلاء فقدوا صوابهم، ولا يريدون الاعتراف بأخطائهم، فأرادوا التنصل من خطاياهم باتهام غيرهم، والهروب من مسؤولياتهم بتعليق الفشل على الآخرين، وتسجيل مواقف البطولة على حساب نقاء الوطنيين». وأضاف «نعم نحن نستقوي بالآخرين، ولكن لصالح القضية وفقط في مسار الصراع مع إسرائيل. أما من يستقوي بالآخرين على شعبه، فهو من يعبئ أنصاره على قمع شعبه لأسباب تتعلق بأحداث غير فلسطينية، ومن يريد الانتقام لجماعته الدولية باعتقال وضرب واضطهاد شباب لا ذنب لهم سوى أنهم يطالبون بحقوقهم غير القابلة للمساومة».

(الأخبار)

القيادي في فتح، محمد دحلان (أرشيف)

بوتين يحذّر من خطر الانتكاس والركود

رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن عودة الاقتصاد العالمي إلى نمو مستدام ومتوازن لم تكتمل بعد، مشيراً في أول جلسات قمة «العشرين» في مدينة سان بطرسبرغ الروسية أمس الى أن خطر الانتكاس والركود لا يزال قائماً.

وافتتح الرئيس الروسي قبل بدء قمة مجموعة العشرين اجتماع رؤساء دول مجموعة «بريكس» التي تضم كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا، يرافقه وزيرا الخارجية والمالية الروسيان سيرغي لافروف وانطون سيلوانوف.

ودعا بوتين دول مجموعة العشرين التي تجتمع في قصر قسطنطين في ستريلنا (جنوب غرب بطرسبرغ) إلى عدم التراخي، مشيراً إلى أن «صندوق النقد الدولي خفض توقعات النمو العالمي عام 2013 إلى 3,1 في المئة، رغم أنها كانت قبل عام تحوم حول 4 في المئة. وقال إن «الاقتصاد الأميركي ينمو، لكن ليس بوتائر كافية، وللمرة الأولى خلال عدة سنوات نشهد نمواً في الاقتصاد الياباني، لكن ليس ثمة الآن ضمانات لاستقرار نزعة النمو هذه»، حسبما نقلت عنه وكالة «أنباء موسكو».

ورأى بوتين «أن الوضع الاقتصادي في المنطقة الأوروبية مقلق مع تواصل الركود»، مشيراً إلى نمو طفيف بلغ 0,3 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي، فيما يتوقع أن يحدث هبوط معين في وتائر التنمية قد يبلغ 0,6في المئة في العام ككل.

كذلك أكد بوتين أن ما يثير القلق أيضاً أن «قطاع الاقتصاد الحقيقي في أوروبا لا يتلقى الدعم المالي اللازم، بسبب تعثر آلية الوساطة المالية، كما يثير قلقا خاصا انخفاض وتائر النمو في الدول ذات الأسواق الناشئة». وكشف الرئيس الروسي أن بلدان «العشرين» تعتزم إيجاد التوازن الأمثل بين ضبط الأوضاع المالية ودعم النمو، مشيراً إلى أن أمام القمة مهمة إقرار وثيقة أطلق عليها «خطة بطرسبرغ» للتحرك باتجاه ضمان النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل. وأوضح أن «الاستراتيجية في مجال الميزانيات الحكومية والتزامات الدول إزاء إجراء إصلاحات هيكلية تمثل أساس خطة سان بطرسبرغ».

> **مجموعة "بريكس" تناقش المخاطر الاقتصادية خلال القمة**

ودعا الرئيس بوتين شركاء روسيا في مجموعة «العشرين» إلى الإسراع في إجراء الإصلاحات الهادفة إلى زيادة حصص الدول النامية في صندوق النقد الدولي. والهدف من الاجتماع هو وضع «مقاربة مشتركة تتعلق بأبرز مواضيع قمة مجموعة العشرين»، التي بدأت أعمالها أمس، حسبما أوضح بوتين.

من جهة ثانية، استقبل الرئيس الروسي زعماء مجموعة الدول العشرين ذات الاقتصادات المتقدمة والنامية في جلسة عمل في سان بطرسبرغ، بهدف تكوين جبهة موحدة إزاء قضايا النمو والتجارة والشفافية المصرفية ومكافحة التهرب الضريبي.

في هذه الأثناء، رأت الصين أن سحب التحفيز النقدي الأميركي سيكون له تأثير عالمي كبير، لتضع بذلك تقليص التيسير الكمي الذي يقوم به مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) في بؤرة النقاش الاقتصادي في قمة مجموعة العشرين.

ورأى نائب وزير المالية الصيني، زو غوانغياو، أن الولايات المتحدة «ينبغي ان تدرك تداعيات سياستها، وأن تتحمل مسؤولياتها حيال ما يتعلق باستقرار الاقتصاد العالمي».

وأضاف إن دول مجموعة بريكس «ليست بحاجة إلى خطة مساعدة.. (بل) إلى اصلاحات هيكلية» لمواجهة الظاهرة. وقالت المنسقة الروسية للقمة كسينيا يودايفا، خلال مؤتمر صحافي «نتوقع مخاطر كبيرة إذا بدأ تقليص التحفيز النقدي».

وستناقش مجموعة بريكس المخاطر الاقتصادية خلال القمة، غير أن يودايفا قالت إن مجموعة دول الأسواق الناشئة لم تتفق على أي خطوات مشتركة.

من جهته، قال نائب وزير المالية الروسي سيرغي ستورتشاك، إن البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين سيلتزم بالصياغة التي اتفق عليها وزراء المالية في تموز الماضي، بشأن التداعيات التي قد تلحق بدول أخرى من جراء تعديلات السياسة النقدية.

وأبلغ وكالة «رويترز» في مقابلة على هامش القمة «لن يتجاوز الاتفاقات التي توصلنا إليها في موسكو».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

روحاني يحيل الملف النووي على «الخارجية»

أحال الرئيس الإيراني حسن روحاني (الصورة)، مسؤولية المفاوضات النووية على وزارة الخارجية، حسبما جاء في قرار رئاسي نُشر أمس.

وفوض الرئيس الإيراني وزارة الخارجية مسؤولية اجراء المفاوضات النووية مع مجموعة «5+1»، التي تضم كلاً من ألمانيا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة.

وكان المجلس الأعلى للأمن القومي بقيادة سعيد جليلي هو من يتولى التفاوض مع ممثلة مجموعة الدول الست، وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون.

(إرنا)

... ويهنئ اليهود بعامهم الجديد

هنأ الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني «كل اليهود» برأس السنة اليهودية الجديدة. وانتقد روحاني رجال الدين المحافظين في ايران، داعياً إياهم إلى تغيير منهجهم «الضيق الأفق»، حسبما نقلت عنه وكالة الانباء الألمانية (د ب إ)

وكتب روحاني على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أول من أمس، «مع قرب غروب الشمس هنا في طهران، أتمنى لكل اليهود، وخاصة اليهود الإيرانيين، عاماً يهودياً سعيداً».

من جهة ثانية، أفادت وكالة الأنباء الألمانية بأن الرئيس الايراني، الذي تولى الرئاسة قبل نحو شهر دعا أول من أمس أيضاً رجال الدين الإيرانيين المحافظين في اجتماع لمجلس الخبراء إلى تغيير منهجهم «الضيق الأفق» تجاه المجتمع، في عالم أصبح مترابطاً عبر القنوات الفضائية والإنترنت.

وذكّر روحاني بأن انتخابه يعد بمثابة رسالة واضحة من الشعب، وقال «لقد صوتت أغلبية مطلقة من الناس لي، لأنني تحدثت بقوة ضد التطرف والعنف واستغلال الدين والشعارات التي يتحمل تكاليفها الشعب»، في إشارة إلى منهج سلفه محمود أحمدي نجاد.

(الأخبار)

تطويب يوحنا بولس الثاني في نيسان المقبل

أعلن الكاردينال الأمين السابق للبابا يوحنا بولس الثاني، ستانيسلاو دزيويس، لمحطة «أم تي في» أن مراسم تطويب البابا الراحل ستكون في 27 من شهر نيسان من العام المقبل، حسبما نقل موقع «ليبانون فايلز».

(الأخبار)

وفيات ◄

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
أسعد خليل بطرس داغر
(المتوفى في المهجر)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد 8 أيلول في كنيسة السيدة في مجدلونا.
تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة لغاية الساعة الخامسة مساءً

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 6 أيلول 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المناضل الأستاذ
ظافر محمد المقدم
عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
والدته الحاجة سكنة قبيسي
ولداه: أدهم ورنا المُقدم
شقيقاه: الحاج هاني (أبو محمد) والأستاذ فؤاد المُقدم
شقيقتاه: الأستاذة يُسرى المقدم زوجة السيد عبد طويل، والحاجة نادرة المُقدم
وفي هذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة تُتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، وذلك في النادي الحسيني لبلدته زبدين _ قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل المقدم، آل قبيسي، وعموم أهالي بلدة زبدين.

◄ مبوب ►

مطلوب

Medical representatives are required for Maten, Keserwan, South - Pharmacist Biology or Biochemistry background . Fax: 01/838394,
e-mail: info@pmdstore.com

مطلوب مهندس كهرباء خبرة 5 سنوات على الأقل لمؤسسة في بيروت.
ترسل السيرة الذاتية على الإيميل:
hza131415@hotmail.com

مفقود

فقدت الإثيوبية SEBLE WERKU **إقامتها اللبنانية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم:** 76/687077.

في المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

أم عدنان وداد عبد السلام القامند

أرملة المرحوم ذوقان مجيد أبو عياش

أولادها: الدكتور عدنان
الشيخ إبراهيم وعائلته
عايدة زوجة الشيخ سامي مكارم وعائلتها
المرحومة ابتسام زوجة الدكتور جميل حيدر وعائلتها
وفاء زوجة الأستاذ صالح صعب وعائلتها
ماجدة زوجة المرحوم نظير حيدر وعائلتها
شقيقاها: المرحوم كمال القامند وعائلته
فوزي القامند وعائلته
شقيقاتها: المرحومة نهال زوجة المرحوم كامل أبو عياش وعائلتها
المرحومة سلوى زوجة المرحوم سليم السوقي وعائلتها
سميرة زوجة أديب حمدان وعائلتها

المنتقلة إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الواقع فيه ٥ أيلول ٢٠١٣.
حدّد موعد الصلاة على جثمانها الطاهر والدفن اليوم الجمعة الواقع فيه ٦ أيلول ٢٠١٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة بيت بعقلين، بعقلين الشوف.
لكم من بعدها طول البقاء.
تقبل التعازي غداً السبت ٧ أيلول ٢٠١٣ ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية، بيروت.
الراضون بقضائه: آل أبو عياش، آل القامند وعموم أهالي بعقلين.

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن تمديد مهلة استقصاء الأسعار لإعداد دراسة ودفتر شروط لتأهيل وتطوير نظام مكافحة الحرائق في معمل الحريشة.
على الراغبين الاشتراك في المناقصة الحضور إلى معمل الحريشة لمعاينة الموقع.
آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 26 أيلول 2013 في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1636

إعلان بيع لوحات عمومية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فيصل مكي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1100
المنفذة: شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو
المنفذ عليه: حسن محمد وهبه.
تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً /12/ يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/9/17 للبيع بالمزاد العلني اللوحتين العموميتين التاليتين:
/374308/م قيمة التخمين /45000000/ ل.ل. خمسة واربعون مليون ليرة لبنانية.
/373286/م قيمة التخمين /45000000/ ل.ل. خمسة واربعون مليون ليرة لبنانية.
وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو /37,500,000/ل.ل. سبعة وثلاثون مليوناً وخمسماية الف ليرة لبنانية لكل لوحة عمومية.
فعلى من يرغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى قصر العدل في بيروت دائرة تنفيذ بيروت مصحوباً بالثمن بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ بيروت يضاف اليه خمسة بالماية رسم دلالة نقداً.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي
2013/8/23

اعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية 2013/159 ينفذ حسن وعلي احمد شيت وكيلهما المحامي طعمه مكروس صك بيع مؤرخ في 1960/5/1/ موقع من المنفذ عليهم كرم الله ونعمة الله ومخايل نوفل سعد الياس الحمصي من الخربة المجهولي المقام، ببيعه العقار رقم 1187/الخربة.
فعلى المنفذ عليهم المجهولي المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والإنذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة بالإضافة الى المهلة الاصلية دون تقديم اعتراض يصبح السند قطعياً وينفذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي جان الياس صفير لموكليه جورج وماجده نقولا مسلم سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقار 1108 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية عمومية عادية تاريخ 2013/1/7 تقرر بتاريخ 2013/9/3 حل وشطب شركة سان كرافت انترناشيونال (اوف شور) ش.م.ل. من قيود السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم (1804035) ورقم تسجيلها في وزارة المالية (2189973) فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي زياد شوقي فاخوري لموكلتيه منى وميراندا نقولا مسلم سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقار رقم 1108 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب اسماعيل ابراهيم عبدان لموكله بلال محمد غازي رعد سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 4335 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد عبد الحسن غزال اصالة وتوفيق عبد الحسن غزال بوكالته عن رفيق عبد الحسن غزال سند تمليك بدل ضائع بصفتهم مشترين من محمود محمد علي الحريري العقار 343 عين ابو عبدالله
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب ربيع داود ابو عزي بصفته وكيلاً عن والده داود مخايل ابو عزي سندات تمليك بدل عن ضائع باسم داود مخايل ابو عزي بالعقارات 698 و547 و844 و27 و533 و254 و130 و119 و53 و50 و15 و8 و243 كما طلب لنفسه سندي تمليك بدل ضائع بحصصه بالعقارين 547 و27 من منطقة خربة قنافار
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2013/4/17 تقدم المستدعي علي احمد سلامي ناصر الدين من دير انطار باستدعاء سجل بالرقم 2013/99 طلب بموجبه تصحيح تاريخ ولادته على صحيفتي العقارين 1425 و1426 خربة سلم واعتباره من مواليد 1963 بدلاً من 1965 المدون بها خطأ اثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد حسن عبدالله لموكله احد ورثة منح ضيا رمضان شهادة قيد بدل ضائع العقار 247 المكنونية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عرفات حسين عطية لموكلته ميري سلمان عبد الرضا سند تمليك بدل ضائع العقار 619 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

دعوة
ان القاضي ريما شرف الدين الناظرة في الدعاوى العقارية تدعو المدعى عليهم ورثة محمد علي عياش وهم علويه حسن خليل وفاطمة وأمل وصباح وسهام وجميله وابراهيم وحمدى وعلي وجمال وايمان محمد عياش وورثة ابنته رابحة وهم: رأفت وفادي ومرتضى وفاتن حسن غملوش للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى 2013/1141 المقامة من روحية نجيب سعد والرامية الى الزام بتسجيل القسم رقم /14/ من البناء القائم على العقار /1247/ من منطقة برج حمود العقارية والا اعتبروا مبلغين وحوكموا اصولاً وعدّ كل تبليغ اليهم في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
سمر سالم

اعلان
بتاريخ 2013/7/26 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي المناوب رشا عبد الساتر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من يوسف محمد فحص والمسجل برقم 2013/1425 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوتين عن العقار 1068 الزرارية.
الاولى برقم يومي 980 تاريخ 1948/7/10 بموضوع قسمة
الثانية برقم يومي 2044 تاريخ 1967/9/4
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لموكله معن علي ناصر الدين سند تمليك بدل ضائع بالعقار 3177 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

"ماستركارد" تطلق برنامج "مدن لا تقدر بثمن» في البلدان العربية

برنامج يتيح لحاملي بطاقات ماستركارد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستمتاع بتجارب لا مثيل لها دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1 سبتمبر 2013: أعلنت "ماستركارد" اليوم عن إطلاقها الرسمي لحملة "برايسليس آريبيا" Priceless Arabia التي تأتي إمتداداً للبرنامج العالمي المعروف "مدن لا تقدر بثمن" الذي يتيح الفرصة أمام حاملي بطاقات ماستركارد للاستمتاع بعروضٍ وتجارب فريدة في العديد من المجالات ذات اهتماماتهم. وتماشياً مع رغبة الشركة للتوسع في المنطقة والاحتفاء بها، قامت "ماستركارد" بإدخال هذه الحملة لأول مرة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يشكل إضافة جديدة لاستراتيجية الوجهات العالمية التي أطلقت لأول مرة في عام 2011.
وسواءً تعلق الأمر بالتعرف إلى تاريخ البتراء في الأردن، أو بتعقب خطى الفراعنة في مصر، أو باستكشاف عجائب الطبيعة في عُمان، أو بالاستمتاع بأفضل التجارب التي تقدمها دبي، ستتيح حملة "برايسليس آريبيا" لحاملي بطاقات ماستركارد تجارب لا تُضاهى في واحدة من المناطق الأكثر تنوعاً وإثارة. وتتمحور عروض هذه الحملة حول العديد من المجالات المتنوعة منها السياحة والسفر والرياضة وارتياد المطاعم والتسوق والترفيه. وسيتسنى لحاملي البطاقات الاستفادة من عروض حصرية وتجارب فريدة في كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر والأردن وعمان ولبنان والمغرب والكويت والبحرين.
(بيان)

أيكو تطلق حلول الإعلان عبر الفيديو في خدمة فريدة من نوعها بالمنطقة

طرحت شركة أيكو ، المزود المتكامل لحلول التسويق الرقمي أول حلول الإعلان عبر الفيديو في المنطقة لتكون خدمة فريدة من نوعها. وتمثل "أيكو فيديو" جزءاً من جهود الشركة المتواصلة لتقديم المنتجات الجديدة المبتكرة ذات الطابع المحلي الفريد في الأسواق الإقليمية. ويأتي إطلاق "أيكو فيديو" في فترة تشهد ازدهار الفيديو كوسيلة منافسة للإعلان الإلكتروني عبر الإنترنت في المنطقة. ومن خلال عروضها المتنوعة لحلول الإعلان بالفيديو، تنطلق أيكو بمحتوى الفيديو إلى مستويات جديدة في ظل الارتفاع الكبير في معدلات استخدام محتوى الفيديو في المنطقة، وذلك بفضل شبكات الاتصال المتطورة التي سهّلت الاتصال وحسّنت جودته. ويكتسب الإعلان عبر الفيديو المزيد من الزخم في عالم الإعلان الرقمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
يشار إلى ان "أيكو فيديو" تتيح للمعلنين فرصة تعزيز مستويات ارتباط عملائهم بالعلامات التجارية ، حيث يرتبط محتوى الموقع الإلكتروني بالمشاهدين على مختلف الأصعدة
يبلغ متوسط مدة مشاهدة مقاطع الفيديو على «أيكو فيديو» ٢٠ دقيقة للمقطع الواحد
تتضمن قائمة شركاء أيكو مواقع فيديو تغطي عدداً من المجالات كالرياضة والترفيه والأخبار والسيارات والمرأة
كما أعلنت أيكو عن خطط لدخول أسواق جديدة والكشف عن مبادرات متنوعة قريباً، وذلك ضمن استراتيجيتها للتوسع الإقليمي.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

مباراة لبنان وسوريا: محطة لإطلاق الفلسفة الجديدة للـ

مباراة لبنان وسوريا اليوم الساعة 16,45 على المدينة الرياضية، ستكون الأولى لمنتخب «الأرز» على أرضه بقيادة جوسيبي جانيني، في مستهل عملية بنائه للقاء الكويت في تصفيات كأس آسيا

شربل كريم

لن تكون المباراة الودية بين منتخبي لبنان وسوريا مجرد لقاء هامشي، فهي ستشكل محطة لانطلاق المدرب الجديد للمنتخب اللبناني، الإيطالي جوسيبي جانيني، نحو مواصلة المشوار الناجح للمنتخب في تصفيات كأس آسيا التي تستضيفها أوستراليا عام 2015. وهذا اللقاء سيكون على قدرٍ عالٍ من الأهمية بالنسبة الى الجهاز الفني الجديد على اعتبار أنها المباراة الأولى للمنتخب أمام منتخبٍ بكل ما للكلمة من معنى، إذ إن المباريات السابقة التي خاضها لبنان كانت في بيروت أمام منتخب الشباب، ثم في إيطاليا أمام فرقٍ مختلفة المستويات.

كذلك، فإن اللقاء يعدّ الأول لجانيني على رأس المنتخب في المدينة الرياضية التي شهدت على إنجازات «رجال الأرز» في التصفيات المونديالية ثم في تصفيات البطولة القارية.

كذلك، فإن المباراة تشكّل اختباراً مهماً للتوليفة التي وصل إليها جانيني، إذ إن المنتخب السوري الذي يقوده المدرب أنس مخلوف يضم مجموعة من اللاعبين المحترفين في الخارج، الذين لم يتأثروا فنياً بالأحداث التي تشهدها بلادهم لكونهم ينشطون مع أنديتهم، على رأسهم مهاجم فريق قاسم باشا التركي سنحاريب ملكي، ولاعب الرفاع البحريني محمود مواس.

وعند المغتربين في الخارج يمكن التوقف، إذ إن مباراة اليوم يفترض أن تقدّم المدافعَين جوان العمري ومحمد علي خان، اللذين كان حضورهما في الوقت المناسب، حيث يبحث المنتخب اللبناني عن أهم الضمانات الدفاعية، والتي فقد جزءاً كبيراً منها أخيراً بتعرّض القائد يوسف محمد لإصابة قوية في الركبة أجبرته على الخضوع لعملية جراحية ستبعده لفترة غير قصيرة عن الملاعب.

لكن من هما جوان العمري ومحمد علي خان، وهل هما مجرد مغتربان سيمران من دون أن يتركا أي تأثير إيجابي على المنتخب؟

المتابع لكرة القدم الأوروبية عن كثب قد يكون مرّ عليه هذان اللاعبان في إحدى المباريات، وتحديداً العمري الذي يلعب حالياً مع فريق أف أس في فرانكفورت في دوري الدرجة الثانية في ألمانيا، وهو أمر لافت كون «البوندسليغا 2» تتميز بمستوى رفيع، وغالباً ما تحقق فرقها نتائج بارزة في كأس ألمانيا وتطيح فرقاً من الدرجة الأولى.

والعمري المولود في العاصمة الألمانية برلين، يبلغ من العمر 25 عاماً (19 آب 1988)، أي أنه وصل الى سن النضج التي يبلغها المدافع عادةً، وهو بطبيعة الحال يملك الثقافة الألمانية في الدفاع التي تعتمد على القوة البدنية (طوله 1,87 م)، والالتحامات القوية بعيداً عن ارتكاب الأخطاء القاسية، وهي الميزة التي ظهرت على «دودو» بعد احترافه في ألمانيا.

وإذ يقدّر سعر العمري في سوق الانتقالات الألمانية بـ 350 ألف يورو، فإن هذا الرقم مرشّح للارتفاع، وخصوصاً أن اللاعب شارك في كل دقائق المباريات السبع التي خاضها فريقه حتى الآن هذا الموسم (6 في الدوري وواحدة في الكأس).

ستكون المباراة على قدرٍ عالٍ من الأهمية بالنسبة الى الجهاز الفني الجديد على اعتبار أنها الأولى للمنتخب أمام منتخبٍ بكل ما للكلمة من معنى (عدنان الحاج علي)

جانيني في عملية استطلاع

خاض المنتخب اللبناني مرانه الأول والأخير أمس قبل لقاء سوريا بقيادة جوسيبي جانيني الذي وصل الى بيروت قادماً من روما، وتوجه مباشرة الى المدينة الرياضية حيث اطلع من مساعديه على محصلة عملية المراقبة التي قاموا بها أخيراً لتمارين اللاعبين ومبارياتهم.

الكرة اللبنانية

الأنصار وراموس يجددان ارتباطهما وحملة الاستغناءات مستمرة في الصفاء

سيلعب المدافع البرازيلي سيباستياو راموس جونيور لموسم آخر مع الأنصار، بعدما اتفق الطرفان على تجديد العقد الذي كان يربطهما. وسيكون راموس في مركز قلب الدفاع مجدداً مع الأنصار، وقد وقّع بالفعل على العقد الجديد بحضور رئيس النادي نبيل بدر.

وسيعمد الأنصار في الأيام القليلة المقبلة الى تجربة عدد من اللاعبين الأجانب في مركز خط الوسط من أجل ضم المناسب منهم الى الفريق، وذلك قبل أسبوعين على انطلاق الدوري اللبناني لكرة القدم في 21 الجاري، حيث سيخوض مباراته الأولى في 22 منه أمام الصفاء بطل الدوري. ويبدو أن الحملة لتجديد تشكيلة الصفاء بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات الفريق مستمرة، وذلك عبر الاستغناء عن المزيد من اللاعبين.

وذكر مصدر صفاوي أنه بعد الاستغناء عن الحارس الاحتياطي رضوان كساب الذي انتقل الى السلام زغرتا، والمدافعين: المغربي طارق العمراتي وحمزة عبود المنتقلين الى الإخاء الأهلي عاليه والأنصار على التوالي، سيلحق الظهير الأيسر ابراهيم خير الدين بالعمراتي الى الفريق الجبلي، في الوقت الذي سيستغني فيه الفريق عن الظهير الآخر محمد قرحاني المتوقع انضمامه الى الاجتماعي. وهذا الأمر سيفتح المجال أمام مدرب الصفاء الجديد الروماني تيتا فاليريو لإشراك لاعبيه الجدد، ومنهم حسن شعيتو «شبريكو» القادم من الخيول بسمعة طيّبة على أنه أحد اللاعبين الذين يتمتعون بموهبة كبيرة.

راموس حاملاً قميص الأنصار بعد توقيعه العقد مع رئيس النادي نبيل بدر

ـمنتخب

وهو الذي قَدِم الى فرانكفورت من روت - فايس إيرفورت الذي لعب معه 63 مباراة في موسمين، علماً بأن فريقيه السابقين كانا بابلسبرغ 03، ورينيكندورفر.
كذلك، فإن النظرة الأولى الى علي خان (27 عاماً) المولود في غيلسنكيرشن (21 كانون الثاني 1986) تشير الى أنه مدافع صلب (1,79 م)، فهو بطبيعة الحال يملك نزعة المدافع القائد، ولهذا السبب يحمل شارة القيادة في فريقه بي كاي هاكن (درجة أولى) الذي يلعب له منذ 2009 بعدما قدم إليه من فاسترا فولوندا أحد أندية الدرجة الثانية.
وفي حال نجاح هذين المدافعين في مباراة اليوم والمباراة المقبلة أمام قطر الاثنين المقبل، فإنهما سيترجمان سياسة الفلسفة القائلة بضرورة الاستعانة بلاعبين من خارج الدوري اللبناني يمكنهم أن يكونوا على مستوى لاعبي المنتخبات المنافسة الذين ينشطون عادة على أعلى مستوى طوال السنة، لا فقط خلال مباريات منتخباتهم على الصعيدين القاري والعالمي.

التصفيات المونديالية

الأردن يستضيف أوزبكستان في الملحق الآسيوي

يستضيف منتخب الأردن نظيره الأوزبكي اليوم الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، على استاد الملك عبد الله الثاني بعمان، في مباراة يمكن اعتبارها الأهم في تاريخ كرة القدم الأردنية، وذلك في ذهاب الملحق الآسيوي ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.
ويعرف منتخب الأردن أن عليه تحقيق نتيجة مثالية على أرضه قبل مواجهة الإياب الحاسمة، ويشكل اللقاء تحدياً للمدرب المصري حسام حسن الذي تولى أخيراً مهمة المدير الفني للمنتخب خلفاً للعراقي عدنان حمد الذي رحل عنه بعدما قاده الى هذه المرحلة.
ويبدو حسام حسن تحت ضغط الحاجة إلى الفوز لتعزيز مكانته في الشارع الأردني الذي لم يعد يقبل بغير الفوز، وخصوصاً في المباريات على أرضه. وقال حسن إنه واثق من قدرات لاعبيه وحماستهم ورغبتهم الصادقة بمتابعة الطريق إلى كأس العالم، وإنه يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه وثقلها، وإنه سيقاتل من أجل تحقيق الهدف المنشود أي الفوز.
وتابع حسن: «لا أقلل من شأن المنتخب الأوزبكي وحظوظه، وأدرك أننا على موعد مع مباراة شاقة في مهمة كبيرة وليست مستحيلة».
وكان حسن قد اختار لمواجهتي أوزبكستان 24 لاعباً، بينهم

مدرب الأردن حسام حسن (أرشيف)

أربعة حراس مرمى هم: عامر شفيع (الوحدات)، لؤي العمايرة (الفيصلي)، أحمد عبد الستار (الجزيرة)، معتز ياسين (ذات راس)، إضافة الى عددٍ من المحترفين في الخارج، وهم: أحمد هايل (العربي الكويتي)، عدي الصيفي (السالمية الكويتي)، سعيد مرجان (كاظمة الكويتي)، شادي أبو هشهش (التعاون السعودي)، عبد الله ذيب (العروبة السعودي)، خليل بني عطية (الفيصلي السعودي)، مصعب اللحام (نجران السعودي)، والمحليون: عامر ذيب، محمد الدميري، حسن عبد الفتاح ومنذر أبو عمارة (الوحدات)، إبراهيم الزواهرة (الفيصلي)، محمد خير (الرمثا)، أنس بني ياسين (العربي)، محمد مصطفى وأحمد سمير (الجزيرة)، عدي زهران وعدي خضر (شباب الأردن)، بهاء عبد الرحمن (ذات راس) وعدنان عدوس (البقعة).
وتقام مباراة الإياب في طشقند الثلاثاء المقبل، على أن يتأهل الفائز من الملحق الآسيوي لمقابلة خامس تصفيات أميركا الجنوبية لتحديد المتأهل منهما الى مونديال البرازيل.

أخبار رياضية

لقب الزوجي المختلط في كرة الطاولة للهبش وكجه باشيان

توّج الثنائي محمد الهبش (الرياضي بيروت) ولارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) بلقب بطولة لبنان لزوجي المختلط في كرة الطاولة على حساب الشقيقين آفو وتفين مومجوغليان (هومنتمن بيروت) بنتيجة 3-1 (الأشواط 8-11، 11-9، 11-6، 11-7) . وحلّ في المركز الثالث الثنائي ليز الحاج نقولا (الأدب والرياضة - كفرشيما) وفادي كيوان (الجمهور)، واسامة حمصي (الرياضي بيروت) وباتريسيا حمصي (الجمهور).

بطولة الدرجة الثانية في الشطرنج

أقام الاتحاد اللبناني للشطرنج المرحلة الأولى من بطولة لبنان للدرجة الثانية للشطرنج العادي، وفق طريقة روبن من مرحلة واحدة، بمشاركة 14 نادياً قسّمت 4 مجموعات بمعدل 4 فرق في كل مجموعة، وتأهلت بنتيجتها أندية ناصر بر الياس، أنترانيك أنطلياس، المشاريع بيروت، والرشاد طرابلس، إلى المرحلة النهائية حيث ستلعب الفرق الأربعة فيما بينها لتحديد الفريقين المتأهلين للدرجة الأولى.

فوز جديد للساتيليتي في كرة الماء

حقق الساتيليتي فوزه الثاني في بطولة لبنان لكرة الماء، وذلك على الصفرا 14-8.

نتائج اللوتو اللبناني

38 | 40 | 31 | 18 | 17 | 8 | 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1124 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 8 ـ 17 ـ 18 ـ 31 ـ 40 الرقم الإضافي: 38
* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,928,650 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,683,041 ل.ل.
* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,928,650 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 871 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,287 ل.ل.
* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,712,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,964 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 191,150,820 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 44,733,463 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1124 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 09034.
* الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9034.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 034.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 34.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1506

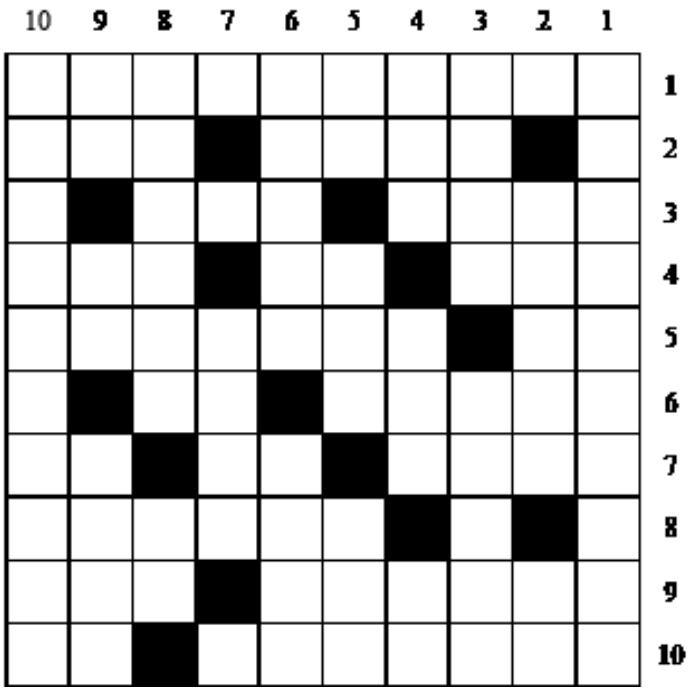

أفقيا

1-برك المياه الراكدة تكون مياهها إما مالحة أو عذبة – 2- ماركة سيارات – غاب الأمر عن ذهنه ولم يعد يتذكر – 3- أعيد الكلام مرّة بعد أخرى – من عوامل الطقس في أيام الشتاء – 4- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – إسم موصول – لعب وتسلية – 5- في القميص – شاعر إنكليزي راحل أصبح واحداً من شعراء الحركة الرومنطيقية المهميّن في مطلع القرن التاسع عشر – 6- جنس سمك كبير يعيش في المياه العذبة والمالحة – تهيّأ للحملة في الحرب – 7- يحصل على الشيء – والد – هاج الدمَ – 8- آلات يُدخنّ بها التنبك بالعامية – 9- يُحسن الثناء عليهنّ – طريق وسبيل – 10- عاصمة موريتانيا – ضمير متصل

عمودياً

1- غاز لا لون له ولا رائحة ضروري للتنفس ولإحتراق الأجسام موجود في الهواء – 2- قصر في موسكو ومركز الحكومة الروسية – رخو وطريّ بالأجنبية – 3- صفة حكم لا رجوع عنه – ماركة سيارات – 4- حائط يلفّ حدود المنزل أو البستان – فيزيائي إنكليزي درس الحرارة الناتجة عن التيارات الكهربائية في الموصّلات وحدّد مرادف الوحدة الحرارية الميكانيكي – قشر وقشط الجلد – 5- شاي بالأجنبية – قمر بالأجنبية – أتبسّم وأخفّ للمعروف – 6- رفض وامتناع ونفي – أنظر إليه – 7- دولة أميركية – 8- من الطيور – تعبٌ – 9- أصل البناء – صبّ الماء – شراب يُصنع من نقيع الشعير ونبات الذئب ويُعرف بإسم جِعة – 10- عاصمة هوندوراس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- سامسونغ – شحّ – 2- الأناضول – 3- رِجل – شبر – كي – 4- كزّ – ين – وجوم – 5- واو – طن – إلا – 6- زرجون – عميل – 7- يا – سد – زر – 8- بهلول – بهو – 9- رد – رعيان – 10- خان الخليلي

عمودياً
1- ساركوزي – رخ – 2- الجزّار – بدا – 3- مال – وجيه – 4- سن – والرا – 5- واشنطن – وعل – 6- نضب – سليخ – 7- غورو – عدّ – ال – 8- جام – بنيّ – 9- كوليزيه – 10- حليم الرومي

sudoku 1506

	1	6			7		4	3
5								
			5	3	4			6
1	7				3	6		
	2			8			7	
		4					9	2
4				7	9			
	5			2				9
		2	3			8	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1505

1	2	5	9	7	4	3	6	8
6	8	7	1	3	5	2	4	9
3	9	4	8	6	2	1	5	7
4	1	8	5	2	6	7	9	3
5	7	2	4	9	3	6	8	1
9	6	3	7	1	8	4	2	5
2	3	1	6	5	9	8	7	4
7	4	9	2	8	1	5	3	6
8	5	6	3	4	7	9	1	2

مشاهير 1506

شاعر وأديب سوري (1934- 2006). كانت دمشق وبيروت محطات أساسية في حياته وإبداعه. عمل في الصحافة والمسرح وكان من مؤسسي جريدة تشرين
2+4+7+6+8 = الثناء ■ 9+1+5+3 = سحاب السماء ■ 11+10+6 = ضد عرْض

حل الشبكة الماضية: ادوارد جيبون

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

إيطاليا... بحثاً عن «براندييللي» جديد

يتطلع مدرب المنتخب الإيطالي تشيزاري براندييللي إلى إيصال «الآزوري» الى القمة العالمية في مونديال البرزايل 2014 ثم ترك المهمة الوطنية. الرجل الخمسيني الذي تسلّم منتخباً منهكاً من المدرب مارتشليو ليبي عام 2010 أعاد بناءه ليصبح قادراً على المنافسة على نجمة مونديالية خامسة

قدم براندييللي فلسفةً جديدةً للكرة الإيطالية (انترنت)

هادي أحمد

شكراً تشيزاري براندييللي. لا شك في أن الإيطاليين وجميع مشجعي المنتخب سيهتفون بهذه الكلمة ساعة رحيل براندييللي عن تدريب «الآزوري» بعد مونديال 2014. هكذا ستكون الحال في ختام مسيرة الرجل مع المنتخب الوطني حيث قدّم العطاء والجهد بعملٍ جبار. براندييللي تسلّم منتخباً ميؤوساً من حاله خلفاً للمدرب مارتشيلو ليبي إثر خروج إيطاليا من الدور الأول لكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، فأخذه على عاتقه وبناه من جديد. المدرب الذي يراه أترابه المخضرمون شاباً، لم يعر أهمية لذلك، بقدر ما كان يهمه إعادة الهيبة للكرة الإيطالية التي اهتزت صورتها في العرس العالمي في جنوب أفريقيا، وقد نجح في ذلك. فبعد تسلّمه منتخباً منهاراً كروياً ومعنوياً عقب الخروج الكارثي، عاد وصعد به الى القمة عندما بلغ معه المباراة النهائية لكأس أوروبا في أوكرانيا وبولونيا الصيف الماضي ليخسر أمام الإسبان. وكذلك في كأس القارات... صحيح أنه لم يتوّج باللقب، لكنه جعل اللاعبين يقدّمون عروضاً جميلة وكرة قدم هجومية في بعض المباريات، وصفها محللون رياضيون في كأس أوروبا الأخيرة بأنها من أمتع العروض. تنوعت الأساليب، لكنه مهما غيّر جلده، فالرجل لم يتخل يوماً عن التراث الإيطالي في اللعبة: «الكاتيناتشو». ظلت هذه الخطة محفوظة في عقله، يترجمها في الملعب عندما يريد. فمهما لعب بشكل جمالي وفريد وجذّاب، إلا أنه أيضاً، يقدم أفضل ما عنده عندما يلعب الـ«كاتيناتشو». هو بما قدمه، ولا يزال، يعتمد على تشكيلة ممزوجة بعنصري الشباب والخبرة. يعيب على أندية «الكالتشيو» عدم منحها الفرص للشباب الإيطالي بالمشاركة في المباريات بدلاً من التعاقد مع الأجانب. يرى في هذه الخطوة هدراً للمواهب التي من المفترض أن يعتمد عليها المنتخب مستقبلاً، ما جعله يتحسر على قلة المواهب ذات البصمة الكبيرة التي يمكن ترفيعها من الفئات العمرية.

> المرشحان الأولى بخلافة أسلوب براندييللي هما كونتي وماتزاري

عملية البناء التي بدأها براندييللي فاجأت الجميع بسرعة نضوجها. إذ لم يكن يملك لاعبين من الطراز الرفيع ولم يحظ بالأبطال الذين حظي بهم ليبي في مونديال 2006، إلا أنه صنع مجموعة شبابية متجانسة من اللاعبين الشبان الذين الى جانب عنصري الخبرة الأهم في المنتخب أندريا بيرلو وجانلويجي بوفون، قادرة على العطاء حتى المونديال. هذه النواة التي رسّخ فيها براندييللي فلسفة جديدة وأكسبها الشكل والأسلوب الذي يريده يتطلع الى إيصالها إلى القمة العالمية في المونديال المرتقب. وبعد نجاحه في الخروج من كارثة المونديال الأخير، نجح براندييللي في عزل الفريق عن واحدة من أسوأ القضايا التي مرّت على إيطاليا: قضية مراهنات الدرجة الإيطالية الثانية والتي كانت أسوأ من «الكالتشوبولي» نفسها لأنها استهدفت لاعبي المنتخب بالدرجة الأولى.

اليوم، تزداد التكهنات بشأن من سيخلف براندييللي، إذ أوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبوت» المحلية أن البرتو زاكيروني مدرب منتخب اليابان هو المرشح الأول لتولي المهمة، ويأتي بعده ماسيمليانو أليغري مدرب ميلان وروبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي السابق. لكن، يبقى المرشحان الأولى بخلافة أسلوب براندييللي وبنائه لهذا المنتخب، هما مدرب يوفنتوس أنطونيو كونتي ومدرب انتر ميلانو والتر ماتزاري، إذ أثبت الاثنان أنهما قادران على بناء الفرق والنجاح معها. الأول مع يوفنتوس والثاني مع نابولي سابقاً.

هذا ما يحتاجه الآزوري: «مدربين كبراندييللي، قادرين على مواصلة الطريق الصحيح»، وفقاً لما قاله «الأسطورة» أريغو ساكي.

رقم قياسي لبوفون

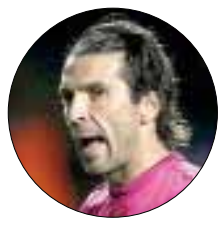

أصبح حارس المنتخب الإيطالي جيانلويجي بوفون (35 عاماً) على بعد مباراتين فقط من معادلة الرقم القياسي لأكثر اللاعبين مشاركة مع «الآزوري» والمسجل باسم المدافع المعتزل فابيو كانافارو (136 مباراة). وسيتمكن بوفون من تحقيق هذا الأمر في مباراة الثلاثاء المقبل ضد تشيكيا بعد أن يعادل الرقم أمام بلغاريا اليوم في تصفيات مونديال 2014.

برنامج التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014

- **أوروبا**
- **المجموعة الاولى:**
مقدونيا - ويلز (20,00)
صربيا - كرواتيا (21,45)
اسكوتلندا - بلجيكا (22,00)

- **المجموعة الثانية:**
تشيكيا - ارمينيا (19,00)
مالطا - الدنمارك (21,00)
ايطاليا - بلغاريا (21,45)

- **المجموعة الثالثة:**
كازاخستان - جزر فارو (18,00)
ايرلندا - السويد (21,45)
المانيا - النمسا (21,45)

- **المجموعة الرابعة:**
تركيا - اندورا (21,00)
رومانيا - المجر (21,00)
استونيا - هولندا (21,30)

- **المجموعة الخامسة:**
النروج - قبرص (20,00)
سلوفينيا - البانيا (21,30)
سويسرا - ايسلندا (21,30)

- **المجموعة السادسة:**
روسيا - لوكسمبور (17,30)
ايرلندا الشمالية - البرتغال (21,45)

- **المجموعة السابعة:**
لاتفيا - ليتوانيا (21,10)
البوسنة والهرسك - سلوفاكيا (21,15)
ليشتنشتاين - اليونان (21,45)

- **المجموعة الثامنة:**
اوكرانيا - سان مارينو (21,00)
بولندا - مونتينيغرو (21,45)
انكلترا - مولدافيا (22,00)

- **المجموعة التاسعة:**
جورجيا - فرنسا (21,15)
فنلندا - اسبانيا (21,30)

* **اميركا الجنوبية**
(الجولة الخامسة عشرة)
- **الجمعة:**
كولومبيا - الاكوادور (23,30)
- **السبت:**
الباراغواي - بوليفيا (1,30 فجراً)
تشيلي - فنزويلا (3,30)
البيرو - الاوروغواي (5,30)

* **الكونكاكاف**
(الجولة السابعة في الدور النهائي)
- **الجمعة:**
كوستاريكا - الولايات المتحدة (5,00 فجراً)
المكسيك - هندوراس (4,30)
بنما - جامايكا (5,00).

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: نادال يحقق أسرع فوز منذ عام 1988

لم يحتج الإسباني رافايل نادال، المصنف ثانياً، إلا الى ساعة و40 دقيقة وهي أقصر فترة زمنية لمباراة على ملاعب فلاشينغ ميدوز منذ عام 1988 بين الأميركيين إيفان ليندل وديريك روستانغو، ليبلغ نصف نهائي البطولة الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، بفوزه السهل جداً على مواطنه طومي روبريدو التاسع عشر 6-0 و6-2 و6-2.

وقال نادال الذي حقق فوزه السابع على روبريدو في 7 مواجهات مباشرة: «لعبت أفضل مباراة في البطولة حتى الآن، وإنه لأمر جيد أن أتقدم من مباراة الى أخرى».

وكان روبريدو المصنف 22 عالمياً قد حال دون حصول المواجهة بين نادال وروجيه فيديرر بفوزه على السويسري في الدور الرابع، وصرح بعد خروجه من المنافسة «لا شيء يمكن أن أقوله. نادال أقوى مني بكثير».

ولم يخسر نادال، العائد بقوة هذا العام بعد ابتعاده 8 أشهر عن الملاعب بداعي الإصابة، إرساله ولو مرة واحدة في المباريات الخمس التي خاضها في الأدوار السابقة (76 شوطاً)، ولم يدافع أمام روبريدو إلا عن فرصة واحدة ونجح في الحفاظ على الإرسال.

ويلتقي نادال في دور الأربعة مع الفرنسي ريشار غاسكيه الثامن الذي أقصى الإسباني الآخر دافيد فيرير الرابع بفوزه عليه 6-3 و6-1 و6-4 و6-2 و6-3.

ولدى السيدات، تأهلت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة ثانية بسهولة الى نصف النهائي بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-2 و6-3.

نادال فرحاً ببلوغه نصف النهائي (إيمانويل دوناند ـ أ ف ب)

وتلتقي البيلاروسية في دور الأربعة مع الإيطالية فلافيا بينيتا التي بلغت هذا الدور للمرة الأولى في مسيرتها بفوزها على مواطنتها روبرتا فينتشي العاشرة بسهولة 6-4 و6-1.

والتقت بينيتا التي يعود لقبها الأخير الى دورة ماربيا الإسبانية عام 2009 حين توّجت بلقبها التاسع، مع فينتشي (30 عاماً ومصنفة 13 عالمياً) للمرة الأولى عام 2010 حين تغلبت على مواطنتها في الدور الرابع من بطولة رولان غاروس الفرنسية، وهي حققت فوزها الخامس على منافستها من أصل تسع مواجهات بينهما.

في المقابل، خاضت فينتشي غمار ربع النهائي للبطولة الأميركية للمرة الثانية على التوالي، والمرة الثانية أيضاً في تاريخ مشاركاتها في بطولات «الغراند سلام»، وكان مشوارها قد انتهى في الموسم الماضي على يد مواطنتها الأخرى سارة إيراني التي خرجت من الدور الثاني على يد بينيتا بالذات.

الألعاب الأولمبية

«أولمبياد 2020» بين مدريد وطوكيو وإسطنبول غداً

تتحدد غداً المدينة التي ستفوز بشرف استضافة الألعاب الأولمبية عام 2020 حيث تتنافس ثلاث مدن هي مدريد وطوكيو وإسطنبول، وذلك في اجتماعات الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية في بوينس أيرس

تترقب مدن مدريد الاسبانية وإسطنبول التركية وطوكيو اليابانية بفارغ الصبر يوم غد في اجتماعات الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية التي تبدأ اليوم في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس، حيث سيجري التصويت لاختيار المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2020 والتي تتنافس عليها المدن المذكورة.

وانطلقت اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية الاربعاء، على أن تبدأ الجمعية العمومية وتضم 103 أعضاء أعمالها اليوم والتي تتوج في العاشر من أيلول الجاري بانتخاب رئيس جديد للمنظمة الدولية خلفاً للبلجيكي جاك روغ المنتهية ولايته بعد 12 عاماً في هذا المنصب.

وسبق لإسبانيا أن احتضنت الالعاب الاولمبية في مدينة برشلونة عام 1992، كما استضافتها طوكيو بالذات في 1964، لكن تركيا لم تحصل على هذا الشرف حتى الآن في أي من مدنها.

وقبل بدء التصويت، يقدم المسؤولون عن ملفات المدن الثلاث عروضهم من جديد أمام أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية، ثم يعرض تقرير لجنة التقييم التابعة للجنة والتي زار أفرادها هذه المدن.

وتعوّل مدريد على خبرتها الكبيرة في المجال الرياضي وعلى البنية التحتية الرياضية القوية عبر توافر معظم أو كل المنشآت المطلوبة، وقد جهدت لإقناع أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية بالميزانية المحدودة التي أقرتها الحكومة الاسبانية لتنظيم الالعاب، وكان شعارها «نستطيع أن ننظم الألعاب بنجاح في ظل ميزانية محدودة».

أما اليابان فعملت بقوة لإبعاد تأثير تسرب المواد المشعة من مفاعل فوكوشيما للطاقة النووية بعد تضرره بالزلزال المدمر قبل أكثر من عامين.

وتركز طوكيو على نقاط القوة لديها من ناحية الأمن والمعايير العالية لمكافحة المنشطات، وأيضاً الاقتصاد الجيد برغم الازمة العالمية.

أما إسطنبول فقدمت ملفاً جيداً لفت إعجاب المراقبين، وتحديداً أفراد لجنة التقييم التابعة للجنة الاولمبية الدولية، خصوصاً أن العاصمة الاقتصادية لتركيا ركزت على مكانتها المميزة كجسر عبور بين أوروبا وآسيا، وعلى تعدد الثقافات، لكن الاضطرابات الأخيرة التي دفعت بالشرطة التركية الى مكافحة الشغب وإطلاق الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين جعلت العديد من أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية يتريّثون للتفكير في موقفهم.

الفورمولا 1

الكلّ يتربّصون بفيتيل على حلبة مونزا

تتجه الأنظار نحو حلبة مونزا التي تستضيف سباق جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي من المنتظر أن تشهد إثارة كبيرة مع اقتراب البطولة من أمتارها الأخيرة، حيث يسعى منافسو بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو» متصدر الترتيب العام، إلى فرملته.

ويتصدر فيتيل، الساعي الى إحراز لقبه الرابع على التوالي والانضمام الى الفرنسي الن بروست في المركز الثالث على لائحة السائقين الأكثر تتويجاً بعد مواطنه ميكايل شوماخر (7 مرات) والأرجنتيني خوان مانويل فانجيو (5 مرات)، الترتيب العام برصيد 197 نقطة وبفارق 46 نقطة عن سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو (151 نقطة) و58 عن سائق مرسيدس جي بي البريطاني لويس هاميلتون (139 نقطة).

ويأمل فيتيل أن يخرج فائزاً من سباق مونزا، حيث حقق على حلبته فوزه الأول بسباقات الفئة الأولى عام 2008 مع فريق تورو روسو، قبل أن يفوز مع فريقه الحالي بنسخة 2011.

من جهته، لا يوجد أي شخص يريد أن تنتابه قشعريرة الفوز أكثر من ألونسو الذي لم يفز أمام «تيفوزي» حلبة مونزا منذ موسمه الأول خلف مقود فيراري أي عام 2010، إذ اكتفى بعدها بالصعود الى الدرجة الثالثة من منصة التتويج في الموسمين الأخيرين، علماً بأنه توج في هذا السباق مرة واحدة أخرى عام 2007 خلف مقود ماكلارين - مرسيدس.

وسيكون الفوز أمام جمهور «سكوديريا» هاماً جداً لألونسو بعدما حقق رغبته الشخصية في الاحتفال أمام جماهيره الإسبانية في السباق الخامس للموسم الحالي الذي شهد تتويجه في سباق الصين أيضاً.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 والسباق الأحد في التوقيت عينه.

يحمل السباق طابعاً خاصاً لألونسو لأنه يقام على أرض فيراري (ألكسندر كلاين ـ أ ف ب)

سوق الانتقالات

غوميز رفض ريال مدريد والملكي رفض نيمار

كشف مهاجم منتخب ألمانيا، ماريو غوميز، أن ريال مدريد الإسباني حاول التعاقد معه قبل أن يبيعه نادية بايرن ميونيخ إلى فيورنتينا الإيطالي، وذلك في مقابلة أجرتها معه مجلة «كيكر» الألمانية.

وذكر غوميز أن مدرب الملكي، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، كان مهتماً بالتعاقد معه، ولكنه رفض خشية أن يجلس على مقاعد البدلاء.

وأوضح غوميز: «لقد تقدموا (بعرض للتعاقد معي) لأن أسرتي كلها من جماهير ريال مدريد، أنا أشكر اهتمامهم ولكنني كنت أودّ الانضمام إلى فيورنتينا».

يذكر أنه خلال المواسم الأربعة التي قضاها مع بايرن ميونيخ، شارك غوميز في 172 مباراة أحرز خلالها 112 هدفاً.

الى ذلك، كشفت صحيفة «أس» أن ريال مدريد رفض التعاقد مع البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم برشلونة، وأن اللاعب شارك في اختبارات مع أشبال الفريق الملكي في شهر آذار عام 2006 ، إلا أن النادي رفض دفع قيمة الصفقة التي طلبها والده وقتها.

ونشرت «أس» الوثيقة التي تؤكد لعب نيمار في صفوف الأشبال وتسجيله لدى اتحاد كرة القدم في العاصمة الاسبانية، ليبدأ التدرب مع فريق ضم كلاً من داني كارفاخال لاعب الفريق الملكي الأول حالياً وأليكس فرنانديز قائد الفريق الثاني.

وتساءلت الصحيفة عمّا إذا كان ما حدث وقتها هو سبب رفض نيمار الانتقال الى ريال مدريد الذي حاول التعاقد معه أكثر من مرة في العامين الأخيرين من دون جدوى.

أصداء عالمية

فان بيرسي راضٍ عن أسلوب تدريب موين

أبدى المهاجم الدولي الهولندي في مانشستر يونايتد الإنكليزي، روبن فان بيرسي، «سعادته» للأسلوب الذي يتبعه الاسكوتلندي ديفيد موين، المدرب الجديد لـ«الشياطين الحمر»، قاطعاً الطريق بذلك على الشائعات التي تحدثت عن عدم رضاه على خلف السير الكيس فيرغيسون.

وفي تصريح لصحيفة «تيلغراف» الهولندية، قال فان بيرسي: «له أسلوبه وهو يناسبني كثيراً، يقوم بمهمة التدريب بنفسه، يتقن الموضوع، ويجعلنا بالتعاون مع فريق عمله نستعد جيداً للمنافس المقبل»، وأضاف «هذا الأسلوب يضعنا في حالة استنفار، وهو شيء جيد لأن اللقب في الموسم الماضي جعلنا متعطشين أكثر الى جمع الألقاب. موين له أسلوبه الخاص، وأنا سعيد جداً معه».

وكانت صحيفة «ذا ديلي ستار» البريطانية قد أكدت منذ فترة أن فان بيرسي شكك بالأسلوب الذي يتبعه المدرب الجديد لمانشستر يونايتد، وهو يعود بالذاكرة إلى الفترة التي كان يشرف فيها على الفريق المدرب فيرغيسون الذي تقاعد الموسم الماضي بعد 26 عاماً على رأس الفريق الذي قاده الى ألقاب كثيرة.

كيد يشتري حصة في فريقه

أفادت صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية بأن جيسون كيد لن يكون فقط مدرباً لفريق بروكلين نتس الذي ينافس في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بل سيمتلك حصة فيه أيضاً.

وذكرت الصحيفة أن كيد بصدد شراء حصة جاي زد في الفريق والتي تبلغ 1,6 بالمئة مقابل نحو 500 ألف دولار.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 أيلول 2013 العدد 2097

صورة وخبر

حطّ المغني البريطاني ومؤسس فرقة الروك الشهيرة «بينك فلويد» روجر ووترز (1943) أخيراً في ألمانيا، حيث أحيا عرضاً في الملعب الأولمبي في برلين ضمن جولة تحمل اسم «الجدار» (The Wall) يفترض أن تجوب مختلف العواصم الأوروبية. وتزامنت الحفلة مع تظاهرة لبعض أنصار الصهيونية الذين طالبوا بمقاطعة ووترز، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«مواقفه المعادية للسامية». معارضو ووترز الذي سبق أن دعا إلى مقاطعة إسرائيل، لم يجدوا أمامهم إلا إنتقاد مكان الحفلة الذين تذكروا أنّه قبل نصف قرن «احتضن نشاطات نازية». (أود أندرسون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

رسام الورد

السنونو، رسولُ الشعراءِ الهالكين،
يطاردُ الربيعَ في أحلامه
من قارّةٍ إلى قارّةْ
ومن قفصِ سماءٍ
إلى قفصِ سماءٍ أخرى .
... ...
لا يتعبْ؟
كأنما لا يتعبْ .
... ...
المسكين!
- فيما هو يتوهّمُ أنه يرسمُ خرائطَ الوردْ -
لا يصنعُ إلّا خريفَ نفْسِهْ .

2012/6/16

ما الذي حدث؟

أرجوكم! ما الذي حدث للعالمْ ؟
الذين كانوا على حقٍّ
ما عادوا على حقّ .
الذين تَظَلَّموا صاروا ظالمينْ .
والذين حَلموا صاروا صُنّاعَ كوابيس .
والذين ملؤوا الزمانَ بصيحاتهم : « الرحمةَ، الرحمةْ ! »
صاروا قتلةً وجلّادين .
والذين كابدوا الخوفَ من الموت
صاروا سُعاةَ موتْ .
وأنا
صرتُ عدوّي ونقيضَ نفسي .
.. ..
أرجوكم
ما الذي حدث؟

2012/6/17

بانوراما

جمال إندونسيا سيخرج من «عباءة» الإسلاميين

كشفت رئيسة مسابقة ملكة جمال العالم جولي مورلي، أنّ المتنافسات لن يرتدين البكيني في جولة أزياء الشاطئ هذا العام، بل العباءة الإندونيسية التقليدية المعروفة بـ«السارونغ». ورغم الاعتراضات الكثيرة التي واجهتها المسابقة العالمية من قبل الاتحاد الإسلامي الرئيسي في إندونيسيا، إلّا أنّها ستقام هناك في 28 أيلول (سبتمبر) الجاري، على أن تتنافس فيها أكثر من 130 فتاة، ضمن جولات عدة تقام في جزيرة بالي السياحية، فيما تجري الجولة النهائية في بوغور خارج جاكارتا. يذكر أنّ ملكة جمال لبنان 2013 كارن غراوي (الصورة) انضمت أخيراً إلى الجميلات.

آخر صرعات الأميركيين احبلي... بـ 25 دولاراً

نشرت محطة «آي. بي. سي. نيوز» الأميركية على موقعها الإلكتروني أمس خبراً يفيد بأنّ النساء الحوامل على امتداد الولايات المتحدة يبعن اختبارات حمل منزلية إيجابية من خلال موقع «كرايغزلست» الإلكتروني المخصص للإعلانات مقابل 25 دولاراً للفحص الواحد. وأضافت المحطة أنّ الزبونات هن إمّا من يسعين إلى إقناع الشريك بطلب الزواج منهن، أو نساء يطلبن مالاً لإجراء عملية إجهاض افتراضية، أو أخريات عازبات يردن «صنع موقف طريف، وإقناع ذويهن بأنّهن ينتظرن مولوداً». إعلانات الاختبارات انتشرت في مدن أميركية عدة، أبرزها شيكاغو، نيويورك، وهيوستن.

بوتين unfriend أوباما، وأوباما ينتقم على تويتر

أوّل من أمس، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية بخبر حذف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الأميركي باراك أوباما عن لائحة أصدقائه على فايسبوك! هكذا، وقع الكل في الفخ، وصدّقوا الخبر الطريف الذي تخيّله محرّر موقع «دايلي راش» الأميركي الساخر مارك دوناهيو! في مقاله الذي نشر أوّل من أمس، ذكّر دوناهيو بتاريخ التوتّر بين القطبين وتصاعده تدريجاً على خلفية منح بوتين اللجوء السياسي لمسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية إدوارد سنودن الشهر الماضي. ثم سرعان ما دخل دوناهيو في سيناريو متخيّل، حيث راح يتكهّن بشكل ساخر كيف ستؤول إليه العلاقة بين الرئيسين. هكذا، أورد أنّ الرئيس الأميركي أُبلغ بأنّ الرئيس الروسي أزاله عن قائمة أصدقائه على فايسبوك، لكنّه غضب أكثر حين علم أن نائبه جو بايدن ما زال عليها! وأورد دوناهيو أنّ «مصادر في البيت الأبيض أكدت أنّه بعد علمه بالأمر، طلب أوباما من الحاضرين إخلاء مكتبه، ليركل الباب بقوّة ويغلقه بوجههم». وبحسب المقال، فإنّ أوباما لم يقف مكتوف الأيدي، بل سارع إلى اتخاذ موقف حازم. دخل إلى حسابه على تويتر وتصفّح حساب بوتين، ثم كبس على زر unfollow. وفيما العالم يترقب «الكباش» الروسي ـ الأميركي حول سوريا، انتشرت المقالة الطريفة على مواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم!

(الأخبار)

ماذا حلّ بنجمة كاليفورنيا؟ الحياة بلون البنفسج

بعد شهر من إعلان تغيير شعارها، كشفت شركة «ياهو» مساء أوّل من أمس عن الشكل النهائي للوغو الجديد (الصورة)، عبر فيديو نشرته على محطتها الخاصة على يوتيوب. رأى المراقبون أن الشعار الجديد «أجمل وأبسط» من سابقه؛ إذ تظهر حروفه بشكل أكثر تناسقاً وترتيباً، كذلك إنّ لونه البنفسجي الداكن «جذاب أكثر». وتأتي عملية التغيير ضمن خطة لتحسين وضع الشركة بعد انتقال المديرة التنفيذية السابقة في غوغل ماريسا ماير إليها قبل 14 شهراً. وقد تم بالفعل تعديل صفحة «ياهو» الرئيسية على الإنترنت، وتلك الخاصة بالبريد وخدمة «فليكر» لتبادل الصور.